

## كيف يسلم الحريري السوريين؟

تسجيلات صوتية لعقاب صقر مع قادة المسلحين



ابتداء  
من يوم غد  
في  
«الأخبار» و«Otv»

# الراعي يعوم قانون الستين؟ [2]

الحدث



«الجماعة»  
في الاقليم  
الربيع لم يصلنا  
بعد

7

08

انتفاضة الموظفين  
والمعلمين مستمرة: مد  
جماهير يشل القطاع العام

14



عنصرية لبنانية في الدراما  
السورية: الليث حجو ودريد  
لخام يصوران في بيروت

18

باتريوت تركيا يثير أزمة  
داخلية: حماية الأمن القومي  
أم إسرائيل؟

22

فتح ضريح عرفات لأخذ  
عينات... والتصويت على  
عضوية فلسطين غداً

24

لا حدود للدمار في أبين  
والسكان بين هاجس الأمن  
والعودة الى منازلهم

حشود المتظاهرين ضد قرارات مرسى في ميدان التحرير أمس (محمد عبد الغني - رويترز)



# احلق ذقنك بين عارك تلقى وجهك وجه مبارك

[ 21. 20 ]

## المشهد السياسي

## الراعي مع الانتخابات ولو بقانون الس

**في موقف غير متوقع، أصدر البطريك الماروني الكاردينال بشاره الراعي أمس موقفاً يغطي إجراء الانتخابات النيابية وفق قانون الستين، بعكس ما كانت بعض القوى السياسية قد تبليغت منه قبل أسابيع**

في تطور لافت، أعلن البطريك الماروني بشاره الراعي دعمه إجراء الانتخابات حتى ولو لم يتغير قانون الانتخابات الحالي، ما شكل مفاجأة بالنسبة للفريق الرفض لقانون الستين، والذي يقوده التيار الوطني الحر بالتحالف مع حزب الله وقوى من 8 آذار. ومع أن الراعي حاول تبرير موقفه بالقول إنه ليس زعامة سياسية، إلا أن المفاجأة جاءت بعدما كانت قوى سياسية بارزة قد نقلت عن الراعي التزامه خوض معركة ضد قانون الستين، واستعداده لرفع الغطاء عن الانتخابات في حال لم يقر قانون جديد. وكشفت مصادر واسعة الاطلاع أن الراعي كان قد أشار إلى أن المسيحيين ربما يضطرون إلى تكرار تجربة العام 1992 عندما قاطعوا الانتخابات النيابية

رفضاً للوضع الذي كان قائماً يومها. وأن موقفه هذا كان سيؤدي إلى إعلان التيار الوطني الحر وتيار المردة مقاطعة الانتخابات، بينما كان حزب الله وحركة أمل سيعلنان التضامن «مع الشريك المسيحي» ويرفضان خوض انتخابات على أساس قانون «مخالف للدستور». ومن المتوقع أن تجرى اليوم سلسلة اتصالات مع البطريك الراعي وبين القوى السياسية للوقوف على حقيقة الموقف، ومحاولة تقصي ما إذا كان لعواصم عالمية دور في موقف الراعي الذي اعلنه بعيد وصوله إلى بيروت أتياً من روما، بعد تنصيه كاردينالاً.

ونقل زوار العماد ميشال عون عنه أن التيار لن يوافق على ابقاء «غالبية من نواب المسيحيين تحت رحمة الصوت المسلم» وأن تكتل التغيير و الإصلاح في صدد «اعلان موقف وحملة رافضة للمشاركة في انتخابات وفق قانون الستين».

وكان الراعي أعلن في حديث مع الصحفيين في المطار، بعد عودته من الفاتيكان، أنه «إذا لم يستطيعوا التوصل إلى قانون جديد للانتخابات فهناك قانون الستين قائم»، معتبراً أن المهم «ألا نؤجل الانتخابات، ونفضل بقاء الاستحقاقات في موعدها على أن تؤجل، فقانون الستين ما زال قائماً، ونصر على احترام المواعيد الدستورية». وفي السياق ذاته، نقل رئيس جمعية مترجمي الصحافة يوسف الحويك عن

رئيس الجمهورية ميشال سليمان قوله «إن الانتخابات النيابية ستجرى في موعدها أياً كانت الظروف»، وأشار إلى أن الكلام الذي نقل عن أحد الوزراء بأنه يمكن تأجيل الانتخابات سنة أشهر «قد يكون فهم على غير منحاها»، لافتاً إلى أنه «لا يمكن تأجيل الانتخابات إلا لوقت قصير لا يتعدى شهرين أو ثلاثة وذلك حصرياً لأسباب تقنية تتعلق بمناقشة مشاريع القوانين المطروحة والتي قد تحتاج إلى وقت إضافي».

وقال سليمان إنه «لأن نية كما يبدو للأطراف المعنية بالمشاركة في الجلسة المقبلة للحوار»، لكنه أكد «أنهم سيأتون إلى الحوار إن لم يكن غداً فبعد غد».

إلى ذلك، لا يزال موضوع الحوار يغطي على اهتمام المسؤولين في ظل القطيعة التي اعلنتها المعارضة للحكومة من دون بروز حلحلة على هذا الصعيد. وفيما يلتئم مجلس الوزراء اليوم في قصر بعبدا، كشفت مصادر وزارية مطلعة أن المجلس سيتناول في مناقشاته السياسية جملة مواضيع أهمها الحوار الذي بات في حكم المؤجل، وما وصفه رئيس الجمهورية ميشال سليمان بأنه حوارات ثنائية والبحث في جدوى هذه الحوارات، ومبادرة النائب وليد جنبلاط وكلام الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله وزيارة رئيس مجلس الشورى الإيراني علي لاريجاني. إضافة إلى اطلاع رئيس الحكومة نجيب ميقاتي المجلس على نتائج زيارته باريس.

وأشارت المصادر إلى أن الاكثية في الحكومة ستطرح موضوع الحوار من زاوية الشروط التي وضعتها المعارضة من أجل المشاركة وتغيير الحكومة قبل الانتخابات، وكلام رئيس الحكومة على قانون الانتخاب. ما يعني أن الشروط باتت متبادلة فالحديث عن الاستراتيجية الدفاعية يقابله حديث عن الحكومة وقانون الانتخاب معاً.

**14 آذار في أرض «النصر الإلهي»**

ومن خارج السياق السياسي اللبناني اليومي، أتت زيارة وفد من قوى 14 آذار إلى قطاع غزة أمس. نائب القوات اللبنانية أنطوان زهرا إلى جانب عضوي كتلة المستقبل النائبين امين وهبي وجمال الجراح وعميد حزب الكتلة الوطنية كارلوس ادة ووفد اعلامي، جالوا في القطاع بعد العدوان الاسرائيلي الأخير عليه، معبرين عن التضامن مع الشعب الفلسطيني، ودعوا قياداته إلى الوحدة. ولعل أبلغ تعليق على هذه الزيارة صدر عن ناشط بارز في قوى 14 آذار، قائلاً: «بدونا كمن يؤيد 7 أيار والسلاح غير الشرعي والانقلاب على الشرعية والحوار الوطني والمقاومة والنصر الإلهي، لكن في غزة، فيما كل خطابنا السياسي في لبنان مبني على رفض هذه العناوين». وسأل الناشط المعارض: «فليقل لنا من اتخذوا قرار زيارة غزة ونفذوه، ماذا فعلنا بمحمود عباس؟».

وفي السياق ذاته، وبالعكس «الود» بين النائب أنطوان زهرا ورئيس الحكومة الفلسطينية المقالة اسماعيل هنية، قالت مصادر في حركة «حماس» لـ«الأخبار» أن مشاركة النائب زهرا في الوفد لم تكن مقررة إذ أن اسمه وضع في اللحظات الأخيرة بدل النائب السابق فارس سعيد. وأكدت المصادر أنها ضد مشاركة زهرا في الوفد بسبب ما قامت بها القوات اللبنانية ضد الفلسطينيين في المخيمات خلال الحرب الأهلية، لكن «لا يمكننا منع أي كان من التضامن مع

فليقل لنا من اتخذوا قرار زيارة غزة ونفذوه، ماذا فعلنا بمحمود عباس؟ (دالاتي ونهرا)



## تقرير

## «لسفرة» بري تونم

«ضرورة قصوى في الأوقات الصعبة»، خصوصاً أنه خبير في تخطي نقاط الحواجز المغمومة في مثل هذه المرحلة المتفجرة التي يمر بها البلد.

لا يزال رئيس مجلس النواب صابراً على «جنون» فريق الرابع عشر من آذار، الذي تُصّر جميع مكوناته على مقاطعة البرلمان واللجان النيابية، إلى حين إسقاط حكومة الرئيس نجيب ميقاتي. يُجاري بدقة خفية وصامتة محاولات المعارضة «تعطيل» الملفات المطروحة على المائدة السياسية، لا يستطيع أحد، ولا حتى أقرب المقربين من بزّي، معرفة ما يجول في خاطر الأخير. في رأسه وحده، يُوجد العديد من المخارج التي يصوغها «لإجبار» قوى الرابع عشر على العودة عن منطلق ردّ الفعل إلى ميدان العمل البرلماني.

رغم تعنت كل الكتل النيابية المعارضة، وإصرار نوابها على عدم حضور جلسات اللجان النيابية، تارة تحت عنوان مقاطعة الحكومة، وتارة أخرى بحجة التهديدات الأمنية، لم يجد نواب الفريق الآخر أنفسهم مخرجين من الاستمرار بعملهم. العين بالعين. سار فريق الثامن من آذار على هذا المبدأ. أصّر نوابه على استكمال عملهم، مراهنين على جلسة اللجان النيابية المشتركة التي سيدعو إليها بزّي بعد مغادرة الرئيس الأرميني، على اعتبار أنها «ستجبر المعارضين على الحضور، لا سيما أنها ستكون مخصصة لمناقشة قانون الانتخاب»، لذا «لن تجد قوى الرابع عشر من آذار مهرباً من مقاطعتها»، بحسب سياسيين من 8 آذار. نجح الأذاريون في الإفلات من صنارة بزّي التي رامها في مياهم، لاجتذابهم إلى جلسيتين نيابيتين،

على «سفرة» الرئيس نبيه بزّي في عين التينة، نكث فريق الرابع عشر من آذار عهده بمقاطعة أي مكان تحضر فيه حكومة الرئيس نجيب ميقاتي. جاء أكثر من 16 نائباً معارضاً إلى مأدبة الغداء التي أقيمت على شرف الرئيس الأرميني سيرج سركيسيان، رغم إعلان هذا الفريق منذ اغتيال اللواء وسام الحسن رفضه حضور أي لقاء يجمعه بممثلي الحكومة في مجلس النواب أو على طاولة الحوار

## ميسم رزق

في نواح من مناطق بيروت، التي تمثل مسرحاً ناشطاً لمناصري حركة أمل، تنتشر صور للرئيس نبيه بري كنوع من «الفشخرة»، كُتب في أسفلها «ويل لكم إذا نفذ صبره». بلغة الشارع، تعني هذه العبارة رسالة تهديد مباشرة لكل من يفكر في «إزعاج» رئيس المجلس. إلا أن هذا النوع من «التهوّر» لا يجد له مساحة داخل عين التينة. في السياسة يُعرف عن بزّي أنه «رجل كل المراحل»، هو



أهلاً بالغد

## تايلاند تشري

### تجارب حياتك

رَحْب بيوكيت، وجهتنا الثانية في تايلاند بعد بانكوك، يومياً اعتباراً من 10 كانون الأول. إنها فرصتك لتستمتع بعطلة في أكثر مدن تايلاند حيوية وتنعّم بطبيعتها الأخاذة ومناظرها الخلابة. ومع شبكة رحلات طيران الإمارات الواسعة، يمكنك اختيار وجهة سفرك، إما إلى بيوكيت أو بانكوك.

emirates.com/lb

رَحْب بعالم من المكافآت على الموقع الشبكي skywards • أكثر من 1400 قناة مع نظام ice الترفيهي • أجنحة خاصة في الدرجة الأولى

لزيد من المعلومات يرجى الاتصال بوكيل سفرك المحلي أو بطيران الإمارات على الرقم: 01 734500 أو زيارة موقعنا الشبكي emirates.com/lb



لم تكثر القوات لما آل إليه النادي الذي كان أن يكون وحيداً في الهنّاف براءة سمير جعجع براءة (أرشيف - مروان بوحيذر)

## القوات اللبنانية زي ما هيني... حتى في كرة السلة

لم تحسن رياضة يوماً تمثيل اللبنانيين والتعبير عن أحوالهم أكثر من كرة السلة. ما حصل هناك منذ بضعة أسابيع يختصر ويفضح ويسهل فهم حياة سياسية تبدو أياماً شديدة التعقيد

وأكثر، ممن يتزاحمون اليوم على أبواب الحكمة متسابقين من يدفع أكثر. لكن ليست القضية قضية مال، إنما جمهور وناد ولاعبين يريدون أن يتنافسوا ونادي الرياضي كما غيره، فيتبادلون معه الهزائم والانتصارات. ويبحثون بالتالي عن مرجعية مالية ومعنوية تشجعهم على إثبات أنفسهم في الملعب أكثر، لا أن تلغي وجودهم وتسعى تحت عناوين مختلفة إلى تزويجهم في ناد غير ناديم.

لا تنتهي دروس كرة السلة السياسية هنا. ففي المشهد ما هو أكبر من القوات والعونيين: أجريت قبل بضعة أيام انتخابات اتحاد كرة السلة التي تنقسم النوادي الرئيسية مقاعده، وفق ترتيب مذهبي. فاز الزميل إبراهيم دسوقي (العلماني والمستقل) بـ178 صوتاً بأحد المقاعد التي خصصها العرف للطائفة السننية، مقابل صوت واحد لمنافسه المفترض نزار رواس. فجن جنون النادي الرياضي، ودارته في مصابه نوادي الطائفة حرصاً على وحدة الصف. لكن بدل تهنئة الفائزين كما تقتضي أدبيات تيار المستقبل، حرد الرياضي على غرار حرد رئيس الحكومة السابق سعد الحريري من مس الرئيس نجيب ميقاتي بما يفترضه الحريري ملكاً خاصاً به وحده. وعلى طريقة قوى 14 آذار في محاولتها اليوم تعطيل العمل النيابي بعد تعطيلها الحوار لمجرد إبطال العملية الانتخابية من لا يلائمها إلى السرايا، يحاول الرياضي تعطيل دوري كرة السلة حتى يُقال دسوقي خلافاً للقانون، ويسمي الرياضي ومن معه «السنني المناسب».

ليست المشكلة في ردة فعل الرياضي التي كانت ستكون هي نفسها ردة فعل النوادي الأخرى لو لمس مستقل آخر قطع جبينهم، المشكلة في مبدأ التعطيل الذي يكرسه تيار المستقبل على شتى المستويات معتقداً أن دوري كرة السلة كما الدولة لا يمكن أن يسيرا ما لم يرص، وفي اعتقاد القوات اللبنانية أن مجتمعها بنواديها كما ناخبه سيتفرج عليها مرة أخرى تهمله أو تقايله برضى الشيخ سعد.

الأرثوذكسي في دائرة الأشرافية زياد عيس. بدأ الأمر بتبرع سريع من دون شرط أو حتى سؤال. أنقذ النادي من السقوط إلى الدرجة الثانية في دوري كرة السلة. ولم تلبث علاقة الحكمة أن توطدت مع كل من عيس الذي انتخب رئيساً لمجلس أمناء النادي، ورجل الأعمال (العوني) وديع عيسي الذي تكفل بغالبية نفقات النادي. هكذا استقطب الحكمة، عشية دوري كرة السلة الحالي، أبرز اللاعبين في الأندية الأخرى والمنتخب اللبناني وصانع أمجاد نادي الرياضي مدربه السابق فؤاد أبو شقرا وغيرهم.

**حصص في الملاعب  
الرياضية ما سبق،  
حصوله في المؤسسات  
الدستورية**

«والتكلم معه»، لم يخسر الفريق منذ بداية الموسم أي مباراة، لا بل، وهنا المفاجأة، هُزِمَ الرياضي لأول مرة منذ نشوء تحالف القوات وتيار المستقبل قبل سبع سنوات، في مباراة احتشد لها الجمهور الأخضر على نحو غير مسبوق منذ أكثر من عشر سنوات. هنا استفاقت القوات اللبنانية. حين تلحظ القوات أن التحاقها بما كتبه النائب وليد جنبلاط لها في الاتفاق الرباعي أثمر تسونامي برتقالياً، تستفيق وتبدأ المزادات. وحين تلحظ أن سياستها وحلفاءها في ما خص قانون الانتخاب تعزز الصداقة العنوية في ما خص عدالة التمثيل المسيحي في المجلس النيابي، تستفيق وتزايد ثم تزايد. وحين تلحظ أن سياستها وحلفاءها في ما خص نادي الحكمة أكسبت العونيين جمهوراً وفيها لناديه، تستفيق لتزايد.

في التيار الوطني الحر ثمة اثنان كوديع عيسي وربما ثلاثة، أما في القوات فهناك مئتا وديع عيسي

**غسان سعود**

لم يكد قطار التحالف بين القوات اللبنانية وتيار المستقبل يقلع عام 2005، حتى قضت مقتضياته بالحد، أولاً، من التعبئة المذهبية السننية - المسيحية التي دأب عليها لسنوات تيار المستقبل والقوات اللبنانية ممثلين بجمهوري الرياضي والحكمة. لم يعد جائزاً لجمهور الفريقين أن يتبادلا الشتائم في ما يخص أم الطريق الجديدة وأنا الأشرافية، فمرجعيتاهما السياسيتان تنتظران وصولهم إلى الصناديق الانتخابية في مواكب واحدة من الشمال والبقاع وبيروت وحتى صيدا وشرقها المهجر. ونظراً إلى أولوية التازيم السنني - الشيعي في هذه المرحلة وليس التازيم المسيحي - الإسلامي أو المسيحي - الشيعي، جئرت إرادة التحالف السياسي - الرياضي كل اهتمامها المادي والمعنوي بتنادي الحكمة لمصلحة نادي الرياضي. وبات على أنصار الحكمة التوجه إلى ملعب الرياضي قبالة المسيح العسكري للتلويح بإعلام الرياضي، وصب جام غضبهم، جنباً إلى جنب أهالي الطريق الجديدة «الرياضيين»، على الضاحية... بكل روح رياضية.

وفي النتيجة، حصل في الملاعب الرياضية ما سبق حصوله في المؤسسات الدستورية، من رئاستي الجمهورية ومجلس الوزراء إلى وزارة المالية فاللجان النيابية وغالبية الإدارات الرسمية: تعزز نفوذ تيار المستقبل الرياضي، على حساب نفوذ حلفائه. عاش نادي الرياضي أجمل أيامه، فيما كان نادي الحكمة أن يقفل أبوابه.

لم تكثر القوات اللبنانية لما آل إليه النادي الذي كان أياماً أن يكون وحيداً في الهنّاف «براءة براءة» سمير جعجع براءة، ولا آثار الغبار المقدس فوق عتبات النادي الذي كان أياماً أن يكون وحيداً في رفع معنويات المسيحيين. لم نبال القوات بأقول نفوذ من تمثل نتيجة التزامها بمقتضيات التحالف مع تيار المستقبل.

من بالي، لأسباب انتخابية أكثر وقبل أي شيء آخر، كان المرشح عن المقعد

قطاع غزة». من جهتها قالت مصادر في منظمة التحرير والسفارة الفلسطينية «أن زيارة وفد 14 آذار إلى غزة هي للاستخدام الداخلي اللبناني». وكان في استقبال الوفد نائب رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني أحمد بحر، قبل أن يعقد الوفد لقاء مع رئيس الحكومة الفلسطينية المقالة في غزة اسماعيل هنية، فضلاً عن القيام بجولة على مناطق تعرضت للعدوان الإسرائيلي، قبل أن يستقبل هنية الوفد. وقال زهرا: «نقلنا إلى الشعب الفلسطيني والسلطة التشريعية خلال زيارتنا إلى غزة تضامناً معهم، وأكدنا لهم تأييدنا لحقوق الشعب الفلسطيني وناشدناهم الوحدة الوطنية كما شجعناهم على التمسك بوحدة الموقف لتحقيق مطالبهم».

**الأسير إلى الشارع**

على صعيد آخر، فك إمام مسجد بلال بن رباح الشيخ أحمد الأسير الإعتصام المفتوح داخل المسجد، الذي كان قد أعلنه قبل أسبوعين في مؤتمر صحفي، تضامناً مع غزة وسوريا ومرافقيه اللذين سقطوا في حادثة تعمير عين الحلوة. في المقابل، دعا إلى «التظاهر والإعتصام تحت شعار (نحن ها هنا)، من كل لبنان ومن جميع الأحزاب والجماعات الإسلامية، رجالاً ونساءً وأطفالاً، يوم الأحد المقبل بعد صلاة الظهر من مسجد بلال إلى ساحة النجمة».



## بفريقه 14 آذار

**أكثر من 16 نائباً  
معارضاً حضروا في عين  
التينة إلى جانب ميقاتي  
وأعضاء حكومته**

ظل الحشد الدبلوماسي والأمني، أجبر برّي، بحنكته المعهودة، نواب المعارضة الذين يرفضون الحوار مع «القتلة» على الجلوس مع نواب فريق الثامن من آذار. فجاور نواب المستقبل نواب حزب الله والتيار الوطني الحر والتأمت طاوولات أخرى بجلوس نواب من الكتائب والقوات اللبنانية إلى جانب نواب حركة أمل. ليس ذلك وحسب، فقد تعدد برّي توزيع الكراسي بطريقة جمعت وزراء من الحكومة الحالية بنواب من المعارضة على الطاولة ذاتها. فلو حظ جلوس نائب «المستقبل» نهاد المشنوق إلى جانب وزير الدفاع فايز غصن، كذلك أرغم زميله في الكتلة تمام سلام على مجالسة وزير الدولة علي قانصوه، فيما تناول النائب الكتائبي إيلي ماروني غداءه إلى جانب وزير الاقتصاد نقولا نحاس.

وقد شدد برّي في كلمة ألقاها قبيل بدء الغداء على أن «تجربة الحرب اللبنانية أثبتت أنه لا يمكن إقصاء أو تهيمش أو شطب أحد والحل هو الحوار»، داعياً إلى «العودة إلى اتفاق الطائف وإلى طاولة حوار تضع نصب عينيها أن السلاح هو فقط للدفاع عن الوطن». ونوّبه من «خطورة ما تشهده المنطقة من انقسامات حادة»، وأضاف أن «هذه المنطقة العزيزة التي هي متحف للحضارات وعيش واقع انفجارات عرقية طائفية». بدوره أعرب الرئيس الأرميني عن «قلق بلاده تجاه الأحداث في الشرق الأوسط ومصير الشعب السوري». وأشار إلى أن «لبنان اليوم يتأثر بالتطورات غير المناسبة الحاصلة في المنطقة، وأن الحكمة الجماعية والحوار لن يسما بأن يتعرض لبنان لهزّات».

واحدة لاستقبال الرئيس الأرميني، وأخرى للتضامن مع غزة. لم يجزق هؤلاء على تحطّي الفخ الجديد الذي أوقعهم فيه رئيس المجلس النيابي، عندما دعاهم إلى مادبة غداء أقامها على شرف الرئيس الأرميني في عين التينة. حضر عدد كبير من نواب فريق الرابع عشر من آذار من مختلف الكتل النيابية، بعدما رأى أغلبهم أن الدعوة شخصية. لبّوها ليس من باب المثل القائل «عند البطون تضيق العقول»، بل تفادياً للغضب الأرميني الذي يمكن أن يترجم سلباً في أصوات الأرمن التي تقلب المعادلة من رابع إلى خاسر في أي انتخابات نيابية. إذا نجح برّي في أول اختبار يُمكن أن يفضي إلى انفراجات محتملة في الأزمة القائمة. جاء أكثر من 16 نائباً معارضاً للحكومة الميقاتية إلى غداء ترأسه إلى جانب الرئيس برّي الرئيس نجيب ميقاتي. كسروا عهدهم، بعدما شدّد الرئيس فؤاد السنيورة على نواب فريقه للحضور، بحسب ما أكدت مصادر عين التينة. أما من تغيب منهم، فكان عذرهم. لم يكتف صاحب الدعوة بحضور النواب. ففي

## تقرير

## بعد غزة، هل يأتي الترياق من القاه

الله مع الرئيس السوري بشار الأسد، إبان تولي الرئيس سعد الحريري رئاسة الوزراء. اليوم، وبعدما تحولت سوريا إلى ورقة للمساومة لا إلى لاعب أساسي، ولأنه لا يمكن أن تقدم السعودية وقطر أو حتى تركيا، على خطوة من هذا النوع، نظراً

مبادرة خارجية، تتولاها عادة سوريا أو السعودية، وباريس وواشنطن. هكذا كانت الحال في جنيف ولوزان والطائف، وحتى لقاءات سان كلو الفرنسية، ودور قطر في رعاية اتفاق الدوحة، ولو كاتفاق مرحلي، وصولاً إلى مبادرة العاهل السعودي الملك عبد

الدبلوماسية، التي تخص لبنان، باتت محصورة في كيفية سحب فتيل التفجير من أكثر دول الجوار السوري هشاشة.

فتركيا سارعت إلى الاستعانة بحلف شمالي الأطلسي «الناتو» لنشر صواريخ الباتريوت ومحاولة إقامة منطقة عازلة تمنع عنها ارتدادات أي انهيار سوري مرتقب. والأردن، رغم التحركات الاحتجاجية ذات الطابع الداخلي في شارع، لا يزال يتحكم بالوضع الميداني وبسيطرة كاملة على حدوده المشتركة مع سوريا. وكذلك الأمر بالنسبة إلى العراق حيث لم يسجل أي تطور حدودي من شأنه أن يغير متاعب جذية.

ولكن في خضم التطورات العربية التي أفرزت واقعا مختلفا بعد الربيع العربي، بقي لبنان وحده يعيش على إيقاع الحدث السوري لكونه الخاصرة الرخوة الوحيدة التي تجاور سوريا، ولأنه تحديداً لا يزال يتفاعل مع التطورات وفق أجندة لا تتماشى مع المتغيرات العربية المحيطة به.

فالمكابرة التي باتت فريفاً 8 و14 آذار يتعاملان بها مع المأزق اللبناني، أثبتت، في ضوء السجلات الكلامية الأخيرة حول الحكومة وتغييرها، أنها لا يمكن أن تؤدي إلى معالجة ولو افتراضية لها، كما أثبتت حتى الآن تجربة طاولة الحوار التي قاطعها بعض أفرقاء 8 آذار حيناً، وقاطعها بعض أفرقاء 14 آذار حالياً، والتي أصبحت بحكم الميته. ولأن أي طرف داخلي لم يبتكر حتى الآن مبادرة بالمعنى الجدي للكلمة، أو حدّد أطراً واضحة للتعامل بجدية مع الخطورة التي يعيش لبنان على إيقاعها، فإنه بات يعول على مبادرة خارجية تخرق الحائط المسود الذي يصطدم به الجميع، ولا سيما أن لبنان اعتاد طوال أعوام الحرب ألا يخرج من أي أزمة صامته أو متفجرة، إلا وفق

## تسارع التطورات السورية وانسداد الأفق لبنانياً يفتحان الطريق أمام أسئلة عن ماهية الأفق المفتوحة لحل الأزمة اللبنانية

## هيام القصيفي

في مستهل تشرين الأول الماضي، جال وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، على الأردن والسعودية وتركيا ومصر في محاولة لإحياء اللجنة الرباعية التي كانت تهدف إلى معالجة الانهيار السوري، في جهود مشتركة بين السعودية وتركيا ومصر وإيران، علماً بأن الرياض كانت قد امتنعت عن حضور اجتماع اللجنة الذي عقد في القاهرة في منتصف أيلول الفائت. لكن الجهود الروسية استمرت على وتيرة ثابتة للتوصل إلى نقاط التقاء بين الدول المعنية من أجل وضع آلية لـ «إدارة الأزمة» في سوريا.

من هنا، يحاول رئيس الوزراء الروسي، ديمتري ميدفيديف، خلال نقاشاته في باريس التي تتعلق بجملة ملفات أوروبية سياسية واقتصادية، أن لا يجمع أجوبة عن الحدث اليومي السوري فقط، بل عن أسئلة تدور حول مستقبل سوريا والبحث في انعكاسات الحرب الدائرة فيها على دول الجوار السوري إذا لم يتم التوصل إلى تفاهات جديدة وجذرية.

ولأن الوضع السوري الميداني بات في مرحلة حساسة، ولا سيما على أبواب دمشق، مع ما يمكن أن يؤدي إليه ذلك من انعكاسات خطيرة، فإن التحركات



## «الأخبار» تصوّب وتعذر عن خبرين قضائيين

نشرت جريدة الأخبار في عددها الصادر في 2012/7/11 خبراً مفاده أن «الشكاوى ازدادت في الأونة الأخيرة من أحد قضاة التحقيق في الجنوب الذي يلاحظ تشدده تجاه المتهمين الفلسطينيين بشكل خاص، واتجاهه في معظم الأحيان إلى إصدار مذكرات توقيف بحقهم، في حالات مشابهة لا تصدر المذكرات ذاتها بحق سواهم، ويرد البعض السبب إلى مشكلة شخصية عند القاضي».

وبعد التدقيق، اتضح أن هذا الخبر ليس مبنياً على معطيات موضوعية، كما أنه لا يستند إلى شكاوى، إنما هو مجرد انطباعات ملتبسة مستمدة من معطيات مجتزأة، ولا سيما أن معطيات كل ملف خاضع للتحقيق يختلف عن مضمون سواه من الملفات.

وفي مقال آخر نشرته الأخبار بعنوان: «قاصران موقوفان بسبب علبة دخان» في 2012/11/12، ورد أن أحد المحامين العاميين في صيدا قد ادعى على قاصرين بتهمة محاولة سرقة علبة دخان من سيارة مفتوح زجاجها وأمر بتوقيفهما لـ «تربيتهما». وبعد التدقيق، تبين لـ «الأخبار» أن التحقيقات أظهرت أن القاصرين قد كسرا زجاج السيارة وأن نية سرقة علبة دخان فقط قد وردت في إفادتهما. أما ما جاء لجهة إرادة تربية القاصرين، فهو لا يعدو كونه خبرية. وتالياً، ومع التأكيد على وجوب حصر احتجاز القاصرين في الجرائم الأكثر خطورة فقط على خلفية سوء أوضاع الاحتجاز، اقتضى تصويب الوقائع الواردة في المقال والاعتذار.

## توضيح

في موضوع «لبنان في الفاتيكان...» الذي نشر أمس في «الأخبار» (الصفحة السادسة)، ورد خطأ أن مصدر الخبر العاصمة الإيطالية روما. والصحيح أن التغطية كتبت من بيروت فاقترضت التوضيح.

## تقرير

## المحامون في المحكمة الدولية: الوضع كارثي

الثانية من بعد الظهر (بتوقيت لاهي، الرابعة بتوقيت بيروت) وبدت علامات الارتياح على وجه القاضي فرانسيس الذي أعلن افتتاح المؤتمر بانتسامة لطيفة. أما المحامون الذين جلسوا في مقاعدهم إلى يمين القوس والذين انضم إليهم رئيس مكتب الدفاع فرانسوا رو، فبدت علامات الانزعاج على وجوههم. إذ إنهم يعانون من نقص حاد في الموارد البشرية والمادية بينما خصصت المحكمة جزءاً كبيراً من ميزانيتها السنوية التي تزيد على ستمين مليون دولار أميركي سنوياً إلى مكتب المدعي العام، فيما خصص مبلغ زهيد للدفاع. ويعاني المحامون كذلك من ضيق الوقت. فقيما عمل المحققون الدوليون والمحليون لأكثر من ست سنوات على جمع «الأدلة» وتحديد «الشهود»، لن يتاح للمحامين الوقت الكافي لمجرد قراءة إفادات مئات الشهود والإطلاع على تفاصيل آلاف «الأدلة» وتقارير الخبراء. أما بالنسبة إلى تعاون السلطات اللبنانية مع طلبات الدفاع، فقد اشتكى المحامون أمام القاضي فرانسيس من عدم حصولهم على المعلومات التي طلبوها من القضاء اللبناني، ما يؤخر تحضيرهم لمرافعاتهم أمام المحكمة. ونعرض في الآتي أبرز ما ورد في المؤتمر التحضيري الذي شهد توتراً لافتاً خصوصاً بعد عدم تقديم فريق الادعاء إجابات واضحة عن استفسارات المحامين وعن أسئلة القاضي فرانسيس.

التهمة الموجهة ضد مولنا وحصلنا على قوائم بمئات الشهود وآلاف الأدلة وهذا لأغراق فرق الدفاع بالأدلة ومن ثم سحبها لاحقاً.

توافق المحامون الأربعة ومعاونوهم على أن المدعي العام يسعى إلى «اغراق» الدفاع بعدد كبير جداً من المستندات والمزاعم و«الأدلة» التي يفوق عددها 13 ألف «دليل» وبمئات الإفادات ممن يزعم أنهم شهود، بهدف تضيق الدفاع ومنعه من القيام بواجبه بدقة واتقان.

ترأس فرانسيس المؤتمر بعد ظهر أمس في مقر المحكمة في لايتسكندام (ضاحية لاهي) بحضور المحامين الأربعة أنطوان قرقمان (دفاعاً عن مصطفى بدرالدين) وأوسوليفان ويونغ وفينسان كورسيل لابروس (دفاعاً عن حسين عنيسي) ووكيل المتضررين والضحايا المحامي بيتر هاينز. وكان يفترض حضور المدعي العام نورمان فارييل لكنه غاب عن المؤتمر لأسباب مجهولة، فتاب عنه المحامون داريل موندس واكهارد فيتهوف وغريغوري تاونسند.

وكان فرانسيس، في إطار مسؤوليته عن ضمان سير الإجراءات من دون أي تأخير غير مبرر، قد دعا يوم 23 من الشهر الجاري إلى انعقاد المؤتمر. ومن جهته دعا رئيس مكتب الدفاع فرانسوا رو المحامين الأربعة إلى اجتماع آخر في لاهي سيقم المؤتمر لتنسيق المواقف والإطلاع على بعض المستجدات. المؤتمر التحضيري بدأ عند الساعة

التمهيدية في المحكمة الخاصة بجريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري دنيال فرانسيس خلال المؤتمر التحضيري الثالث قبل انطلاق المحاكمات يوم 25 آذار 2013 كما كان قد تقرر بصورة أولية في 19 تموز الفائت.

شرح أوسوليفان ما يشتبه في أنه تلاعب المدعي العام في الإجراءات وتأخير غير مبرر في تسليم المعطيات التي تتيح للدفاع الوقت الكافي لتفحص صديقيتها، إذ أن «المدعي العام حوّل 66 شاهداً إلى 566 شاهداً منذ تشرين الأول. أما في ما يتعلق بتقارير الخبراء العشرة التي يستند إليها المدعي العام والتي يفترض أن تحصل عليها فتقرر تأجيل تسليمها».

أما معاون المحامي دايفد بونغ المحامي غيناييل ميترو (دفاعاً عن أسد صبرا) فأكد «أن الوضع اللوجستي للدفاع كارثي». وأضاف لاحقاً، متوجهاً إلى القاضي: «نحن عاجزون عن القيام بعملنا بسبب تلك ومماثلة المدعي العام. فات أوان الاعتذار، عليك اتخاذ قرار لتصحيح الوضع». كما أشار ميترو خلال المؤتمر إلى «عدم دقة المذكرة التمهيدية التي تقدم بها فريق الادعاء»، وأعلن صراحة: «نحن لا نعرف ما هي المزاعم الموجهة ضد مولنا (...). اعتقد أن المدعي العام نفسه لا يعرف ما هي القضية الأساسية، أما الأدلة التي يقول أنها تدعم مزاعمه فهي غير مرتبطة بتلك المزاعم. نريد أن نفهم

## كشف المؤتمر

التحضير للمحاكمات في قضية اغتيال الرئيس رفيق الحريري عن خلل واضح في التوازن بين فريق الادعاء من جهة وفريق الدفاع في الجهة المقابلة. وبينما يسعى الادعاء إلى اغراق المحكمة بمئات «الشهود» وآلاف «الأدلة»، بدأ ان قرأراً دولياً قد صدر بوجوب ادانة حزب الله مهما بلغت كفاءة الدفاع

## عمر نشابة

«لقد طلبتم منا أن نكون صريحين وهناك بعض الامور التي لا يمكن اخفاؤها: في ما يتعلق بالأدلة والشهود التي يستند إليها المدعي العام لإثبات ما ورد في القرار الاتهامي فإن الوضع كارثي». هذا ما قاله أمس المحامي يوجين أوسوليفان (المكلف الدفاع عن سليم عياش) لقاضي الإجراءات

## من المحرر

تستقبل «الأخبار» رسائل القراء على العنوان الإلكتروني الآتي: letters@al-akhbar.com. على أن تنطلق الرسالة من أحد المواضيع المنشورة في «الأخبار»، ولا يتجاوز نصها 150 كلمة.

## ريرة؟

لافتقار هذه الدول الى موافقة فريق 8 آذار، تحولت الانتظار عربياً الى مصر. وقد دلت تجربة مصر الأخيرة مع حركة «حماس»، بعد حرب إسرائيل على غزة، على أن ثمة استعداداً مصرياً للعودة الى الساحة العربية من بوابة اجترار مخارج للازمات. ورغم الخضات

الداخلية التي لا تزال مصر تتعثر بها، وأخرها الإعلان الدستوري الجديد، إلا أن الرئيس المصري محمد مرسي حصد اعترافاً دولياً وإقليمياً بنجاحه في إخراج غزة من الأزمة ومن المظلة الإيرانية على السواء.

ومصر التي تعيد إثبات وجودها على الساحة العربية في النظام العربي الجديد، إزاء السعودية المشغولة بترتيب بيتها الداخلي، وسوريا الغارقة في حروب أهلية متعددة الوجوه، لا تزال تقيم اتصالات مع إيران، الأمر الذي يسمح لها بالقيام بدور ما على خط المازق اللبناني، إضافة الى حركة اتصالات ولو أولية مع حزب الله في لبنان، بعد زيارة وزير خارجيتها محمد عمرو لبيروت، يضاف الى ذلك رصيدها مع قوى 14 آذار، ما يجعل ممكناً توقع أي تحرك مصري يصب في هذه الخانة.

وفي موازاة عودة مصر لتكون لاعباً أساسياً في المنطقة بعد نجاح أول تجربة خارجية لها، فإن التعويل أيضاً على احتمال عودة التفاوض المباشر مع إيران، على أكثر من مسار أميركي ودولي، ما يؤدي الى وضع لبنان على طاولة هذه المفاوضات الشائكة. وزيارة رئيس مجلس الشورى الإيراني علي لاريجاني لبيروت، بقدر ما كانت مؤشراً على خطورة المنحى الذي تذهب إليه الأوضاع اللبنانية، شكلت رسالة واضحة لاستدراج العروض الغربية والعربية على السواء عن أن مفتاح الحل اللبناني لا يزال في طهران، منذ أن انفرط عقد المظلة السورية فوق لبنان. لذا تأخذ المفاوضات المباشرة مع طهران حول لبنان، كواحد من جملة ملفات مطروحة للبحث، أولوية في الظرف الراهن، بعدما وصلت الأزمة اللبنانية الى حدها الأقصى، واستخدمت كل الطرق الممكنة لحلها عسكرياً وسياسياً من دون جدوى.



## بهدهوء

## الأردن خارج الهالين!

## ناهض حنر

التي تتهدد البلد؛ فيسعى، مع الإيرانيين والعراقيين، للبحث في صيغ للشراكة مع الأردن الذي يواجه أوقاتاً عصيبة، ليس على المستوى الاقتصادي فحسب، وإنما على المستوى الجيوسراتيجي.

كان الأردن حتى العام 2010، عضواً في حلف الاعتدال العربي، وزُجَّه مصر والسعودية اللتان كانتا تقدمان لعمان أشكالا عديدة من الدعم السياسي والاقتصادي. وقد سقط هذا الحلف بـ«الربيع العربي»؛ مصر انتقلت إلى عضوية التحالف القطري - التركي - الإخواني، وتحولت، معه، إلى ممارسة الضغوط على المملكة، بما في ذلك وقف التنسيق الثنائي وقطع امدادات الغاز. تنعج، في ذلك، الدوحة الساعية إلى فرض حكومة إخوانية - حماسية، شرقيّ النهر، تمهّد للمكونفدرالية مع الضفة الغربية. وهو مشروع يمثل صيغة «إسلامية» للوطن البديل. أما السعودية، المضطربة والعاجزة عن التلاؤم مع المتغيرات الإقليمية، فاتجهت، منذ مطلع العام 2012، إلى ما يشبه القطيعة مع الأردن، بما في ذلك وقف تزويده بمساعداتها التقليدية، كرد فعل على حياده بشأن سوريا.

الأردن، إذًا، معلق، اليوم، في فراغ جيوسراتيجي؛ فلا هو أصبح - بالنظر إلى مصالحه الوطنية الوجودية وأمنه - عضواً في «الهلال السني» الجديد، ولا هو بقادر - بالنظر إلى تكوينه وارتباطاته - على أن يغدو عضواً في «الهلال الشيعي». ومهمة النخبة من السقوط في وهدة الفراغ، تقع، بالطبع، على عاتق الأردنيين المطالبين بتطوير مقاربة جديدة في السياسة الخارجية، تقوم، وفقاً للحسابات الواقعية، على حياد إيجابي شامل متحرر من القيود القديمة. لكن تمكين المملكة من التوصل إلى هذه المقاربة، يحتاج إلى انفتاح فعال ومتفهم ومرن سياسياً، من قبل أطراف محور الممانعة، أساسه التوافق المبدئي على عدالة القضية الوطنية الأردنية التي لخصها مصطفى زاده، بقوله «مشروع الوطن البديل أكبر مشروع صهيوني يهدف إلى حل قضية فلسطين من خلال إقامة دولة للفلسطينيين خارجها، والاستئثار بالأراضي الفلسطينية بالكامل»، رابطاً، عن حق، بين مشروع الوطن البديل وبين الخطط الغربية لإسقاط النظام السوري، وإعادة رسم خريطة سوريا السياسية كمقدمة لإعادة رسم خريطة الشرق الأوسط كله، وتنبأ بالأسوأ، وهو «اضطرار الفلسطينيين الموجودين في سوريا ولبنان للتوجه نحو الأردن». وأضاف: «الفلسطينيون الموجودون في فلسطين سيضطرون لذلك، أيضاً».

في ضوء ذلك، يمكنني أن أفهم الفتوى الإخوانية بـ«حرمة النقط الإيراني» لكنني لا أفهم التلكؤ في نجدة الأردن.

أفتى المراقب العام للإخوان المسلمين في الأردن، همام سعيد، بحُرمة استيراد النفط من إيران. النفط الإيراني «حرام». كذلك، زيارة الشيعة، إيرانيين وعرباً، إلى مقام جعفر بن أبي طالب في مشهد مؤتة بالكرك (جنوب الأردن) «حرام شرعاً». سعيد، الفلسطيني الأصل، المحسوب على التيارين، الوهابي والحمساوي معاً، كان يتصدى للنقاشات التي انطلقت في صفوف النخب الأردنية، وتدعو إلى التعاطي بحدية مع العرض الذي قدّمه السفير الإيراني لدى عمان، مصطفى مصلح زاده، وتضمن الشروع في حوار بين البلدين لتزويد الأردن بالنفط على أساس المقايضة بسلع أردنية يتم تحديدها وفقاً للاحتياجات الإيرانية.

زاده ألقي بقنبلة إعلامية - سياسية في لحظة حساسة للغاية، بُعيد هبة شعبية انطلقت احتجاجاً على زيادة أسعار المحروقات، في بلد يعاني من ضخامة فاتورة الطاقة التي لم يعد بإمكان اقتصاده تحمّل أعبائها. وقد عرض السفير إطاراً اقتصادياً مشابهاً للشراكة الأردنية - العراقية في عهد الرئيس الراحل صدام حسين؛ حين كان الأردنيون يحصلون على النفط بأسعار تفضيلية، ويسددون ثمنه بمنتجات محلية، ما أدى، طوال الفترة الممتدة من 1980 إلى 2003، إلى تشغيل العديد من القطاعات الاقتصادية.

الحنين إلى تلك الفترة الذهبية، دفع بسياسيين وكتاب وصحافيين إلى إعلان مواقف غير مسبوقه كسرت التحريم التقليدي للبحث في توطيد العلاقات مع إيران. وبدأت أوساط منهم بترتيب مبادرات استقصاء للتأكد من جدية العرض الإيراني، المتهم، لدى أوساط رسمية، بأنه لا يعدو كونه استعراضاً هدفه إجراج الحكومة الأردنية، وإظهار عجزها عن الأخذ بخيارات استراتيجية مستقلة، حتى وهي تسدد الفاتورة الباهظة لحيادها إزاء الأزمة السورية.

لكن، ربما كان هذا الحياذ بالذات، هو المنطلق الملائم للبدء في حوار بين المملكة وإيران. لقد مضى، حتى الآن، أكثر من عشرين شهراً على الصراع في سوريا، من دون أن تنزلق المملكة، رغم كل الضغوط والمصاعب، إلى التورط فيه. وهو ما يمنح الأمل للأوساط الأردنية المتحمسة للعلاقات مع طهران.

الأمين العام لحزب الله، حسن نصرالله - الذي يظل يحظى، وسط كل التغيرات، باحترام الأردنيين - ربما يتفهم، أكثر من سواه، اللوحة السياسية الأردنية المعقدة، والمخاطر

## علم وخبر

## في الشوف لا في بعبداء

يكتف ناشطون في التيار الوطني الحر ضغوطهم على النائب ميشال عون، لإقناع تريسني داني شمعون بالترشح عن أحد المقاعد المارونية الثلاثة في دائرة الشوف، لا في أي دائرة أخرى حيث لا يُمكنها أن تضيف شيئاً للوائح العونية وخصوصاً في بعبداء التي يحسم التيار المعركة لمصلحته فيها مع شمعون أو من دونها.

## جنبلاط والأسير في الإقليم

أشار النائب وليد جنبلاط، قبل أيام، أمام عدد من المقربين منه في إقليم الخروب إلى ضرورة التنبه لأي امتداد للشبح أحمد الأسير إلى داخل الإقليم، مشدداً على أن أي حركة للأسير داخل الإقليم ممنوعة لكي تبقى المنطقة بعيدة عن التوتر.

## معاناة المخطوفين

قال عدد من المخطوفين اللبنانيين التسعة في سوريا لذويهم في لبنان، في اتصال هاتفي، إن أحوالهم الرعائية والصحية قد ساءت في الآونة الأخيرة، فمثلاً، بات الطعام المقدم لا يناسب أوضاعهم الصحية، علماً بأن بعضهم مرضى ولا تناسبهم بعض الأطعمة، كما أنه ليس لديهم ما يكفي من أغذية النوم، ما دفع الشباب منهم من غير المرضى إلى التخلي عن أغظيتهم لصالح الكبار في السن.

## معركة بيروت

تدور معركة سياسية - قضائية مكتومة على تسمية النائب العام الاستثنائي في التشكيلات التي يعدها مجلس القضاء الأعلى. وأوفر المرشحين حظاً القاضي نسيب إيليا المدعوم من القوات اللبنانية والقاضية ندى الأسمر التي يدعمها المطران الياس عودة والقاضي الياس نايفة المدعوم من النائب ميشال عون.

## ما قل ودل

سئل الرئيس نجيب ميقاتي عما إذا كان منزعجاً من المواقف التي تطلق من مخيم الاعتصام الذي يقبمه تيار المستقبل أمام منزله في طرابلس، فردّ مبتسماً: «أنا أضع في



أذنيّ قطعاً حتى لا أسمع»، قبل أن يضيف: «أعطيت تعليماتي بأنه إذا أراد المعتصمون أن أمّر لهم كابلات كهربائية لإنارة خيمهم فانا مستعد».

## المحامون: لا نعرف ما هي المزاعم الموجهة ضد المتهمين والمدعي العام نفسه لا يعرف ما هي القضية

رفض تزويدنا بالمعلومات، حضرة القاضي، أن الوضع غير مرض وغير جيد لتحقيق العدالة ولن نتمكن من القيام بعملنا اذا لم تتخذوا قرارات بهذا الشأن».

ردّ موندس من المدعي العام على المحامين قائلاً أن الادعاء قدم التقرير التمهيدي في 29 من الشهر الجاري الى الدفاع، ولكنه اعترف بان «مكتب المدعي العام يعاني من بعض الصعوبات في مراجعة جميع المواد وقوائم الشهود والادلة». وعبر عن «الحرص على الكشف عن جميع الادلة وافادات الشهود»، وقال ان هذا «سيحصل هذا الاسبوع، واذا كان هناك نقص فسنعالج الامر». وشرح موندس ان «بعض الافادات ستكون المكتوبة وبعضها الآخر سيعرض من خلال المؤتمرات المتلفزة ولا نعتزم دعوة 560 شاهداً الى لاهاي».

وردّ زميله تاوونسن كذلك على شكاوى الدفاع موضحاً ان الادعاء كان قد طلب في 14 من الشهر الجاري تأجيل تسليم بعض المواد للدفاع، وأشار بشكل لافت الى «تقرير مؤقت للاستاذ غزافيه لاروش». يذكر ان لاروش كان من بين المحققين في لجنة التحقيق الدولية المستقلة وكان قد قدّم تقريراً تقنياً يشير الى تشابه بين الحفرة التي أحدثها انفجار 14 شباط 2005 وحفر أحدثها قصف الطائرات الحربية الاسرائيلية اثناء عدوانها على لبنان عام 2006.

فقد لفت المحامي قرقماز الى «ملاحظات عن مذكرة الادعاء التمهيدية التي ينقصها 20 مستنداً وفيها كثير من الثغر»، وأشار الى أن «هناك مستندات محفوظة على اقراص بسعة 120 غيغابايت؛ وبسبب هذا الحجم الهائل من المعلومات نحن نواجه مشكلة جديدة». وتابع محدداً ان المدعي العام قدم 6 تقارير من أصل 15 ولم يقدم معلومات عن بصمات بدر الدين. «ان بعض الاجابات التي حصلت عليها من المدعي العام على استفسارات بشأن الادلة بدت وكأنها من الفضاء الخارجي»، قال المحامي كورسيل لابروس أمس مستهزئاً بمستوى تعاون فريق الادعاء في اطار التحضير للمحاكمات.

أما اوسوليفان فسأل: «قيل لنا ان بحوزة الادعاء 13 الف دليل لكن بموجب المادة 91 هناك 12 الف دليل فما سبب هذا الفارق؟»، مؤكداً ان «المدعي العام

## تقرير

## الشيخ حسام الصباغ: شبح مر من هنا [2/2]

## رضوان مرتضى

ليس سهلاً أن تقابل «أمير منطقة الشمال الشيخ حسام الصباغ». الرجل «يكره أهل الإعلام والصحافة»، أو هكذا يُنقل عنه. يستفيض مُجيبوك بذكر محاسن الشيخ، لكن أحد مشايخ السلفية يُعزج على واحدة من الحوادث التي دفع فيها الشيخ الصباغ بعنف صحافياً استوقفه للسؤال عقب أحد الاجتماعات. تستغرب «جلافة غير محببة» تندر عن شيخ يُحكي الكثير عن مكارم أخلاقه، ولا سيما أنك تعلم أن الشيخ القادم من أستراليا محبوب جداً لتواضعه وديمائه أخلاقه. نصّر على طلب اللقاء، مؤكداً أنك لن تنشر أيّاً من مضمونه. لقاء للتعرف فحسب. يستمهلك أحد الوسطاء، وهم كثيرون، ثم يأتي الجواب بأن ذلك غير ممكن حالياً لضرورات أمنية. تعتقد لوهلة أن مقابلة الشيخ السلفي بعيدة المنال، باعتباره أحد أبرز المطلوبين للأجهزة الأمنية المحلية والدولية، لكنك لا تلتذ أن تعلم أن الصباغ يجتمع بقيادة الأجهزة الأمنية دورياً. لا بل يذهب أحدهم أبعد من ذلك، ليتحدث عن صداقة تربط بينه وبين مسؤولين أمنيين رسميين في الشمال. هكذا تصبغ السياسة حصانة، لا طالب فيها ولا مطلوب. ويغيب معها السبب الذي يُقنيه في الظلمة، باستثناء عدم استحبابه الأضواء.

تختلف النظرة إلى الشيخ الصباغ شمالاً، فتعدد الأوصاف التي تُطلق عليه. بعده البعض «أمير تنظيم القاعدة اللبناني الجديد وشيخ التكفيريين الذي يُهدد الأمن في طرابلس»، فيما يرى آخرون أنه «صمام الأمان الأمين على طرابلس الذي يعمل ليلاً ونهاراً لتحديد عاصمة الشمال وإنقاذها مما يُدبر لها».

أوصاف متناقضة تتكرر على السنة شماليين يختلفون في الموقف حياله تبعاً لاختلاف مشاربهم السياسية، علماً أن الأخير بات يُعد من رواد السلفية، الأقرب إلى الجهاد منه إلى الدعوة. يروي عارفو الشيخ الصباغ كيف نشأ الرجل الأربعيني وترعرع في منطقة باب التبانة. يُخبرون أنه «محبوب لأنه شجاع ونظيف الكف وغير محسوب على تيار سياسي». يتحدث أحدهم عن بداياته، مشيراً إلى أن مسيرته بدأت مع الجماعة الإسلامية، ليركها بعد المعارك التي شهدتها منطقة الشمال خلال الثمانينيات، ويترك معها لبنان إلى أستراليا. هناك، تعرّف ابن التبانة على المنهج السلفي ليعود بعدها إلى وطنه سلفياً أسترالياً. ورغم أن الصباغ لم يدرس الشريعة في المعاهد الدينية، بحسب أحد المشايخ السلفيين، إلا أنه يمتلك علماً شريعياً حصله من الجهد الشخصي وسعة إطلاع دينياً.

يقدم الشيخ حسام الصباغ (مواليد 1968) اليوم في منطقة أبي سمراء، لكن العثور عليه يكاد يكون مستحيلاً، فضلاً عن أنه يُبدّل رقمه الهاتفي شهرياً هرباً من التنصت والتعقب، بحسب ما يتردد. لا يؤم الصباغ مسجداً واحداً للصلاة، وذلك يزيد من صعوبة اللقاء به، لكن يُحكي عن مساجد محببة إليه يتردد عليها، بينها مسجد الإحسان القريب من مزرعته. في المنطقة التي يعيش فيها الصباغ، تكثرت الروايات حول «رجل الخفاء». يُحكي عن كاريزما قيادية تميّز «أبو الحسن»، يتردد أنه عمّم على أتباعه عدم منادائه باسمه حرصاً على أمنه الشخصي، وأوعز إليهم حتى بعدم مصافحته في الأمكنة العامة. يتنقل برفقة مرافقين، علماً أنه ينزل إلى



يجتمع الصباغ بقيادة الأجهزة الأمنية دورياً (ا ف ب - جوزيف عيد)

الميدان بنفسه لدى حصول أي توتر أمني. وفي منطقة باب التبانة، يتردد أن المجموعة المسلحة التابعة له هي من بين المجموعات الأقوى على الأرض. هناك تُكثر من السؤال عن الصباغ، فباتيك الجواب بأنه من هنا. لا مكان محددًا لوجوده، «تراه في كل مكان»، حيث يحضر فجةً ومن دون سابق إنذار. يُحكي عن ثلاثة أصدقاء مقربين من الشيخ الصباغ هم: الشيخ سالم الرفاعي والشيخ كمال البستاني وعمر حديبة، إضافة إلى الشيخ نبيل رحيم الذي كان مقرباً منه في وقت سابق، علماً أن الأخير كان قد أوقف في الدعوى نفسها التي أصبح الصباغ مطلوباً بموجبها.

اسم الشيخ الصباغ ورد للمرة الأولى في القرار الاتهامي الذي أصدره قاضي التحقيق العسكري الأول (السابق) رشيد مزهر. ومنذ ذلك الحين، أي بتاريخ 2007/10/11، أصبح مطلوباً للمحاكمة. يومها ذكر أن الصباغ يُعرف بلقبين: «أبو مظهر» و«أبو الحسن». وكان مضمون ما اتهم به في القرار، «إنشاء مجموعات مسلحة وإعداد وتحضير الشباب المسلم السني فكرياً وعسكرياً وجسدياً لمواجهة التحديات التي قد تطرأ على الساحة اللبنانية». وتطرق القرار إلى أنهم كانوا يهدفون من خلف التدريب والإعداد إلى نصرة المجاهدين في العراق. كان الشيخ الصباغ واحداً من عدة متهمين في هذه القضية، ورغم أن معظم هؤلاء لم ينفوا التهمة، إلا أنهم أكدوا لـ «الأخبار» أنه جرى تضخيمها، مشيرين إلى أن استعداداتهم بدأت عقب حرب تمون، وذلك كان «عاملاً مشجعاً لنا لجلب السلاح وإعداد والتجهيز كي نكون مستعدين إذا كزرت إسرائيل اعتداءاتها».

## تقرير

## كتائبو زحلة: مقعدنا النيابي ليس للمساومة

## عفيف دياب

يرفض كتائبو مدينة زحلة المس بمقعدهم النيابي الذي يحتله اليوم النائب ايلي ماروني. يؤكدون في حواراتهم وسهرات بيوتهم الحزبية أن المقعد «غير خاضع للمساومة أو حتى للمفاوضة عليه». لا بل يطمحون إلى حصة اضافية «تناسب مع حجمنا الحزبي الشعبي». يعتبرون أنفسهم أقوى حضوراً من حزب القوات اللبنانية في عروس البقاع، ويبنون على ذلك للقول إن حصر حصنهم التمثيلية بمقعد واحد «ظلم وإجحاف». وتجد مصادر قيادية كتائبية تحدثت إلى «الأخبار» في حديث «الرفاق» في القوات اللبنانية عن حقهم بترشيح قواتي على المقعد الماروني «محاولة لزرع الشقاق والفتنة بين الكتائبيين والقوات اللبنانية»، و«اعتداء صارخاً على حقنا واستهدافاً لتحالفنا السياسي والانتخابي».

هذا الكلام الكتائبي يرد على لسان قيادي بارز في حزب آل الجميل «بعدما طُغ الكيل» من مجموعات قواتية في زحلة تضغط على معراب لتبني اقتراحها بأخذ المقعد الماروني من حزب الكتائب ومنحه المقعد الكاثوليكي الذي شغل بخروج النائب نقولا فتوش من كتلة «زحلة بالقلب». ويعزو قواتيو زحلة مطلبهم هذا إلى دراسة اظهرت ان انتشارهم الحزبي أقوى وأكبر في الطائفة المارونية مقارنة بحزب الكتائب الذي يحتل المرتبة الثالثة بعد التيار الوطني الحر. يؤكد هؤلاء أن مطلبهم ابلغ إلى قائد القوات سمير جعجع الذي «لم يعر هذا المطلب اهتماماً»، بحسب ما كشفت المصادر الكتائبية. وتضيف المصادر ان جعجع استمع إلى مطلب



نائب الحزب ماروني وضع بقرار مركزي جدولا لبدء حراكه الانتخابي (أرشيف - هيثم الموسوي)

المستقبل وواحدًا للكتائب و«لا يمكن تغيير هذه المعادلة في التحالف المقبل، لا بل يجب انصافنا وبالتالي من حقنا مقعد ثانٍ». لافتة إلى أن حزب الكتائب يصير على تمثيل العائلات الزحلاوية في لأحة تحالف 14 آذار وان التمثيل الكاثوليكي (مقعدان) يجب ان يكون بمرشح من المدينة وآخر من خارجها. وتوضح المصادر ان قراءتها للواقع الانتخابي في زحلة والبقاع الاوسط «تؤكد فوزنا مجدداً حتى لو عاد الياس سكاك للتحالف مع 8 آذار»، وانه «يجب تمتين تحالفنا لا التلهي بزرع الشقاق بين قواعدا الشعبية»، منتقدة بشدة ما يتردد داخل القواعد القواتية في زحلة عن نية جعجع «ترشيح شيعي بديلا عن (النائب) قواته في المدينة و«حزبنا عليهم المقعد من حق تيار المستقبل الذي عليه ان يسمي مرشحه له».

يعلن حزب الكتائب في زحلة استعداداه لـ «توثيق» تحالفه مع القوات اللبنانية و«تعزيزه وتوفير ما يحميه من الاستهداف» وان على «الحكيم ضبط فلتان» قواته في المدينة و«حزبنا عليهم علينا وترويج أننا ضعفاء وحزبنا يتراجع»، موضحة ان الكتائب «دعم حق القوات بنبل 3 مقاعد في الانتخابات الماضية، ونصر على دعمهم الآن بهذا الحق» رافضة «المس بحقونا، فنحن من يقرر اسماء مرشحيننا هنا وفي كل لبنان». وقالت ان نائب الحزب ماروني وضع بقرار مركزي جدولا لبدء حراكه الانتخابي (اعتباراً من نهاية الشهر الجاري) داخل الهيئات الحزبية في زحلة والبقاع الاوسط «لمساءلته أولاً ووضع خطة العمل الانتخابي المقبل، وفتح حوار مع الاطراف الصديقة في المنطقة».

القوات بالمقعد الماروني «يستهدفنا مباشرة» و«يصب في مصلحة قوى 8 آذار». وتكشف المصادر الكتائبية في القيادة المركزية والبقاعية للحزب ان قرار المكتب السياسي اتخذ بترشيح ماروني و«لا تراجع عن هذا القرار»، مؤكدة ان من «حقنا رفع حصتنا» في التحالف الانتخابي المقبل و«نريد صراحة المقعد الكاثوليكي الثاني الذي شغل بفك النائب فتوش تحالفه معنا». وتقول ان للقوات اللبنانية اليوم 3 مقاعد ومقعدين لتيار

يرفض كتائبو زحلة الدخول في سجال مع رفاقهم في القوات اللبنانية

القوات في زحلة «لكنه يصير على تمثين علاقاته بنا». وتؤكد ان حزب الكتائب لم يتبلغ رسمياً من القوات «مباشرة أو بالواسطة» تبني كلام «قوات زحلة» عن حقهم بالمقعد الماروني، وتعزو ذلك إلى «خلافات بين قواتيين طامحين للترشيح»، موضحة ان اغلب الطامحين القواتيين بالمقعد الماروني «رجال مال واعمال». يرفض كتائبو زحلة الدخول في سجال مع رفاقهم في القوات اللبنانية. لكنهم يعتبرون ان ارتفاع الحديث عن حق

## تحقيق

## الجماعة في «الإقليم»: ربيع الإخوان لم يصلنا بعد



لا يمكن أن ينفصل واقع الجماعة في الإقليم اليوم عن فترة بداية الحرب (أرشيف - مروان طحطح)

في إقليم الخروب قوّة صامته في السياسة وفاعلة في المساجد. شعبية الجماعة الإسلامية تناهز شعبية تيار المستقبل والحزب التقدمي الاشتراكي. «إخوان» الإقليم لا يكسرون الجرّة مع أحد، ولا يحتملون خطاب الأسير

## فراس الشوفي

ساحات برجاً أو شحيم أو كترمايا لا تشبه ساحة التحرير في قلب القاهرة. ولا نظام كمنظمة حسن بن مبارك يُطبق على نفس أشقاء «الإخوان المسلمين» في إقليم الخروب. ولو أن ربيع الجماعة الإسلامية تاخر في الوصول إلى ما بين الساحل الجنوبي والشوف، فإن ما يصلح إطلاقه على الجماعة هنا، هو: حزب الشعب.

بين الهواء البارد الآتي من المختارة في أعالي الشوف والملوّث المنبعث من معمل سبلين، وذاك الرطب الساحلي الآتي من قريطم، للجماعة الإسلامية ربح ترمجر في صوت كل إمام مسجد من مساجد الإقليم. لا يغرّك الشكل. فعلى الرغم من عدم وجود نائب في البرلمان يمثل «جماعة الإقليم»، إلا أن «الإخوان» هنا رقم صعب.

«الخيارات السياسية محدودة في إقليم الخروب»، يقول الشيخ أحمد عثمان، رئيس مجلس محافظة جبل لبنان في الجماعة. تاريخياً، انقسم الإقليم بين زعامتي الرئيس الراحل كميل شمعون والراحل كمال جنبلاط، مع غياب المرجعية السنوية المحلية. وما أن تقمّص جنبلاط الأب خيارات الرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر حتى أمسك أكثر فاكتر بتفاصيل الإقليم. وفي مرحلة ما بعد الحرب الأهلية اللبنانية، وقع الرئيس رفيق الحريري لجنبلاط الابن «على بياض»، وبات الإقليم حديقة خلفية للمختارة.

لم يمْ أحد على الجماعة بدور سياسي. حفرت مكاناً لنفسها وسط فراغ يضع أبناء الإقليم بين خيارين: إما الالتحاق بـ«شمسية» الحزب التقدمي الاشتراكي، وإما التيمّم من بعيد بالانتماء إلى الحرية السياسية التي لم تعر يوماً اهتماماً لأهل الإقليم. المرة الوحيدة التي استفاد الإقليم من مشروع على أن في الإقليم سنة خارج فلك مشروعه السياسي، كانت عام 1998، أي حين استقر الخلاف بينه وبين النائب وليد جنبلاط. يومها، سمع «الإقليميون» أن الحريري بلوّح بإصبعه ويمسك وليد جنبلاط من اليد التي تؤمّنه: لنفصل الإقليم عن الشوف ولنلحه بصيدا.

يعود الشيخ عثمان إلى حالة التقام العالية التي تربط الجماعة الإسلامية بدار الإفتاء في الإقليم حين يُسال

على العلاقات الجيدة مع مختلف الأطراف، وتحديدًا المستقبل، على الرغم من وجود التنافس». حتى أفرقاء 8 آذار في الإقليم، على الرغم من الخلاف السياسي مع الجماعة حول الموقف من سوريا وخروج الجماعة من لقاء الأحزاب والقوى والشخصيات الوطنية مع بداية الانقسام في البلد بعد اغتيال الحريري، يقولون إن العلاقة لم تنقطع «لأن مواقف الجماعة على الأقل في الإقليم متوازنة وتدعو إلى التهدئة على عكس خطاب المستقبل التحريضي».

كيف يمكن وصف واقع الجماعة في الإقليم اليوم؟ يقول عثمان إن الجماعة باتت متناصلة في الإقليم بفعل الانتشار الواسع بين الناس العاديين والفاعليات، وما خسارة المعركة البلدية في برجا عام 2009 سوى بسبب «استبعاد عائلات أساسية عن لائحة الجماعة». فالجماعة بحسب عثمان «لم تخض الانتخابات التي فازت فيها من دون مراعاة واقع العائلات وتمثيلها، وما حصل بعد انتخابات 2004 ورئاسة سلام سعد أسهما أيضاً في الخسارة».

وعن العلاقة مع حزب الله، يؤكّد عثمان أن العلاقة يحكمها ما يحصل على مستوى القيادة المركزية، «لكن اللقاءات لم تنقطع والتواصل شبه دائم بما يسهم في تهدئة الأوضاع وتخفيف الاحتقان، على الرغم من التباين في الملف السوري».

أين الجماعة ممّا يحدث على خطّ الساحل؟ يقول الشيخ عثمان إن التحريض العشوائي وترك الناس في الشوارع من دون مرجعية خطر كبير، «على من ينزل الناس إلى الشارع أن يعرف كيف يعدها وألا يتركها وحدها تواجه موتها ثم يستنمر الموت». لا ينسى عثمان الوزير تزو من سرده، «فهي المرة الأولى التي يستفيد الإقليم من وزير، واستطاع تزو تنفيذ مشاريع كان الصدا يتاكلها من أيام الرئيس رفيق الحريري لو لم يحركها، الإقليم الآن ورشة كبيرة». الجماعة الإسلامية قوّة فاعلة في الإقليم إذاً، وموضوع تمثيلها الإقليم في المجلس النيابي مطلب محقّ، إلى أن يصل النائب المرتقب إلى المجلس، لا يمكن القول إن الربيع الذي ضرب مصر قبل عام، قد عرف طريقه إلى الإقليم.

## حالة تفاهم عالية تربط الجماعة بدار الإفتاء في الإقليم

## خاض المستقبل حرباً ضروساً على الجماعة وتحديدًا في برجا وشحيم

## لا تواصل بين الجماعة والأسير لأن مواقفه متطرفة جداً

في مختلف بلديات القضاء. ولكن رغم الفوز الكبير، لم يقتنع أصحاب الشأن، «إلى أن أعدنا الكرة عام 2004، وفرزنا أيضاً بالبلدية كاملة».

لا شك في أن الإقليم اليوم هو غيره عام 2004. تيار المستقبل هنا نمت أذرعه، وصار للاشتراكي وزيراً ونائباً اسمه علاء الدين تزو. يقول الاشتراكيون إن العلاقة مع الجماعة ممتازة، وكذلك تقول الجماعة على لسان عثمان. ويتردد هنا أن جنبلاط يفضل العلاقة مع الجماعة أكثر من المستقبل، «لأنهم مسؤولون ويشغلون بالسياسة بدل الاعتباطية وردّ الفعل». ويقول أحد الاشتراكيين أيضاً إن المستقبل خاض حرباً ضروساً على الجماعة، وتحديدًا في برجا وشحيم، لما تعنيه البلديتان الكبيرتان في «حساب البيدر السنّي»، واستطاع كسر الجماعة في الانتخابات البلدية عام 2009. لكن «المفارقة أن مرشحي المستقبل المباشرين سقطوا أيضاً وجاءت البلدية مطعّمة من الجميع». وحديث الاشتراكي لا يحتاج إلى الكثير من التدقيق. بمجرد أن تسأل مستقبلياً جدياً عن دور الجماعة في الإقليم يقول هازناً إن «الجماعة لا تمثل شيئاً، والإقليم هو قلعة تيار المستقبل كما طرابلس وبيروت وصيدا».

ويؤكّد الشيخ عثمان أن «العلاقة مع المستقبل لم تتعكّر يوماً، ونحن نحرص

عن سبب انتماء أو قرب غالبية أئمة المساجد هنا إلى الجماعة». كانت حالة التدين بسيطة، ولم يكن هناك كثير من المشايخ في الأصل، فاتفقنا مع دار الإفتاء على تخريج عدد من الشبان من كلية الشريعة ومن الجامع الأزهر» يقول عثمان.

لا يمكن أن ينفصل واقع الجماعة في الإقليم اليوم عن فترة بداية الحرب، فالشيخ فيصل المولوي أسهم في نشر أفكارها حين انتقل إلى الإقليم مع النازحين من بيروت، وكذلك فعل الشيخ صبحي الصالح في مرحلة من المراحل، «حتى إن جمعية عباد الرحمن كانت تقيم مخيمات للتثقيف الديني هنا».

الجماعة إذن ثابتة من ثوابت الإقليم وقوة سياسية أساسية. في الانتخابات البلدية عام 1998، طالبت بتمثيل أقل بكثير من حجمها الحقيقي في بلديات كبرجا وشحيم أكبر قرى الإقليم. لكن أحداً لم ينجت لا في المختارة ولا في قريطم، ولم تكن للحريري أذرع طويلة في الإقليم بعد، «وكان حينها يبدي رأيه فقط في تسمية فلان أو رفض إعلان». المهمّ أن الجماعة وقفت تشعر بالظلم، وقررت خوض الاستحقاق الانتخابي بكل ما أوتيت من قوّة لسبيين. حقيقة التمثيل وإظهار القوّة أمام الحلفاء قبل الخصوم. فازت الجماعة بـ18 عضواً كاملاً في برجا، وأخذت حصصاً كبيرة

بالإخلال بالأمن». حتى حالة الشيخ خالد الضاهر في بلدة كترمايا، بحسب عثمان ومصادر 8 آذار، لم تتحول إلى حالة خطيرة بعد، إذ يطغى العمل الاجتماعي على عمل الضاهر بدل العمل الأمني. لا تواصل بين الجماعة في الإقليم والشيخ أحمد الأسير، «مواقف الأسير متطرفة جداً ولا يمكن أحداً أن يحتملها».

مستجدة في الإقليم؟ لا يرى عثمان أن في الإقليم ما يدعو للخطر. «الحالة السلفية ضئيلة ولا وجود لأي نشاط أمني لافت لها، إذ أن ما يقال عن حالة سلفية متصاعدة هو مجرد مجموعة من الأفراد، وما يقال عن اللاجئين السوريين هو افتراء أيضاً. في الإقليم أكثر من 2000 عائلة سورية نازحة تحتاج إلى المساعدة ولا علاقة لها

## سلفيو الإقليم

سلفيون في الإقليم؟ ليست بالقضية الكبيرة. الإقليم كغيره من المساحات ذات اللون المذهبي الطاغى على امتداد المنطقة، «ومن الطبيعي أن تنشأ حالة تعاطف أو تواجد جديد لأفراد يميلون نحو التطرف»، يقول الشيخ أحمد عثمان، رئيس مجلس محافظة جبل لبنان في الجماعة الإسلامية. هل يُقلق الجماعة وجود حالة سلفية



## تحقيق

## مد جماهيري يشك

## فاتن الحاج

يوم آخر يربط فيه موظفو الدولة في الوزارات في العاصمة والسرايات الحكومية في المحافظات والأقضية لحماية سلسلة روايتهم. اختلفت الاعتصامات هذه المرة. في وزارة التربية، لم يسمح أمس النقابيون «المرابطون» لأي من المواطنين بدخول المكان. ومن ينجح في التسلسل، كان يعود فارغ اليدين من الطبقات العليا. هنا الموظفون ملتزمون بالإضراب ولن ينجزوا أي معاملة إدارية. هذا ما لمس الزوار الذين لم يصدقوا المعتصمين حين نصحوهم بعدم تكليف أنفسهم عناء الصعود «يا ست، يا أستاذ، إذا في شي معاملة، ما تعذبوا حالكن، اليوم إضراب، ما في شغل». المعلمون وقّعوا على دفاتر الدوام في مدارسهم المغفلة، قبل أن يلتحقوا باعتصام وزارتهم.

تداول هؤلاء، تنذراً، خيراً عاجلاً يقول إن «الأمين العام للأمم المتحدة، بان كي مون، دعا إلى عقد جلسة طارئة لمجلس الأمن لإصدار قرار بشأن تداعيات السلسلة على الاقتصاد العالمي».

في لبنان، لم يوفق وزير الاقتصاد والتجارة، نقولا نحاس، أمس، هواء الإذاعات والتلفزيونات للحديث عن «مهور» اقتصادي تسببه السلسلة على قاعدة «الأرقام شيء والعناوين شيء آخر». وقال: «لا نستطيع أن نعطي شيئاً لهيئة التنسيق النقابية خارج الميزانية لأننا ندرس كيف نبرمجها كي لا تؤثر على الاقتصاد اللبناني». ولفت إلى أن «الوضع تغير جذرياً منذ أب الماضي، حيث ضربت السياحة والتصدير والتجارة الداخلية». وكشف نحاس عن «ظهور انعكاسات أساسية، منها زيادة الأقساط نحو مليون ليرة لبنانية على الطالب الواحد». وأعلن أن الحكومة تأخذ الإضراب بالاعتبار، لكنها لا تبني قراراتها على أساسه، وخصوصاً أن «صندوق النقد الدولي الذي أطلع على

لم يسبق في تاريخ الحركة النقابية أن شل القطاع العام ليومين متتاليين، كما حصل اليوم. فقد واصل أمس المعلمون والموظفون «انتفاضتهم» دفاعاً عن حقهم المشروع بإحالة سلسلة الرتب والرواتب إلى المجلس النيابي بعدما أقرتها الحكومة منذ أكثر من شهرين. وينفذون اليوم إضراباً واعتصاماً أمام الوزارات في العاصمة والسرايات الحكومية في المحافظات والأقضية

وزير الاقتصاد: أول الانعكاسات زيادة الأقساط مليون ليرة على الطالب الواحد (مروان بوهيدر)



## جورج عبد الله راجع... وإلا

الدولية لإطلاق سراح جورج عبد الله أن تنظم تحركاً، هو الأول من نوعه، ضد السفارة الأميركية في عوكر وذلك عند الساعة الثانية عشرة من ظهر يوم الأحد المقبل. أما رسالة الحملة إلى الحكومة اللبنانية، فقد ضمنتها في مذكرة تليت في الاعتصام تطالب بأن تطرح رسمياً مع السلطات الفرنسية استعادة جورج عبد الله من الحجز التعسفي المخالف لرغبة القضاء الفرنسي بالدرجة الأولى. (الأخبار)

وذلك بسبب زعمها بأنه يقف وراء عملية اغتيال ياكوف بارسيمنتوف رئيس جهاز الموساد في فرنسا.

طالبو الثأر من جورج عبد الله كثر، فإلى جانب إسرائيل استنفر السفير الأميركي في باريس تشارلز ريفكين معلناً، بكل صراحة، رغبة بلاده في إلغاء قرار الإفراج عن عبد الله. برأي جوزيف، شقيق الأسير جورج عبد الله، أن هذا التصريح يؤكد أن السجان الحقيقي لجورج هو الولايات المتحدة، لا فرنسا. لذلك فقد قررت الحملة

جداً: «إما عودة جورج عبد الله في 14 كانون الثاني، أو عودة رفاق جورج عبد الله إلى زمن الفصائل المسلحة الثورية اللبنانية». وإلى جانب صورة جورج، ارتفعت أيضاً صورة إلييتش راميريز سانشينز المشهور بكارلوس، لكن الصورة التي نالت اهتمام العدسات هي للرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند، وعلى رأسه حذاء مع العلم الإسرائيلي، في إشارة إلى رضوخ الرئاسة الفرنسية لرغبة إسرائيل في إبقاء جورج عبد الله في السجن،

الفرنسية، راجع إذا إلى بلدته العكارية القبيات، بعدما وافقت محكمة تطبيق الأحكام في باريس على ثامن طلب للإفراج عن الزعيم السابق للفصائل المسلحة الثورية اللبنانية، مع طرده من الأراضي الفرنسية في 14 كانون الثاني 2013. إلا أن هذا الحكم قد علق بسبب الاستئناف الذي تقدمت به وزارة العدل الفرنسية التي تعترض على إطلاق سراحه.

أمس، كانت رسالة المعتصمين واضحة

على وقع أغنية الرباب الجديدة لفريق الطفار، ارتفعت صور جورج عبد الله عالياً أمام السفارة الفرنسية في بيروت. تقول الأغنية: «يا أخي انت وراجع حرّ على قبياتك/ انس أمر الدولة خالص شيلا من حساباتك/ كل يوم حبس إلك كان أظهر الطهارة/ وعلى السياسي كان أدرع الداعة/ لما قسّمت العالم انتا جينا وأحرار/ هون الجبنة قسموها أشاوس اذار».

الأسير السياسي الأقدم في السجون

## انتفاضة «العشرة» في سجن النبطية

## أمال خليل

قام عدد من نزلاء سجن النبطية ليل أول من أمس بحركة احتجاج على قرار قيادة الدرك نقل أحدهم إلى سجن القبة في طرابلس. الاحتجاج تطوّر لدى بعضهم إلى حدّ تشليبهم أجسادهم ورؤوسهم بشفرات وآلات حادة كانوا يخبئونها بعدما استطاعوا تهريبها بأساليب مختلفة. لبنانيان وستة فلسطينيين عبروا عن رفضهم بسبل الدماء. ولدى محاولة حراس السجن تهدّتهم وسحب الجرحى، تطوّر الاحتجاج إلى إشكال بين الطرفين. لكن أمر السجن وعناصر إدارته سرعان ما تمكنوا من ضبط الأمور ونقل

الجرحى للمعالجة في مستشفى النبطية الحكومي. لكن الاحتجاج لم يخدم تماماً، وإن هذا السجن. فقد أعلن عدد من النزلاء الإضراب عن الطعام احتجاجاً على قرار النقل، فيما يلوح آخرون بتصعيد أشكال الاحتجاج، وصولاً حتى إعلان انتفاضة شبيهة والتي يقوم بها السجناء في سجن رومية وغيرها.

لكن لماذا سبب القرار الاعتيادي الذي يتكرر يومياً في حركة المناقلات بين السجون، هذا الاحتجاج، علماً بأن الموقوفين الذين أمضوا فترات في السجن يتحدثون عن علاقة جيدة بين النزلاء وإدارة السجن وحراسه؟ بحسب مطلعين، فإن السجنين موضوع

النقل، هو «الشاويش» شوكت ع. المحكوم بالمؤبد بعد إدانته بجريمة قتل شخصين منذ سنوات. وهو نزيل سجن النبطية منذ نحو أربع سنوات، بعدما كان قد تنقل بينه وبين سجن تبنين. قبلها كان في سجن رومية، لكن إدارة السجون نقلته من هناك في إجراء تاديبى لأنه شارك في سلسلة إضرابات واحتجاجات.

«الشاويش» شوكت، على غرار بقية زملائه في السجون الأخرى، عين في موقعه من قبل السجناء وإدارة السجن لسلطوته وشخصيته القوية وخبرته «السجنية» التي استقاها من رومية تحديداً، وهو لم يبلغ العشرين من عمره. وقد استطاع تنظيم أمور السجناء ونقل

قد يكون التدبير جزءاً من خطة للحد من صلاحيات شاويش السجن

ورجّح آخرون أن يكون التدبير الرسمي جزءاً من الخطة التي جرى تداولها سابقاً بعد انتفاضات سجن رومية حول «الحد من صلاحيات الشاويش، وصولاً إلى منعهم نهائياً بعد ثبوت تورط عدد منهم في عمليات تهريب ممنوعات إلى داخل السجن».

انتفاضة «العشرة» والصدّاقة ورفض الظلم» التي أعلنها سجن النبطية مع شاويشه شوكت، أثمرت حتى مساء أمس تعديل برقية النقل، إذ إنه لم ينقل عصر الاثنين إلى سجن القبة كما كان مقرراً، بل إلى سجن أقرب مسافة، سجن البترون. لكن نار فراق شوكت قد لا تنطفئ، وقد تتجدد مع مرور الأيام بعيداً عنه.

مطالبهم إلى الإدارة، لولا «وشاية ما، ربما روجها أحد الأطراف، عن تورطه في تهريب ممنوعات إلى داخل السجن». إلا أن الموقوفين نفوا تورط شوكت في أمر كهذا، لافتين إلى عدم تسجيل ضبط ممنوعات وتعاطٍ للمخدرات داخل سجن النبطية.



## متفرقات

### لبنانيان مخطوفان في نيجيريا!

أعلنت الشرطة النيجيرية أمس أن أجنبيين يعملان في ورشة في منطقة دلتا النيجر النفطية، جنوب نيجيريا، خطفا على أيدي مسلحين، في حين أوضحت وسائل الاعلام المحلية أن المخطوفين لبنانيان. وقال المتحدث باسم شرطة دلتا النيجر تشارلز موكا لوكالة «فرانس برس» إن المخطوفين يعملان في مشروع بناء جسر لشركة سيتراكو نيجيريا ليمتد. ولم يوضح المتحدث جنسية المخطوفين، إلا أن الإعلام المحلي كشف أنهما لبنانيان، واقتيدا على متن سيارة سريعة.

### الخوري تسلّم مذكرة حول مطمر عين درافيل

ترأس وزير البيئة ناظم الخوري اجتماع المجلس الوطني للمقالع والكسارات، وتمّ درس جدول الأعمال في حضور ممثلي الوزارات المختصة. إلى ذلك، ناقش وزير البيئة مع الممثل المقيم لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي في لبنان روبرت واتكنز، في حضور مساعده إدغار شهاب، المشاريع المشتركة. ومن زوار وزير البيئة رئيس بلدية عبيه - عين درافيل غسان حمزة، حيث جرى عرض للأوضاع البيئية في البلدة. وقد سلّمه حمزة مذكرة مفصلة حول وضع مطمر النفايات الصحي في عين درافيل، طالباً الاستفادة من غاز الميثان المنبعث منه في توليد الطاقة ضمن آلية التنمية النظيفة التي نص عليها بروتوكول كيوتو. وطلب دعم الوزير الخوري في تطبيق المرسوم رقم 2008/1117 المتعلق بالحوافز للبلديات التي تستقبل مطامر نفايات في نطاقها العقاري.



### هولسيم تعلن خفض معدل الغبار

أعلنت شركة هولسيم للأسمنت أنها نجحت في خفض الانبعاثات الجوية، بحيث انخفض معدل الغبار من المدخنة الرئيسية بنسبة 82%، ومعدل الغبار في الهواء الطلق بنسبة 22%. ومعدل صافي انبعاثات ثاني أكسيد الكربون بنسبة 5% للطن الواحد من الأسمنت، وذلك بحسب تقرير هولسيم الثالث للتنمية المستدامة. ويعيب هذا التقرير، رغم أهميته، أنه لم يخضع للتشاور مع الجمعيات البيئية والمجتمع المدني في مدينة شكا المنكوبة بيئياً، علماً بأن شكاوى عديدة سجلت ضد الشركة على خلفية التفجيرات التي تحدثها في الكسارات التي تديرها، وحوادث التلوّث النفطي في معاملها أكثر من مرة.

### المتعاقدون الثانويون يعلنون الإضراب

أعلنت اللجنة المركزية للمتعاقدين الثانويين في بيان «الإضراب العام في الثانويات الرسمية كافة استنكاراً لسياسة الإقصاء والإلغاء والتهميش المتعمد من قبل اللجنة الوزارية ووزارة التربية وعدم الاعتراف حتى بوجودنا». ورفضت اللجنة رفضاً كلياً ما سمّته «المباراة المشؤومة»، داعية رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان إلى «وضع يده على هذا الملف وإقصاء التجار الذين يتاجرون بلقمة الفقير وبخبز عياله لمصالح حزبية ضيقة ورخيصة»، وطالبت بـ«إقرار غلاء المعيشة للمتعاقدين كافة قبل انتهاء العام الحالي، وإلا فنحن جاهزون في عطلة الميلاد للتخيم أمام وزارة التربية حتى إرجاع الحق لأهله وإنصافنا من خلال حل شامل يضمن حقوق المتعاقدين قبل إجراء أي مباراة مفتوحة أو مشؤومة».

### توقيف عراقي في عين المريسة لخطفه طفلاً

أوقفت مديرية المخابرات، فجر أمس، العراقي سيف نزار الكاسو في محلة عين المريسة بعد ملاحقته، لإقدامه بعيد منتصف ليل أول من أمس على خطف الطفل شهم الكاسو من داخل منزله في محلة عين سعادة. وكان الكاسو قد فرّ بالطفل بعد الاعتداء على والدته وتكبيها وتهديدها بالقتل بواسطة سكين. وقد تمّ تحرير الطفل المخطوف وسلّم إلى ذويهِ، و«بوشر التحقيق مع الخاطف بإشراف القضاء المختص».

### دراسة حول العمّال الأجانب لمنظمة العمل الدولية

أطلقت أمس منظمة العمل الدولية، في مؤتمر صحفي، تقريرها عن «العمل مع عاملات المنازل المهاجرات في لبنان (1980\_2012)». خدمات المنظمات غير الحكومية». ورأت المديرية الإقليمية للدول العربية في منظمة العمل الدولية ندى الناشف أنّ هناك في لبنان اليوم 220 ألف عامل مهاجر. يعيق عمل المنظمات غير الحكومية مع هؤلاء التمويل بشكل أساسي، إذ إنّ العديد من المشاريع مع العمّال الأجانب لا يمكن استكمالها والوصول إلى خواتيمها بسبب نقص التمويل.

# القطاع العام

## نصح صندوق النقد الدولي الحكومة بعدم إمرار السلسلة

النظر بمواقفهم وعدم الوقوف أمام المد الجماهيري من الموظفين الذين يريدون حقهم خارج الاصطفافات السياسية. وقد توعد باعتصام أكثر حشداً واتساعاً غداً (اليوم) أمام مقر وزارة المال في منطقة العدلية وفي التوقيت نفسه، أي منذ الثامنة صباحاً. النقابي محمد قاسم تحدّث عن تردد الحكومة ومماطلتها المتعمدة لتأخير الإحالة، في محاولة منها لالتفاف على السلسلة التي يلتزم المعلمون والموظفون حمايتها، مشيراً إلى أنّ هيئة التنسيق، الممتلئة للموظفين من كلّ المشارب، لم تسجل خرقاً واحداً لتحرّكها. فالموظفون عبّروا، بحسب رئيس رابطة موظفي الإدارة العامة د. محمود حيدر، عن سخطهم وغيظهم، في انتظار أن تثبت الحكومة صدقيتها تجاه ثلث الشعب اللبناني. أما رسائل نقيب المعلمين في المدارس الخاصة، نعمه محفوظ، فقد استهدفت

أرقام الاقتصاد اللبناني نصح بعدم الإقدام على خطوة إمرار السلسلة». وبينما ذكر الوزير بأن الحكومة لا تزال في طور دراسة الملف، عزّأ سبب تأخير تحديد جلسة لمجلس الوزراء بهذا الخصوص إلى سفر رئيسي الجمهورية والحكومة، لافتاً إلى أنّ كلّ وزارة تعدّ في هذه الأثناء ملفاتها حول الموضوع. وفي انتظار ما ستجره هذه الوزارات بعد 14 شهراً من المفاوضات مع هيئة التنسيق النقابية، ثمة من خرج إلى الشارع ليقول «لا عمل للموظفين قبل إحالة سلسلة الرواتب بصفة المعجل، ومن دون تقسيط إلى المجلس النيابي». علا صوت المنتفضين «في يوم تاريخي غير مسبوق في العمل النقابي»، أو هكذا وصفه رئيس رابطة أساتذة التعليم الثانوي الرسمي، حنا غريب. لم يسبق للحركة النقابية، بحسب الرجل، أن أقدمت على شل القطاع العام على هذا النحو. يسطر المعلمون والموظفون، برأيه، قيامة جديدة لحركة نقابية مستقلة وموحدة خارج الاحتواء والانطواء في وجه وحدة سياسية في الحكومة وخارجها. لم تعد المسألة سلسلة رواتب، بل عزّة نفس وكرامة ومدخلاً للإصلاح، وخصوصاً عند مواجهة تغاضي الحكومة عن أرباح الأغنياء وبحثها عن الأموال في جيوب الفقراء من متقاعدين وإرامل، كما قال. بدا غريب مقتنعاً بأنها «سلسلة دين عمره 16 عاماً» وفتح النقاش بشأن عدالة النظام الضريبي، مؤكداً أننا «مرتاحون ونفسنا قوي جداً وسنبقى ندق للحام حتى يفك». ودعا النقابي رئيس الحكومة والوزراء إلى إعادة

**الجديد**

**جان**

**الإثنين إلى السبت | 22:30**

**عادت أكثر جمالاً وقوة، لتنتقم من ماضٍ ظلمها**

## ضحايا الأشرفية: أعطونا كشفاً بالتبرعات

أمس، خرج أهالي ضحايا انفجار الأشرفية إلى العلن. كانت هذه المرة الأولى التي تجمعهم بالإعلام «بعدها طفح الكيل». تحدثوا عن المشاكل التي تواجههم، بدءاً من الهيئة العليا للإغاثة، مروراً بالاستشفاء، وصولاً إلى «حملة الشحادة»

### راجانا حمية

هناك، سيحل العيد على «المعتريين» بلا مأوى. سيحتفلون - إن احتفلوا - في بيوت الإيجار. في ذلك الحين، الذي سمّاه أبناءه حي المعتريين في الأشرفية، يئس ضحايا الانفجار من الغد الذي لا يعدهم بشيء. قلوبهم معلقة بالأمس الذي نسيت معه «الهيئة العليا للإغاثة أن لها تقريراً في حوزة فريق الهندسة في الجيش اللبناني الذي أجرى مسحاً بالأضرار في الأبنية المتضررة وأنه كان عليها درسه ورفعها إلى مجلس الوزراء». هذا ما قالوه أمس في المؤتمر الصحافي الذي عقد في فندق الكسندر، للحديث عن «العقبات» التي تحول دون عودتهم الكاملة إلى بيوتهم. أمس، عاد «الضحايا» إلى ألكسندر ضيوفاً لمرّة ثانية، بعدما عاشوا فيه ضيوفاً مؤقّتين بعد الانفجار. لم يحضروا إلى هناك بدافع عودة جديدة، بل ليشرحوا، من المكان الذي أوامهم، ما «تفعله الدولة بنا وما يفعله المستغلون لقضيتنا»، تقول الدكتورة

تعترف لهؤلاء إلى الآن بتعويضات». أما بالنسبة إلى التعويضات، فقد نقل أبي خليل «خوف» الأهالي من أن تُدفع «على أساس الأسعار التي أخذها ضحايا انفجارات أخرى قبل سنتين أو ثلاث، ففي حينها الكرسي التي كان سعرها 30 دولاراً صارت بأربعين». من الهيئة إلى بلدية بيروت التي تكفلت بدفع 11 مليوناً لكل متضرر؛ «فهذه الأخيرة دفعت 5 ملايين بدفعة أولى، ولكن السؤال عن الستة الباقية؟».

كل هذا قد يكون روتينياً. وهذه هي حال الدولة، والدليل أبناء فسوح الذين انتظروا عاماً ونيفاً كي تاتيهم

صعق الجواب الشاب، لكنها تفقنت في حينها أن لعنة «8 و14» باقية أبداً، وقد اختبرتها «في التبرعات التي أتت لناس وناس حسب الطرف السياسي أو حسب المعرفة بالأشخاص». أنهت نعمة حديثها، مفسحة في المجال لروبير أبي خليل، ممثل مبنى خطار. انطلق من الهيئة العليا للإغاثة إلى الدولة «التي لم تبادر إلى الآن لمعالجة حياتنا». تحدّث عن المباني كلها «التي تضررت بشكل مباشر أو غير مباشر، وإلى الآن لا أحد من تلك المباني يعرف مين بدو يشتغل أو بدو يدفع». حتى المحال التجارية «يصيبها الحال نفسه، فالهيئة العليا للإغاثة لم

زيننة نعمة، ممثلة سكان مبنى طرابلسي. كانت زيننة واحدة من بين أربعة ممثلين. حضر كل منهم وفي جعبته كلام كثير على ما قد يكون عليه الضحايا الضائعين وسط «معمعة 8 و14 آذار». زيننة، التي مثلت المبنى الذي يقال إن وسام الحسن كان يملك بيتاً فيه، تحدثت عن يوم ما بعد الكارثة «حين ذهبنا لأقدم طلباً للهيئة العليا للإغاثة في إحدى الخيم المنصوبة على الطريق». هناك، وقفت بانتظار الطلب، وهي الخارجة لتوها من الموت، فكان أول سؤال يطرح عليها «إنت 8 ولأ 14، إذا 8 رويحي على هيديك الخيمة».



مطالبة بان يتولى الجيش لجنة أمور التبرعات (أرشيف - مروان طحطح)

«نعم» الدولة. لكن، ما ليس هنأ هو ما يعيشه هؤلاء في ظل «حملة الشحادة» التي بدأت منذ اليوم الأول للانفجار. فعلى «ظهر» هؤلاء جمعت الكثير من التبرعات «لم يصلنا منها إلا 1000 دولار من الهيئة العليا للإغاثة وملايين البلدية، وما بقي لم يظهر له أثر». تقول إيلين مارون، ممثلة مبنى كنعان. وهنا، ثمة احتمالان أساسيان لهذا «التبخّر»، إما أن «اللي لم تحصل اختفى، وإما أن التبرعات لم تحصل أصلاً». والاحتمال الثاني بعيد بعض الشيء عن المنطق؛ «لأن هناك كترًا تبرّعوا بأسمائهم وكانوا على استعداد للتواصل مع الأهالي». والمطلوب؛ واحد «هو تولى لجنة أمور التبرعات، ونحن نفضل أن يكون الجيش اللبناني، وذلك حتى يعرف المتبرع أين ذهبت أمواله ونعرف نحن من تبرّع لنشكره». ثمة مطلب آخر لدى إيلين، هو مطلب جميع المتضررين، وهو «إذا بقي أموال فليوزّعوها علينا بالتساوي لأنه في بيوتنا كثير شغل ونحن لا طاقة لنا على هذا».

أما المطلب الأخير، الجامع أيضاً، فهو ذلك الذي قاله إيلي صافي ممثل بناية الرهينة المارونية. طلب «دوام» الاستشفاء. فهذا الوالد الذي تكفلت وزارة الصحة بعلاج ابنته حتى 15 يوماً، يطلب كما غيره من الجرحى مثل جنيفر وهيلين «إيجاد آلية واضحة لمتابعة العلاج للضحايا بعد الخروج من المستشفى». هي مطالب فعلاً. لكن، الأهالي لا يستجدونها «فهي واجب الدولة»، يقولون. يبقى السؤال: «وينبغي الدولة؟». بهذا يختمون... والانتظار «أن تختم الدولة الملف».

## «قوس قزح» أميركي للأطفال السوريين في البقاع

### عفيف، دياب

أطلقت جمعية مبادرات شبابية في البقاع مشروع RAINBOW OF HOPE الموجه إلى الطلاب السوريين اللاجئين في منطقة البقاع الأوسط. المشروع الممول من مكتب الدبلوماسية العامة في السفارة الأميركية في بيروت، مهما كانت «نياته» حسنة، فهو لا يهدف إلا إلى بدء حرق «أميركي» بواسطة لبنانية لأطفال سوريين وإشعارهم بأن «الديموقراطية» و«الحرية» تسمحان لهم بالتعرف إلى نمط ثقافي جديد قد يساعدهم على الترويج للقيم الأساسية للسلام والمحبة والعمل على التخفيف من حدة الفوارق الثقافية والحضارية والخلفيات والصراعات السياسية وجعل العلاقة متسامحة ومتقاربة»، كما يقول رئيس الجمعية

المنفذة للمشروع نضال خالد.

ويأتي مشروع «قوس قزح» بعدما وجدت جمعية مبادرات شبابية، وفق استمارات واستطلاع للرأي أجرته مع الاطفال السوريين، أن نظرة الاطفال اللبنانيين إلى نظرائهم السوريين «دونية»، ويجب إزالة الفوارق بينهما وعقد حلقات تواصل وترفيه وتوعية مشتركة. ويقول خالد إن متابعتهم في الجمعية لأوضاع الاطفال السوريين «أظهرت لنا أن مشاهد العنف والدمار والقتل والنزوح انعكست سلباً على أوضاعهم النفسية». عزلة الاطفال السوريين اللاجئين إلى منطقة البقاع، وجدت فيه جمعية مبادرات شبابية «مهمة وطنية وأخلاقية»، يجب الحد منها، وخصوصاً أن التواصل مع العائلات السورية اللاجئة «كشف عدم قدرة أولادهم على الاندماج والتأقلم

مع الطلاب اللبنانيين، فطرحنا الصوت عالياً وأبدي مكتب الدبلوماسية الأميركية اهتماماً ووفر لنا المساعدة من دون شروط».

### يهدف المشروع إلى إزالة الانقسامات بين الطلاب اللبنانيين والسوريين

بمتمد المشروع على مدى 8 أشهر، وهو يهدف أولاً وأخيراً إلى «تمكين الاطفال السوريين من اللهو واللعب والتعبير عن أنفسهم»، إضافة إلى «تحسين صحتهم وتطوير قدراتهم الاستيعابية والتدريب على أخذ المبادرة وتنمية أجسادهم من الناحية

على الرسم. ويتضمن أيضاً معرض رسوم للطلاب، بالإضافة إلى رحلات ترفيهية وعرض أفلام توجيحية وعقد حلقات قراءة قصص مع أنشطة مرافقة لها ومسابقات معلومات عامة.

التلميذة جودي (8 سنوات) من مدينة دمشق، أعربت عن سرورها بالتعرف إلى لبنانيين. أما أيمن (7 سنوات) من منطقة الزيداني، فيتمنى لو كان رفاقه معه ليلعبوا معاً، مفضلاً العودة إلى منزله في سوريا. كذلك الأمر بالنسبة إلى مروى ابنة السنوات الخمس التي قتل والدها في الأحداث الدائرة في دمشق. هي تفضل أيضاً العودة إلى «الشام». ويؤكد يوسف (9 سنوات) من مدينة حمص أنه يريد يكون «بطل مسرحية»، رافعاً إشارة النصر بعد أن نجح في ممارسة لعبته الرياضية المفضلة منذ مغادرته حمص.

الرياضية لما لها من تأثير على الصحة النفسية». ويلفت إلى المرحلة الأولى التي انطلقت نهاية الأسبوع الماضي «أنتجت تأسيس فريق متكامل يؤسس للمشاركة واحترام الآخرين بين الاطفال اللبنانيين والسوريين»، معلناً أن هدفهم الأساسي هو «إزالة الانقسامات والنظرة العنصرية والدونية بين الطلاب اللبنانيين والسوريين، وقد حققنا تقدماً مهماً في المرحلة الأولى». ينقسم مشروع «قوس قزح» الممول أميركياً إلى قسمين: الأول تربوي، حيث سيعطي فريق متخصص دروساً مكثفة في اللغة الإنكليزية والرياضيات والعلوم طوال العام الدراسي. أما القسم الثاني، فهو رياضي وثقافي وترفيهي، ويتضمن ألعاب كرة السلة والقدم وماراتون وعروضاً مسرحية من تأليف الاطفال وصناعة الدمى وتدريباً

## بينو تستعيد أبناءها في عيد الزيتون

### روبير عبد الله

تشدد لايا أوطن من بلدة البرج في عكار على القول إنها طرابلسية من أصل عكاري، علماً بأنها طفلة لم تتجاوز عشر سنوات من العمر. قد يكون السبب أن والدها لم يقطع عن زيارة بلدته البرج رغم إقامته في طرابلس.

### الكلمة كان حريصاً على ذكر جودة الإنتاج العكاري

لايا قدمت نفسها خلال وجودها في معرض للمنتجات والأشغال اليدوية في بلدة بينو العكارية. هناك، كان موسى المير يحاول تسويق قناني الزيت وأشياء أخرى من إنتاجه. الكل هنا حريص على ذكر جودة الإنتاج



أحيا أطفال مركز حبات الرمان مهرجان عيد الزيتون

وجودها. من قبولا وبينو، إلى بيت ملات وبلدات كثيرة أخرى، بيوت كثيرة، بعضها نبت العشب بين جدرانها، والبعض الآخر حديث البناء، لكن معظمها فارغ لا روح فيه ولا حياة. تلك هي حال البلدات المسيحية في منطقة الجومة من عكار، وخصوصاً بلدة صاغية الذي لم يمر في باله يوماً حديث الأديان والطوائف، فهو يؤكد من خلال جمعياته أهمية «العمل البيئي ضمن أماكن عامة لا تمارس أي تمييز اقتصادي واجتماعي». بينو لم تكن مقلقة نهار الأحد الماضي، اجتمع فيها أكثر من خمسين صدياً وصبية ومعهم أهاليهم. أطفال مركز حبات الرمان أحيوا مهرجان عيد الزيتون، عرضوا لوحاتهم الفنية ومسرحياتهم، من دون إغفال ما أنجزه المركز من أنشطة على مدى سنة من عمره.

العكاري. يحكون عن عمر شجر الزيتون في عكار الذي يصل إلى مئات السنين، بحسب سيف الدين ضاهر ابن بلدة الدورة، الرجل السبعيني الذي لم ينس أن لشجرة الزيتون فضلاً في إعالة أسرته. لكنه يعترف بأنها باتت اليوم تشكل عبئاً عليه. يطعمها أكثر مما تطعمه، فلو شاء أن يستاجر عمالاً للقيام بكافة أعمال حقل الزيتون لفاقت كلفة الإنتاج ثمن المحصول. بناءً عليه، ولكي لا تصبح حبوب الرمان والزيتون رسوماً تعرضها اللوحات الجدارية في المدارس، أقام مركز حبات الرمان في قبولا - بينو عيد الزيتون. ومركز حبات الرمان كما يصفه مؤسسه، ماهر صاغية، يهدف إلى بث الروح في الحياة القروية والقيم البيئية والترابط العميق بين الناس والطبيعة، ومواجهة سياسات إفراغ القرى من سكانها ومن معاني

انخفض سعر برميل النفط في لندن بأكثر من دولار واحد لليوم الثاني على التوالي أمس، حيث يرتقب المستثمرون الأسوا في ما خص المفاوضات الأميركية حول الموازنة

**109,61**  
دولارات

تراجع سعر اونصة الذهب أمس نتيجة تصريحات من المصرف الفيدرالي الأميركي حول التحفيز النقدي أدت إلى انتماش الدولار، وهو ما يجعل المعدن الثمين أكثر كلفة

**1745,5**  
دولارا

تراجع سعر صرف اليورو أمام الدولار، حيث تأثرت العملة الأوروبية بمصطبات سلبية وعززت العملة الخضراء مع بيانات مبيعات السلم المعمرة في الولايات المتحدة

**1,293**  
دولار

سينمو عدد السيارات المبيعة في السوق الصينية إلى هذا المستوى في عام 2012، كذلك سيسجل إنتاج البلاد هذا الرقم أيضا وسينمو التصدير إلى مليون وحدة وفقا للسلطات

**19 مليون**  
سيارة

## المسح

# لا ثقة بدعم الدولة للفقراء

## نصف اللبنانيين يرون برامج الإعانة غير فعالة على الإطلاق



اللبنانيون هم الأقل رضى عربيا عن الجهود الحكومية لمساعدة الفقراء (هينم الموسوي)

80% من سكّان المنطقة يرون أنّ حكوماتهم هي المسؤولة عن إعالة الفقراء والفئات الهشة. لكن العديد منهم يرون تلك الحكومات غير فعالة في الوقت نفسه. اللافت هو إعراب اللبنانيين عن أسوأ ثقة بفعالية الحكم بين أربعة بلدان مجاورة

### حسن شقراني

هل تذكر «قضايا» المازوت الأحمر؟ تلك المادة الحيوية في فصل الشتاء تشكل في كل موسم دعم مادة دسمة لتحقيق المنافع، أكانت عبر محطات التوزيع أم مباشرة عبر صهاريج الحفظ. الأرجح أن الجميع يذكرها لكونها أحد الأمثلة المباشرة عن الدعم المخصص للفئات الهشة. آلياته مشوهة وتقوم على نماذج رثة وغير شفافة لتحقيق الأمان الاجتماعي.

ليس غريبا أن يُسقط المازوت المدعوم في لبنان من مدافئ الفقراء، في عكار إلى جيوب المحظيين. فهذا البلد موجود في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا حيث 25% فقط من المنتفعين من شبكات الأمان الاجتماعي التي تقدم دعماً للأسعار - وفي هذه الحالة المحروقات - يأتون من أقر 20% من السكان، وفي المقابل يمثل الخمس الأغنى من الشعب 15% من إجمالي المنتفعين!

هكذا يذهب قسم كبير من الدعم الشامل للأسعار إلى غير الفقراء. هي بعض البيانات التي يستند إليها فريق البنك الدولي الذي أعد تقرير: «الدمج والمرونة: الطريق إلى الأمام لشبكات الأمان الاجتماعي في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا» الذي يفترض أن يصدر قريباً.

يُشدّد التقرير على الآتي: «توجد في الوقت الحالي فرصة لا مثيل لها أمام دول المنطقة من أجل تحسين أنظمة شبكات الأمان لديها بغرض تشجيع الدمج، السبل المعيشية والمرونة». ويشير إلى أن 80% من الدول النامية في العالم تقريباً تخطط لإعداد أو تعزيز شبكات الأمان الاجتماعي.

وفي حالة بلدان المنطقة - ولبنان بينها - تصبح الفرص أكبر لإحداث التغيير الإيجابي. فعبر التاريخ، يقول التقرير، «ساهمت الفترات الانتقالية والأزمات في معظم الأحيان في إتاحة المجال أمام إقامة شبكات الأمان». وبلغت إلى أن بدء تنفيذ تلك البرامج انطلق عقب المرور بفترات

## أخبار

### اليونان تتجنّب الإفلاس

فقد توصل القادة المعنيون بأزمة اليورو إلى اتفاق لتحرير ديون لليونان بقيمة 44 مليار يورو وتسهيلات ائتمانية أخرى لمساعدة البلد الأوروبي الجنوبي على إنعاش اقتصاده، وفي الوقت نفسه السيطرة على دينه العام. وجاء هذا الاتفاق - الذي وصف نجاحه رئيس الوزراء اليوناني، أنتونيس ساماراس، بأنه «يوم جديد لكل اليونانيين» - بعد ثلاثة أسابيع من المفاوضات بين المعنيين وهم ترويكا الدائنين الدوليين: المفوضية الأوروبية، المصرف المركزي الأوروبي وصندوق النقد الدولي.

وقد أقرت هذه الترويكا مرتين في السابق على رزمتي ديون لليونان بقيمة إجمالية تبلغ 240 مليار يورو. واشترطت على أثينا إصلاحات في مجال المالية العامة، الخصخصة، الإدارة، القطاع المصرفي... لكي تُحرر تلك المبالغ. وحتى اليوم حصلت اليونان على 150 مليار يورو من الإجمالي. وإن لم تحصل البلاد على الدفعة التي أقرت أخيراً كانت ستتجه صوب الإفلاس، ما يعني نتائج كارثية على الاتحاد الأوروبي، وتحديداً منطقة اليورو وعلى العالم إجمالاً. وتعاني اليونان أزمة اقتصادية حادة تظهر في معدل البطالة المرتفع عند 25%، ويتجاوز 55% في أوساط الشباب.

### ... وأوروبا أكبر خطر اقتصادي

فقد حذرت منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، وهي نادٍ خاص بالبلدان الصناعية، من أنّ «المخاطر الأكبر على الاقتصاد العالمي» تظهر من منطقة اليورو التي تضم 17 اقتصاداً.

وشدّد الأمين العام للمنظمة، أنجيل غوريا، لدى عرضه أحدث التقديرات، على ضرورة أن تتخذ الحكومات الإجراءات اللازمة والحازمة لتعزيز الثقة وتحفيز النمو وتحديداً في الولايات المتحدة وأوروبا. وتوقع المنظمة نمواً عالمياً بنسبة 2,9% هذا العام و3,4% في عام 2013.

**23.6**

في المئة

معدل الضرائب المفروضة على الأعمال في منطقة الشرق الأوسط، وهو الأدنى بين المناطق الأخرى وفقاً لتقرير «تسديد الضرائب الذي تعدّه مؤسسة التمويل الدولية (IFC) وشركة PWC». كذلك فإنّ الوقت اللازم لتقديم تلك الضرائب يبلغ 158 ساعة وهو الأدنى عالمياً أيضاً. ولكن في المقابل، فإنّ مؤشر مدفوعات الضرائب يعني أنّ التحسينات لا تزال ضرورية لأتمتة تعبئة البيانات والدفع إلكترونياً. وفي ما خصّ لبنان تحديداً، فهو يحلّ الثامن في المنطقة بين 16 بلداً، وفي المرتبة 38 عالمياً وفقاً للمؤشر العام.

الدعم الحكومي في لبنان اللبنانيين هم الأكثر تشاؤماً في فعاليته، إذ إن 48% منهم - أي النصف تقريباً - يرونه «غير فعال على الإطلاق»، فيما نسبة 5% فقط ترى أنه «فعال جداً».

ولا يجدر بهذه البيانات المحدثة أن تثير الاستغراب. فبحسب مسح أجرته الشركة نفسها في عام 2011، ينجبن أن الحكومة لمساعدة الفقراء، فقد أعرب 22% فقط من المستطلعة آراؤهم عن هذا الرضى، في مقابل نسب تصل إلى أربعة أضعاف هذا المعدل في بلدان خليجية. وحتى في الأردن وتونس يصل المعدل إلى 65% تقريباً.

وفي الواقع، فإنّ الإنفاق المخصص لشبكات الأمان الاجتماعي يُمثّل دون 1% من الناتج المحلي الإجمالي في لبنان؛ وهو المعدل الأدنى المسجّل بين بلدان المنطقة وأدنى من المعدل الإجمالي للمنطقة مجملها (6,5%). من هذه النتائج (راجع الجدول المرفق) يُمكن استخلاص أن شعوب هذه البلدان تنوّق إلى دور أكبر وأكثر فعالية للحكومات في تأمين الدعم الاجتماعي للفقراء. كما تفترض النتائج أن معظم البالغين في البلدان المسحوّحة يفضلون أن تستهدف برامج الإعانة الاجتماعية الفقراء تحديداً، وعلى أساس الأموال وليس السلع أو الخدمات. والأهم هو أن الأرقام تفيد بأن الحاجة إلى هذا التحول تظهر أساسية في لبنان، مقارنة ببلدان التحول أخيراً - مصر وتونس.

في المنطقة هي: مصر، تونس، الأردن ولبنان؛ البلدان الأولان أما عملية تحول دموية في عام 2011، أما الأخران فلهما خصوصيات من الحكم الملكي إلى دولة الطوائف.

وفقاً للمسح، أعرب 83% من اللبنانيين عن أن الحكومة هي المسؤولة عن تأمين المساعدات للفقراء، فيما رأى 7% أن «المنظمات الدينية» هي المسؤولة عن هذه المهمة - وهي النسبة الأعلى مقارنة ببلدان أخرى شملها المسح؛ وهو من واجب المؤسسات الخيرية. وأكثر من ذلك، حتّى لدى حصول هذا

انتقالية رئيسية مثل استقلال دول الاتحاد السوفياتي عقب انهياره، التحول الديمقراطي في النيبال، تطبيق اللامركزية في أندونيسيا، تغيير الأنظمة السياسية في البرازيل والبرتغال. وحتى في الآونة الأخيرة دفعت الأزمة الاقتصادية العالمية إلى إعداد برامج اجتماعية جديدة أكثر كفاءة. يستند التقرير في جزء مهمّ منه إلى تشريح الواقع القائم في المنطقة وإلى مسح أجرته الشركة العالمية «Gallup» في ربيع عام 2012، شمل عينة من 4 آلاف شخص في أربعة بلدان مهمة

### لا أثق بحكومة غير فعالة

على من تقع مسؤولية مساعدة الفقراء؟				
	الأردن	لبنان	مصر	تونس
الحكومة	90%	83%	86%	90%
كيانات أخرى	6%	15%	13%	6%
لا أعرف/أرفض	4%	2%	1%	4%
إلى أي مدى تُعد الحكومة فعالة في الدعم؟				
	الأردن	لبنان	مصر	تونس
فعالة جداً	24%	10%	10%	24%
فعالة إلى حد ما	38%	16%	56%	38%
ليست فعالة كثيراً	23%	30%	26%	23%
ليست فعالة أبداً	16%	48%	8%	16%

## فنون مشهدية

## لينا أبيض تمسرح عري الداخه

عن الرغبة، والخيانة والعلاقات  
والزمن... يحدثانك، وأنت تشعر بأنك  
معني بصراعهما لاستعادة تلك الجذوة  
بينهما. مع ممثلين جريئين هما سحر  
عساف وإيلي يوسف، ونص حقيقي  
ومعاصر، نجحت المسرحية اللبنانية في  
تقديم عرض كوميدي اجتماعي يعيد  
الاعتبار إلى هذا المسرح

## روي ديب

«حبيبتي رجعي عالتخت» عنوان  
عرض لينا أبيض يمكن قراءته أيضاً  
على النحو الآتي: «أيها الجمهور عد  
إلى المسرح!» عرض كوميدي بسيط  
لا تبسّطي الطرح. إنها تلك اللعبة  
الإخراجية الأقوى، القدرة على  
ترجمة تعقيدات ومعضلات حياتية  
ضمن قالب بسيط، يحترم عقل

المشاهد، ويرسم ضحكة تخبي أسى  
أعمق من أن يظهر إلى العلن.  
صحت لينا (سحر عساف) في  
الليل، نظرت إلى شريك عمرها منذ  
ست سنوات، ووالد طفلهما الوحيد  
جاد (إيلي يوسف)، وذعرت لأنها  
شعرت بأنها ما عادت تحبه. أيقظته  
وقالت له ذلك، حتى إنها تكره  
وجهه، وقميص نومه، وشخيرته،  
وأشياء أخرى... لكنها لا تطلب  
سوى مساعدته كي تعود لتحبه. عن  
نص الأميركي غريغ كاليريس، تقدم  
المسرحية اللبنانية عرضاً متقن  
التفاصيل والطرح، مع لبننة جذيرة  
بالثناء لناحية السلاسة، والقرب  
الحقيقي من لهجة محكية تخلو من  
العبارات المصطنعة، وتلجأ تناًفاً  
إلى اللغة الأجنبية عندما تدعو  
الحاجة.

ما يميّز «حبيبتي رجعي عالتخت»  
(إنتاج فرقة «بيروت 8:30») هو غياب  
الادعاء، وهيمنة اللحظة الحقيقية  
البسيطة، بدءاً بالسينوغرافيا  
التي قد نخالها غائبة من شدة

الضجيج السينوغرافي الذي  
اعتدناه في المسرح الكوميدي.  
هنا تمثل السينوغرافيا جزءاً  
أساسياً من الرؤية الإخراجية بدل  
توظيفها كديكور. وسط المساحة  
الجديدة في (مسرح بابل) التي  
كانت سابقاً صالة تمرين، نشاهد  
مربعاً أبيض يمثل سرير الزوجين،  
وخشبة مسرحهما. أما الجمهور،  
فيجلس عند الزوايا الأربع للمسرح،  
أو بالأحرى في غرفة نوم الزوجين  
في حميمية ليلاً اختفى فيها الحب.  
يجلب الطرح السينوغرافي المشاهد  
إلى تماس مع لحظة ضعف تسيطر  
على زوجين. في يد الممثلين، شرف  
أبيض وقميص نوم على جسديهما.  
نصل إلى الواقعية المفضوحة  
عناصرها كما هي في الواقع،  
وليست ادعاءً للواقعية. غرفة نوم،  
لا بل سرير، وليلة طويلة، لن يعرف  
النوم إليها سبيلاً. جميلان وبارعان  
هما عساف ويوسف. لن يحتاجا إلى  
أكثر من دقائق ليدخالا إلى عالمهما  
وصراعهما، فتشعر بالحرقرة،

وتبتسم لسخريتهما. عن الحب،  
والرغبة، والجنس، والخيانة...  
يحدثانك، وأنت تعلم وتشعر  
بأنك معني بكل لحظة من معركة  
المحافظة على حبهما، إما بسبب  
تجربة شخصية، أو بدافع الخوف،  
أو الغيرة. صحيح أن تركيبة النص  
الأصلي غنية بالتفاصيل التي كلما  
ولجتها، أصبحت كونية تعني كل  
إنسان، لكن هذا الاندماج أيضاً يعود  
إلى خفة الممثلين، وقدرتهما على  
تجسيد مسألة درامية كفقْدان الحب



لغة محكية سلسة  
وسينوغرافيا تمك  
جزءاً أساسياً من الرؤية  
الإخراجية



سحر عساف  
وإيلي يوسف  
في مشهد من  
«حبيبتي رجعي  
عالتخت»

من دون أن تسقط في الميلودراما،  
كما في الحياة، تجدهما يستعينا  
بسلاح السخرية للتغلب على  
مخاوف عميقة من فقْدان الحب. وفي  
مشاكل الحب، تمثل الرغبة الجنسية  
عائقاً أساسياً، وفي «حبيبتي  
رجعي عالتخت» حديث عن الجنس،  
والرغبة، والخيال الجنسي، وقبله،  
ووضعيات ومغامرات جنسية. من  
قال إننا لا نريد مسرحاً يتكلم في  
الجنس ويمارسه، لكنه يظهر في  
«حبيبتي رجعي عالتخت» كما  
نعرفه ونفعله في الحياة، لا عبر  
إيحاءات نمطية رديئة.

«حبيبتي رجعي عالتخت» مسرحية  
كوميديّة اجتماعية مثل مسرحيات  
عديدة تعرض الآن على خشبات  
بيروت، لكنها تضع حالة اجتماعية  
محددة تحت مجهر المسرح. لماذا  
نفتقد عروضاً مماثلة في بيروت؟  
على الأرجح لأنها تتطلب جرأة  
التعري أمام المشاهد، جرأة لا تتلظى  
خلف التمثيل النمطي والبيدخ  
السينوغرافي، والنصوص الآمنة  
التي تعيد تسطير قراءة الواقع  
السطحية. خبرة لينا أبيض، وجرأة  
وبراعة ممثلين شباب مثل سحر  
عساف وإيلي يوسف، ونص معاصر  
وحقيقي، عناصر اجتمعت لتقديم  
عرض اجتماعي كوميدي يعيد  
الاعتبار إلى هذا المسرح في لبنان.

«حبيبتي رجعي عالتخت» لينا أبيض  
- 8:30 حتى 23 كانون الأول (ديسمبر)  
«مسرح بابل» - 01/744033



## في مناهة الأحاسيس

على خشبة، يجرو الممثلان على قول ما نستره  
وراء جدران غرفتنا، لا يكرران على مسمعا  
روايات نمطية، بل يخبراننا عن خوفهما من  
فقْدان الحب فجأة لشخص قررا أن يمضيا العمر  
معه. يقولان ما نخاف قوله، ويضعان أمام  
أعيننا الخوف المنكر بضحكة، يثبّان الزمن  
لنغوص معهما داخل مناهة الأحاسيس التي  
نهرب منا في كل يوم، وللمسرح تلك القوة. حين  
تغلق الأبواب، تجد نفسك في مواجهة أسئلة  
ومخاوف كثيرة، والمسرح الكوميدي يحميك  
كمشاهد من المواجهة، من التعري، فقد قدم  
ممثلين على خشبته ضحية لك، بضحكانك،  
فتضحك، لكن متى ينتهي العرض، تتذكر،  
وتفكر... وتتساءل.

## تجربة خاصة

## مجددي مشموشي في عباءة الحسين

## كامل جابر

بعد الممثل السوري تيسير ادريس  
والممثل اللبناني عمار شلق، اخترقت  
الناقاة الجمهور الذي احتشد منذ أيام  
في ساحة مدينة النبطية (جنوب  
لبنان) لإحياء مراسم اليوم العاشر  
من محرم. لكن هذه المرة، حملت  
فوق سنامها الممثل اللبناني مجدي  
مشموشي، مجسداً للمرة الأولى دور  
الإمام الحسين بن علي في العمل  
التراجيدي الذي يقدم سنوياً في  
النبطية، تشخيصاً حياً لـ «موقعة  
الطف» في كربلاء في العراق، التي  
استشهد فيها الإمام الحسين ورهط  
من آل بيته وصحبه. مسيرة 400 متر  
انطلقت من الجامع القديم في حي

السراي باتجاه بيدر المدينة المطوق  
بالحشود «السوداء» التي تعد جزءاً  
لا يتجزأ من مسرحية «عاشوراء».   
جسد هذا الانتقال مشهد انتقال  
الحسين ومن خلفه الموكب الحسيني  
من المدينة المنورة في السعودية إلى  
كربلاء في العراق استجابة للدعوة  
التي وجهها أبناء المدينة إلى الإمام  
من أجل نصرتهم، ثم ما لبثوا أن  
تفرّقوا خشية بطش جيش يزيد  
بهم. دخل مجدي مشموشي إلى  
ساحة «الاستشهاد» فوق الناقاة  
التي استقدمت خصيصاً مع ثلاث  
أخرى من بعلبك وهناك خّر شهيداً  
من على صهوة جواد حضرته له  
شقيقته «العقيلة» زينب وهي تردد:  
«ما أجلدني، ما أقسى قلبي، أي أخت

تقدم لأخيها جواد المنية» استجابة  
لندائه بعد سقوط جميع «فرسانه»:   
«هل من يقدم لي جوادتي؟». تنقيح  
واضح جرى هذا العام في النص  
المسرحي وفي المشهدية التي تولى  
إخراجها ابن المدينة الفنان حسام  
الصباح، إذ جرى التخلي عن مشاهد  
حوارية مطولة، والخروج من التكرار  
الذي كان يردده أنصار الحسين،  
كلما أتى أحدهم إليه طلباً لإذنه  
في البروز لمحاربة «الكفار». كذلك،  
اختصر عدد المستشهدين إلى 12  
شهيداً غير الحسين، بدءاً من الحرّ  
بن يزيد الرياحي. هكذا، جسّدت  
فقط الشخصيات الأقرب إلى «سيد  
الشهداء» من ابنه «علي الأكبر» إلى  
ابن شقيقه الإمام الحسن «القاسم»

هذا العام، جرى التخلي  
عن المشاهد الحوارية  
المطولة



فأخيه العباس وطفل الإمام  
«الرضيع» وانتهاءً به.  
أمام سطوة عمر بن سعد الذي جسد  
دوره الفنان خالد السيد، بكى الإمام  
الحسين ثم انهار حيال الفاجعة التي  
حلّت به. «بصعوبة وخوف وإجلال  
قدّمت هذا الدور الذي لم يكن سهلاً»  
يقول مجدي مشموشي، مؤكداً أنها  
للمرة الأولى التي «أكون فيها في

ميدان محاطاً بالمشاهدين لأجسد  
مشاهد من ملحمة تاريخية، وهذا  
لم يكن هيناً عليّ». يعتبر مشموشي  
أن العمل إضافة «إلى رصيدي  
الشخصي والروحاني والإنساني لا  
الفني. وقد عشت هذه الأجواء ليس  
كفنان وممثل، بل كواحد من أبناء  
النبطية الذين يحتفون بالذكرى  
ويمتلون باحترافية رائعة، وفي  
مقدمهم حسام الصباح». وتمنى  
مشموشي أن يبقى هذا المسرح  
«العاشورائي» على كلاسيتيته مع  
تطويره تقنياً، لكن من الخطأ تغيير  
النص أو السياق الدرامي. ليس  
للمقارنة، لكن أعمال شكسبير تقدم  
مثلاً هي في لندن وهي تدوم مئات  
السنين.

أيام عمان

## «الربيع العربي» خيب الآمال حتى على الخشبة

حنظلة وكسره لحاجز الخوف». من جهة أخرى، تقاربت آراء المتابعين حول مستوى العروض، فرأى البعض أنها «أقل من جيدة»، واعتبر آخرون أنها دون المستوى المطلوب. المخرج الأردني نبيل الخطيب، وعضو اللجنة الثقافية في المهرجان، قال إن «مهرجان هذا العام تراجع إلى مستوى الخيبة، إضافة إلى غياب العروض الأجنبية، وبذلك أزيلت الصفة الدولية عن المهرجان. أما مضامين العروض المشاركة، فقد افتقدت الرؤى الجدية والتقنيك الفني». يستثني الخطيب، كما فعلت نسبة كبيرة من الجمهور، العرض التونسي «يبقى الحديث» الذي قدم على الأقل «تقنيًا متطوراً للممثلين بالمعنى العلمي والمسرحي للكلمة». في المحصلة، أعادت عروض المهرجان طرح مجموعة من المسائل الفنية ذات الصلة بالمسرح العربي المعاصر. حضرت بقوة مفاهيم السينوغرافيا وتقنيات التوظيف الدرامي والإضاءة، وغابت ذهنية العمل الدراماتي، الأمر الذي عكسته تلك العلاقة المضطربة مع النص واللغة والخطاب المسرحي وحتى الأداء؛ إذ ثارت بعض العروض على مؤلفيها، فتعرضت للتعديل والحذف والإضافة، لكنها ظلت مرتبكة لجهة الرؤيا والمعنى، فلا أمكنة محددة تحتضن الحدث المسرحي، ولا اعتماد واضحاً ومبززاً لأنماط اللغة التي تنقلت بين العامية والفصحى من دون بوضلة. ولكن يبقى الأهم تلك الطاقة الهائلة لدى كوادر المسرح العربي على الاستمرار والتجريب، والانتصار للمسرح كمشروع.



مشهد من عرض «في الانتظار»

الاردني محمد الضمور الذي تناول الراهن من خلال التحذير من التكفير المتبادل، ورفض الحلول الجاهزة. أما محمد خير الرفاعي، فاستعان بنص «الديكتاتور» للكاتب الراحل عصام محفوظ. يفضح العمل استثمار أحد الجنرالات لموجة حراك شعبي، حيث يقوم بتصفيية معارضية، وتنتهي المسرحية باعتقال الشعب بأكمله. بطريقة مشابهة، حضر نص السوري الراحل سعد الله ونوس «رحلة حنظلة من الغفلة إلى اليقظة» في عرضين من مصر واليمن. في النسخة المصرية التي حملت توقيع المخرج إسلام إمام، يدرك حنظلة أسباب مصائبه، فينجس ثورته، ولكن سرعان ما يجري تحييده من ساحة الفعل من قبل الرموز السابقة للنظام، في إشارة إلى استمرار

الاردني محمد الضمور الذي تناول الراهن من خلال التحذير من التكفير المتبادل، ورفض الحلول الجاهزة. أما محمد خير الرفاعي، فاستعان بنص «الديكتاتور» للكاتب الراحل عصام محفوظ. يفضح العمل استثمار أحد الجنرالات لموجة حراك شعبي، حيث يقوم بتصفيية معارضية، وتنتهي المسرحية باعتقال الشعب بأكمله. بطريقة مشابهة، حضر نص السوري الراحل سعد الله ونوس «رحلة حنظلة من الغفلة إلى اليقظة» في عرضين من مصر واليمن. في النسخة المصرية التي حملت توقيع المخرج إسلام إمام، يدرك حنظلة أسباب مصائبه، فينجس ثورته، ولكن سرعان ما يجري تحييده من ساحة الفعل من قبل الرموز السابقة للنظام، في إشارة إلى استمرار

جواد، نصاً وإخراجاً، نهايةً محتملة للعالم لا نجاة منها إلا في قضاء عشرين عاماً في كهف يحدد موقعه أحد العلماء حيث تلتقي هناك ست شخصيات تختزل أربع رؤى فكرية للحياة، العلم والمال والروح واللذة، تتجادل في ما بينها على امتداد عرض ذي حوارات طويلة وإيقاع رخو يعكس ربما عدم النضج الكافي لتجربة المخرج جواد القادم من مجال إدارة الأعمال. المخرج العراقي علاء قحطان اختار المساحة الفلسفية ذاتها في آخر نصوص سارتر «جلسة سرية»، لكنه قتل الكاتب رمزياً، وحذف الحوارات ذات النفس الواقعي، وأحالها إلى تركيب بصري صوتي مكثف مبهم الإشارات يحرم المتلقي منعة التأمل في فكر سارتر، ولا يمنحه، في الوقت نفسه، البديل الفني القائم على رؤية معاصرة مفترضة.

في المقابل، حاكت معظم العروض الواقع العربي الراهن. تباينت الرؤى والتوجهات سياسياً، ولكنها التقت في انتصارها للإنسان العربي المسحوق الذي كشف الأعداء الراهنة عن عمق الخراب والضرر النفسي الذي لحق به على امتداد عقود طويلة من الفكر الواحد والصوت الواحد. هكذا، قدم الأردني محمد الإبراهيمي عرض «إلى إشعار آخر»، كاشفاً تلك الشقوق الغائرة في ذاكرة المواطن العربي من خلال شطر المسرح طويلاً، وبعثرة كراسي الجمهور على جانبي الحدث، في فرجة غير تقليدية تتلاقى مع جوهر العرض القائم على إعادة النظر في البديهيات. في السياق نفسه، سار عرض «في الانتظار» للمخرج

في دورته التاسعة عشرة التي اختتمت منذ أيام، خيم الراهن على معظم الأعمال المشاركة في «مهرجان المسرح الأردني». تباينت التوجهات السياسية، لكنها التقت جميعها في الانتصار للإنسان العربي المسحوق والخراب الذي لحق به على امتداد عقود من الفكر الواحد

عمان - وائل قدور

في عامه التاسع عشر، أعلن «مهرجان المسرح الأردني» استمراره وحضوره عربياً. وبذلك، فقد سد جزءاً من الفراغ الذي خلفه التوقف الموقت ربما - لمهرجانات رسمية عربية كانت قد حجرت لنفسها مكاناً بارزاً في المشهد المسرحي العربي، كـ «مهرجان القاهرة التجريبي» و«مهرجان دمشق المسرحي». ثماني دول عربية حضرت على مستوى العروض، وست أخرى أسهمت نقدياً في الندوات التي انعقدت تحت عنوان «اللغة المسرحية».

على مستوى المضامين، دارت بعض العروض في الحيز الذهني للمسرح ومقاربة الحياة فلسفياً، وهو حال العرض الآتي من سلطنة عمان بعنوان «الكهف» حيث يقترح جلال

محترف إبيرق الزيت  
يقدم

## حقوق الطفل في رسوم - 2

معرض رسم للأطفال يتخلله أنشطة للرسم وصناعة دمي وحوكواتي



المكان: قصر الأونيسكو

الزمان: 3-4-5 كانون الأول 2012

يفتح المعرض يوم الإثنين 3 كانون الأول 2012

الساعة الرابعة بعد الظهر

A R A  
أراء للبحوث والاستشارات  
Research & Consultancy

DECO.PLAN®

السفير

BOBO

مركز الأبحاث والتطوير

الإخبار

التعبئة

ALTERNATIVE NETWORK

NBN

نقطة  
حمرا

مع مايدة أبو جودة

8:30 PM

الجمعة



## مسلسل

## العنصرية اللبنانية تحت مجهر الدراما السورية؟

دمشق - وسام كنعان

رغم الزلزال الذي يضرب سوريا واصل إلى شوارع دمشق، إلا أن صنّاع الدراما يصلون الليل بالنهار لإيجاد بدائل مناسبة تحوّلهم إنجاز الحد الأدنى من الأعمال للعرض على الفضائيات العربية، على اعتبار أن هذه المهنة هي مصدر الرزق الوحيد لجيش جزّار من الفنانين والفنّين السوريين. هكذا، تستعدّ العاصمة اللبنانية لمجموعة من المشاريع السورية، من بينها أعمال شركة «كلاكيث» للإنتاج (راجع المقال أدناه) ومسلسل كوميدي يكتبه الزميل حازم سليمان ويخرجه أسامة الحمد يحكي عن قريتين سوريّتين متجاورتين وجردة حساب طويلة للوجود السوري

في لبنان (الأخبار 2012/10/6). من جهة أخرى، أنهى الممثل والسيناريست الشاب عماد نجار كتابة مسلسله «أوهام جميلة»، وهو عمل سوري لبناني تدور أحداثه بين البلدين الشقيقين اللذين تربطهما حدود وتاريخ ومسار مشترك جعلت مصير شعبيهما متقاطعا إلى حد كبير. وعن فكرة المسلسل، يقول كاتبه عماد نجار في حديث مع «الأخبار» إن «الفكرة الرئيسية تدور حول شاب سوري اسمه جواد من ريف حلب يحكي المسلسل قصة حياته بعد أن تدفعه ظروف العمل القاسية للمجيء إلى بيروت عام 2002. تدور خطوط الحكاية في محاور عدة، أحدها يروي الطريقة التي تعيش بها عائلته في حلب، ثم علاقته بأصدقائه وبأمه الموجودة في

بيروت وبحببته. كل ذلك في العاصمة التي لا ترحم الوافدين الجدد إليها». ولعل المسلسل يضيء على السوريين الموجودين في لبنان ومعاناتهم من العنصرية اللبنانية ومحاوله البعض الانتقام من أخطاء الجيش السوري من

أنهى الممثل والسيناريست عماد نجار كتابة مسلسله «أوهام جميلة»

جواد أسندت للنجم السوري محمد حداقي، ويرجّح أن ينضم إلى العمل كل من النجمتين السوريتين سمر سامي وديمة قندلفت. وعن الجهة التي ستولي تبني العمل وإنتاجه، يقول نجار إنه لا يزال في طور التباحث مع جهة لبنانية، ولم يتم الوصول إلى صيغة نهائية. لكن «الأخبار» علمت بأن تلفزيون «الجديد» يسعى إلى إنتاج هذا العمل، على أن يعرضه حصرياً في رمضان المقبل. إذا، في ظل النفق المظلم الذي دخلته عاصمة الأمويين، يختلق صنّاع الدراما السورية شباكاً للفرج ويغوصون في تفاصيل علاقة شائكة جمعت بلدين وشعبين متجاورين، وظلت حبيسة وجهات النظر الرسمية.

خلال اضطهاد هؤلاء الوافدين. لكن الممثل السوري لم يكتف بكتابة المسلسل ومحاوله تسويقه على الورق، بل قرّر الاتفاق المبدئي مع مجموعة من الممثلين السوريين واللبنانيين لإنجاز «بايلوت» مكثف عن المسلسل أخرجه نجار بنفسه لأنه «ينوي إخراج العمل كاملاً بنفسه أيضاً». وقد لعب أدوار البطولة فيه من سوريا كل من: عبد الهادي الصباغ، محمد حداقي، رولا ذبيان، ريم علي، محمد خير الجراح، محمد آل رشي، مريم عطا الله وأيهم الأغا. أما من لبنان، فقد شارك كل من: رفيق علي أحمد، طلال الجردى، باسم مغنية، تغلا شمعون وأن ماري سلامة. يقول عماد نجار إن معظم هؤلاء شاركوا في «البايلوت» وإن البطولة في شخصية

## قيد التحضير

## الليث حجو ودريد لحام... يصوران في بيروت

من دون أن يقصد، احتل المخرج السوري الليث حجو واجهة الأخبار الفنية في الأونة الأخيرة. رغم ابتعاده عن الإطلاقات الإعلامية، إلا أن بعض المواقع الإلكترونية تهافتت على نقل خبر نجاحه مع الممثل نضال سيجري من تفجير الأشرفية الذي استهدف رئيس فرع المعلومات العميد الراحل وسام الحسن. إن فصلت دقائق معدودة بين مروره مع سيجري في المكان واندلاع التفجير. لكن مجدداً، عاد صاحب «الانتظار» إلى الواجهة في شراكته مع الممثل والكاتب رافي وهبي وشركة «كلاكيث» لإنجاز مسلسل سوري اجتماعي يحكي قصصاً عن الحب والخيانة بعنوان «سنعود بعد قليل» (كتب نصه وهبي)، على أن يكون جاهزاً للعرض في رمضان المقبل على شاشة mbc. وبالرغم من أنه كان مقرراً أن ينجز حجو مسلسلاً عن نص لصديقه نجيب نصير، إلا أن عمل نصير سوري بامتياز، كتبت مشاهدته على أنها تجري في شوارع دمشق، وهو المكان الذي يصعب التصوير فيه حالياً

الليث حجو ودريد لحام وأحمد الأحمد خلال تصوير «الخربة»

بسبب الظروف الأمنية. لذلك، فقد اختار حجو أن ينأى بنفسه للسنة الثانية عما يجري في بلاده ليتفرغ للقصص الاجتماعية التي تدور على خلفية علاقات حبّ تُعدّ مطلباً رئيساً لغالبية المحطات الخليجية. هكذا، كان أول أبطال المسلسل النجم دريد لحام الذي يخوض هنا تعاونه الثاني مع حجو بعدما جسّد دور بطولة في مسلسل «الخربة» لممدوح حمادة. تؤكد مصادر مقربة جداً من نجم الكوميديا السوري «الأخبار» أنه في طور الاتفاق المبدئي

على المسلسل، لكن مسألة التصريح عن الدور وخصوصية التجربة تحتاج إلى أيام، قريباً ستدور كاميرا المخرج السوري في بيروت لإنجاز مشاهد «سنعود بعد قليل» بعدما استأجرت الشركة المنتجة مبنى خاصاً للتصوير، على أن تنتقل الكاميرا إلى دمشق للتصوير هناك لنحو 20 يوماً في أماكن ذات خصوصية سورية يصعب العثور عليها في بيروت. بعدها، تعود الكاميرا لإنعام العمل في العاصمة اللبنانية. وخلال وجود الليث حجو أمس في

زيارة خاطفة لبيروت، للاجتماع بالمنتج وبالفنان دريد لحام والكاتب رافي وهبي واتخاذ بعض القرارات المتعلقة بخطة التصوير وأماكنه، رفض مخرج «ضبيعة ضابغة» الإدلاء بأي تصريح لـ «الأخبار» عن تفاصيل مسلسله. وقال: «لا أنوي التواصل مع الإعلام والإدلاء بأي تصريحات. وبخصوص هذا العمل، فإن الشركة المنتجة ستتولى توزيع الملخص على الوسائل الإعلامية فور جهوزه لديها».

وسام...



## مشاريع «كلاكيث»

ستكون شركة «كلاكيث» على موعد مع تصوير أكثر من مسلسل سوري في بيروت بينها المسلسل الشامي «القنوات» (اسم مبدئي) الذي كتب نصه عثمان جحا، على أن تبني له الشركة المنتجة استوديووات خاصة في العاصمة اللبنانية وتصور جزءاً منه في البيوت الدمشقية القديمة. فيما ستعيد «كلاكيث» التجربة مع حجو في مسلسل من تسعين حلقة للسيناريست السورية يم مشهدي بعنوان «مسلسل تركي طويل». وسيكون للممثل والمخرج رامي حنا (الصورة) تعاون آخر مع الشركة ذاتها في مسلسل طويل، على أمل أن يعيد حنا النجاح الجماهيري الذي حققه في «روبي». من خلال هذه المشاريع، تهدف «كلاكيث» إلى حجز أسهم لمسلسلاتها ضمن خطط الفضائيات التي باتت تعتمد على المسلسلات التركية.

## ريموت كونترول

طفولة سعيدة مع أنطوان كرباح  
20:45 ■ MTVالزعيم مالك وبس  
21:30 ■ LBCIشاهد من أهله  
«المستقبل» 20:30غادة تحقق مع جبران  
«الجديد» 21:15ابو مازن يموت في «الطويين»  
«الميدان» 20:30البلد كلها مهزوزة  
20:30 ■ NBN

حلقة جديدة من «من الآخر» اليوم يجمع فيها بيار رباط الإعلامية بولا يعقوبيان والممثل أنطوان كرباح والممثل والمغني كارلوس عازار (الصورة). إضافة إلى رئيس مؤسسة «فيليب حاتم لطفولة سعيدة» جورج حاتم، وصاحب مدوّنة «بلدي» نجيب متری وغيرهم.

في بلد الزعامات والأحزاب والطوائف، أمهات يهتفن للقائد قبل الوطن والعائلة. موضوع بيحته «أحمر بالخط العريض» الليلة، إذ يستقبل مالك مكتبي نساءً يحتل الزعيم السياسي المرتبة الأولى في حياتهن، حتى وصل الأمر ببعضهن إلى حد الطلاق. وتسلط الحلقة الضوء على الاختلافات السياسية ضمن البيت الواحد.

في ظل التطورات المتسارعة على الساحتين الداخلية والإقليمية، وبالتزامن مع الحديث عن مبادرات لحل الأزمة الحكومية، تستطلع بولا يعقوبيان في Inter-Views الليلة رأي تيار «المستقبل»، من خلال أمينه العام أحمد الحريري (الصورة) الذي يحل ضيفاً في حلقة اليوم.

ما هي حقيقة تزييم معامل دير عمار ومولدات الجبة والذوق؟ لماذا يريد وزير الطاقة إلغاء مناقصة الإدارة العامة؟ هل صحيح أن البواخر التركية محجوزة في كرستان لعدم صدقيتها؟ هذه الأسئلة وغيرها تطرحها غادة عبد في «الفساد»، التي تحمل عنوان «الكهرباء» بعد إقرار المليار و200 مليون دولار، مزيد من الفضائح العتمة والتأخير».

يناقش «لعبة الأمم» في حلقة الليلة مطالبة الرئيس محمود عباس بعضوية غير كاملة لفلسطين في الأمم المتحدة. ويسأل سامي كليب رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني عزيز دويك، وعضو اللجنة المركزية لحركة فتح جبريل الرجوب (الصورة) عن يعارض هذا الطلب ومن يدعمه ولماذا؟ وما هي تداعياته القانونية والسياسية؟

يستضيف سعيد غريب في «مختصر مفيد» الليلة السفير السابق عبد الله بو حبيب، والصحافي سركيس نعوم (الصورة)، منطوقاً إلى الوضع الإقليمي في ظل الحديث عن «نظام إقليمي جديد»، والتطورات في مصر، إضافة إلى الأحداث على الساحة الداخلية، يُعيد إطلاق النائب وليد جنبلاط مبادرته الأخيرة.

## مهرجان القاهرة

## الأكشن في الشارع... وفي «الأوبرا» أيضاً

«والله انتو أبطال وشجعان»،  
بهذه العبارة يستقبلك  
منظّمو المهرجان عند باب  
الفندق. الحدث السينمائي  
الأعرق يُفتح الليلة وسط  
حالة غليان غير مسبوقه.  
وحدها الأحاديث السياسية  
ستخيم على الأجواء

القاهرة - ريمياء نعمت

حتى الساعات الأخيرة من يوم الافتتاح، توقع الضيوف العرب والأجانب من سينمائيين وإعلاميين ومشاركين في «مهرجان القاهرة السينمائي الدولي» ورود رسالة من إدارة المهرجان تعذر فيه عن عدم إقامة الدورة الـ35 أو ربما تأجيلها نظراً إلى تداعيات الإحزاب الدستوري في الشارع ودعوة الأحزاب المعارضة إلى مظاهرة مليونية في ميدان التحرير عشية الثلاثاء، وهو اليوم الذي كان مقرراً لافتتاح المهرجان في دار الأوبرا التي تبعد مسافة قصيرة عن الميدان. إلا أن هذا لم يحصل. إدارة المهرجان مضت في قرارها مع تعديل بسيط طراً في اللحظات الأخيرة، هو تأجيل الافتتاح يوماً واحداً فقط.

حذر وترقب وقلق تقابلها عبارات على غرار «الحمد لله بالسلامة»، و«والله انتو أبطال وشجعان»، بقولها منظمو المهرجان للضيوف الواصلين إلى الفندق. عبارات مغلقة بالامتنان والتأكيد أن الدورة ستعقد بمن حضر كي لا يفقد المهرجان صفته الدولية، بعدما ألغى العام الماضي. القاهرة على صفيح ساخن... ومهرجانها أيضاً! الأولى تعيش مخاضها العسير لإنتاج «مصر جديدة» وهو العنوان نفسه الذي رفعه المهرجان في دورته الحالية (سينما مصر الجديدة) بعد ثورة بدت بأمس الحاجة إلى شعب يحميها من



مشهد من «مصور قنيل»

محركي الثورات. «سينما إيه وبتاع إيه؟»، يقول أحد الشباب المعتصمين في ميدان التحرير. كلام قد لا يرضي من يرون أن الفن انعكاس حقيقي للواقع المعيش، وأن على مهرجان السينما الأعرق في مصر أن يسجل موقفاً واضحاً من الأحداث. كل هذا قد يكون أخرج إدارة المهرجان التي اضطرت إلى التعامل مع الأمر باعتباره «واجباً وطنياً». هكذا، حملت هذه الدورة الكثير من العناوين التي تؤكد مشروعيتها

طالب النقاد المصريين  
باتخاذ موقف واضح من  
أعمال الفنانين الموالين  
للانظمة

الثورة وتسجل موقفاً سياسياً واضحاً، قد تكون مجبرة عليه أحياناً؛ والدليل هو الإعلان المتأخر لسحب الفيلم السوري المشارك في المهرجان «العاشق» للمخرج عبد اللطيف عبد الحميد (الأخبار 2012/11/27) بعد اعتراض عدد من النقاد المصريين الذين رأوا أن مصر الثورة يجب أن تتخذ موقفاً من أعمال الفنانين الذين يوالون النظام، إضافة إلى المخرجة السورية المعارضة هالة العبدالله التي سحبت فيلمها «كما لو أننا نمسك كوبرا» من المهرجان احتجاجاً على مشاركة عبد الحميد.

دُعي إلى المهرجان 300 ضيف، فهل يحضرون؟ سؤال قد تجيب عنه الأيام المقبلة مع مشاركة نحو 19 فيلماً روائياً في المسابقة الدولية من 18 دولة عربية وأجنبية. وتشارك 5 دول عربية بأفلامها في المسابقة من بينها الشريط المصري «مصور قنيل» لكريم عادل (بطولة إيهاد نصار) و«مثلت الموت» (العراق) و«تورا بورا» (الكويت)، إضافة إلى مشاركة 13 دولة عربية. «قد لا يكون احتفالاً كبيراً على غرار السنوات السابقة. لكن المهم أن المهرجان سيقام في موعده وفي ظروف أقل ما يقال فيها أنها صعبة»، يقول رئيس المهرجان الممثل عزت أبو عوف لـ«الأخبار». وسيتم تكريم لبلبة، ونيللي، ومهندس الديكور أنسي أبو سيف، والمخرج الصيني زانغ ييمو. ويرأس محمود عبد العزيز لجنة تحكيم مسابقة الأفلام العربية بعضوية الكاتبة اللبنانية كلوديا مارشليان، فيما يرأس لجنة تحكيم المسابقة الدولية مدير مهرجان «روما» ماركو مولر.

الافتتاح الليلة سيقام في دار الأوبرا مع عرض «الشتا اللي فات» لإبراهيم الدخول. سيسجل المهرجان موقفاً سياسياً بامتياز في هذه الدورة، وهي الأولى بعد «ثورة 25 يناير». والمؤكد أن الأحاديث السياسية السرية والعلنية ستخيم على الأجواء؛ وحدها ربما فساتين النجمات ستعلن موقفاً واضحاً وصريحاً، رافضة سحب السجادة الحمراء من تحت أقدامها!

تتكف المخرجة رشا شربتجي على اختيار الممثلين الذين سيجسدون أدوار البطولة في مسلسلها «حبة حلب» الذي كتب السيناريو له عدنان العودة عن رواية السوري قحطان مهنا «وداد من حلب». والعمل من إنتاج المؤسسة العامة للإنتاج التلفزيوني التي ستكون على موعد قريب مع بدء تصوير مسلسل «الحائرات» (اسم مبدئي) للكاتب أسامة كوكش والمخرج سمير حسين.

أعلنت منتجة برنامج «ديو المشاهير» رولا سعد عبر تويتر أن رامي عياش سيكون ضيف البرام الخامس من البرنامج الذي يعرض كل يوم سبت مباشرة عبر شاشة «المؤسسة اللبنانية للإرسال». وغرّدت سعد: «رامي عياش سيكون ضيفنا في البرام المقبل من ديو المشاهير»، من دون أن تتطرق إلى باقي أسماء الضيوف.

منذ إصداره في كانون الثاني (يناير) الماضي، خرج اليوم النجمة البريطانية أديل «21» للمرة الأولى من لائحة أفضل 40 ألبوم في بريطانيا ليحتل المرتبة الـ42. وكان للألبوم فضل كبير على حياة المرأة العشرينية. بعد إطلاقه، حصلت 6 جوائز «غرامي»، ونال لقب أكثر ألبوم حاصل على نسبة تحميل في المملكة المتحدة.

أصدرت غادة عبد الرزاق (الصورة) والإعلامي محمد فودة بياناً مشتركاً حول طلاقهما الذي جرى أول من أمس بهدوء وسرية. وجاء في البيان أن الانفصال جرى بتوافق الطرفين بعد زواج دام أشهراً، مؤكداً



أن إنهاء زواجهما لا يؤثر في معزة وحب كل منهما للآخر، وأن علاقة الصداقة بينهما ستدوم إلى الأبد. وأكدت الممثلة المصرية في البيان أنه لم تقع أي خلافات شخصية بينهما لكن «القسمه والنصيب» أدت دورها في إنهاء علاقتهما الزوجية، مؤكدة اعتزازها بزوجها السابق الذي لطلما وقف إلى جانبها في رحلتها الفنية. من جانبه أكد فودة أنه سيكون دوماً صديقاً وفاقاً لغادة.

خلق فيلم «ليز أند ديك» حالة من الهستيريا على تويتر بعد عرضه الأول الثلاثاء الماضي في فندق «بيفيري هيلز» في لوس أنجلوس. وقد أثار أداء الأميركية ليندسي لوهان لدور النجمة إليزابيث تايلور (1932 - 2011) سخط النقاد الذين رأوا أنها «فشلت فشلاً ذريعاً في أدائه»، في وقت كان ينتظر أن يمثل الدور الجديد «عودة قوية» لابنة الـ26 عاماً بعد الانتكاسات التي مرت بها على الصغرى الشخصية والمهني. والفيلم الذي يعرض على شبكة «لايف تايم» التي صنّفته بالفيلم الرابع الأكثر مشاهدة لعام 2012، جذب 3 ملايين و500 ألف مشاهد في عرضه الأول أمام الجمهور. ويصوّر العمل علاقة الحب التي جمعت بين «قطعة هوليوود المدللة» وريتشارد بورتون (الممثل غرانت باولر) بين عامي 1961 و1984.

وجّه الموظفون المصرفيون من شركتي «باك» وLBC كتاباً إلى خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز، شرحوا له فيه ملاسبات صرفهم تعسفاً من «باك» من دون دفع مرتباتهم وتعويضاتهم المستحقة منذ شباط (فبراير) الماضي، على خلفية الخلاف بين الأمير الوليد بن طلال مالك الشركة ومديرها العام الشيخ بيار الضاهر. وسيتلى مضمون الكتاب أمام وسائل الإعلام اللبنانية والعربية خلال مؤتمر صحافي يعقد في نادي الصحافة في بيروت عند الحادية عشرة والنصف من صباح الغد.

من المشاكل التي واجهته في ليبيا وأفغانستان، فضلاً عن إعصار ساندي»، ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو الذي «ابتكر طرقاً مختلفة بمساعدة «الليكوود» للاستحواذ على أكبر قدر من الشعبية، وتمتع بدور أساسي في السباق الأميركي نحو البيت الأبيض». كما نجد الزوجين بيل وهيلاري كلينتون، والمرشح الجمهوري للانتخابات الرئاسية ميت رومني، ونائب الرئيس الأميركي جو بايدن، فضلاً عن كيم جونج أون «النوريت العظيم» لرئاسة كوريا الشمالية. ومن الشخصيات الكورية الشمالية ولكن الفنية، هناك مغني الراب «بي أس واي» الذي اجتاحت أغنيته «غانغنام ستايل» العالم (الأخبار 2012/11/7)، محققة أكثر من 820 مليون مرة مشاهدة على يوتيوب.

فرقة البانك الروسية «بوسي رايبوت» مرشحة للفوز باللقب أيضاً بعدما ارتفعت «الأصوات في مختلف أنحاء العالم مطالبة بدعم أعضائها وإطلاق سراحهن بعد دفعهن ثمن عملية الاستفزاز السياسية التي قمن بها في كاتدرائية «المسيح المخلص» في وسط موسكو». ومن بين الأسماء الأخرى، نذكر الرياضي النمساوي فيليكس بومغارتنر الذي نجح في القفز من الغلاف الجوي، والمغني الأميركي «دجاي زي» والمؤنة الباكستانية مالالا يوسف زوي (الأخبار 2012/10/12).

## ال «تايم» تحتفي بالاخونجي وترنو إلى بشار!

ناديت كنعان

كما في كل عام، وعلى أبواب السنة الجديدة، تختار هيئة التحرير في مجلة ال«تايم» البريطانية «شخصية العام» لتحلّ غلاف آخر الأعداد. لكن إلى جانب ذلك، للقرّاء رأيهم أيضاً، يدلون به من خلال استطلاع تجريه المجلة عبر موقعها الإلكتروني. بعد «المتظاهر» الذي شكّل قنيل «الربيع العربي» في 2011، ومؤسس فايسبوك مارك زوكربيرغ عام 2010، تتألف لائحة المرشحين لهذا العام من 38 شخصية «تركت أثراً كبيراً في مجالها» من ميادين مختلفة، أبرزهم: الرئيس السوري بشار الأسد والرئيس المصري محمد مرسي، وسيصدر عدد 31 كانون الأول (ديسمبر) 2012 قبل ذلك بعشرة أيام، بعد توقف التصويت قبيل منتصف ليلة الثاني عشر من الشهر نفسه، ومن ثم يعمد المحررون إلى الاختيار والإعلان عن الفائز بعد يومين. الشخصيات المرشحة لنيل اللقب تنتمي إلى مجالات متعددة، مثل السياسة والرياضة والفن، لكن العلامة الفارقة هي طبيعة الشخصيات السياسية الواردة أسماؤها في القائمة. تبدأ المفاجأة مع الرئيس السوري بشار الأسد، فقد ذكرت ال«تايم» في النص المعرّف عنه إلى جانب صورته أنه «نجح في النقاء السياسي، على الرغم من 20 شهراً من الحرب الأهلية في



داريل كاغيل - بنما

هذا التنظيم «معتدل دينياً»، مثنية على دور مرسي في التوسط لحل «النزاع الأخير بين غزة وإسرائيل». وفي الوقت الذي غيّبت فيه ال«تايم» نشاطاً من دول عربية أخرى تشهد حراكاً شعبياً، مثل البحرين مكتفية بأسماء من الصف الأول، خصّصت اللائحة مساحة كبيرة للوجوه السياسية الأميركية التي تضمّنت الرئيس الأميركي باراك أوباما، الذي فاز بمدة رئاسية ثانية «على الرغم

بلاده والمحاولات المستمرة لإسقاطه». لكن مهلاً، فالمفاجأة لم تكتمل بعد. في ظل الغليان الذي يشهده الشارع المصري اليوم، على خلفية قرارات الرئيس محمد مرسي الأخيرة، صنّت المجلة البريطانية الرئيس الإخواني إلى قائمتها، معتبرة أنه نجح بوصوله إلى كرسي الرئاسة في «تغيير المشهد السياسي في الشرق الأوسط»، لا بل ذهبت إلى أبعد من ذلك. أبعدت شبهة التطرف عن «الإخوان»، مشيرة إلى أن

## المقاومة تنتصر: في عبقرية خطاب بيت العنكبوت

سيف دعنا\*

«أنتم لا تعرفون اليوم من تقاتلون»  
السيد حسن نصر الله (14 تموز 2006)

حين بدأ القصف الصهيوني الهمجي على غزة في مواجهة الأخيرة في 14 تشرين الثاني 2012، كان المدى الأبعد الذي وصلته صواريخ المقاومة الفلسطينية المطلقة من غزة أقل من أربعين كيلومتراً. وحين انتهت المواجهة، بعدها بثمانية أيام، كانت صواريخ المقاومة تضرب في شعاع ثمانين كيلومتراً، وتصل تل أبيب والقدس الغربية وهرتسليا، ما دفع الكيان إلى طلب وقف إطلاق النار، فيما الولايات المتحدة توفد وزيرة خارجيتها ورئيسة الدبلوماسية الأميركية المتعجرفة لإنقاذ الكيان من ورطته. للقارئ أن يقرر من الذي انتصر هنا، ولن ندخل في هذا الجدال العقيم بعد اليوم، لكن نتائج ومخاوف ما حصل تستحق التوقف عندها، وخصوصاً أن بعض العرب أفلحوا سابقاً في تبديد الانتصار العسكري على الأرض، والتضحيات الهائلة باستعجال الاستثمار السياسي للمعطيات العسكرية على الأرض، بدل البناء عليها من أجل انتصار مستقبلي أكبر.

### نتائج

تعرضت المكانة الإقليمية للكيان الصهيوني وقيمه الاستراتيجية للولايات المتحدة وللاستراتيجية الأميركية في المنطقة لضربة قوية وغير قابلة للإصلاح في مواجهة الأخيرة مع المقاومة الفلسطينية، وفيما يمكن القول إن هذه النتيجة لانتصار المقاومة الأخير ليست الوحيدة، أو حتى الأكثر أهمية، ستكون هي بالتأكيد أهم مخاوف واعتبارات المحللين و«الاستراتيجيين الإسرائيليين». فهم على دراية كاملة بمواقف شخصيات أميركية مؤثرة تشكك خفية، وأحياناً علناً، في قيمة الكيان الصهيوني الاستراتيجية للولايات المتحدة ولاستراتيجيتها في المنطقة (مثلاً، شهادة الجنرال ديفيد بترابوس أمام لجنة القوات المسلحة في مجلس الشيوخ الأميركي في 16 آذار 2010. انظر الصفحة 12 من الشهادة) (1). وفيما تصل مواجهة الراهنة في غزة إلى خواتيمها، ستزداد مخاوف «المحللين الاستراتيجيين الإسرائيليين»، فيما هم يتابعون مدونات المعلقين المرموقين، تحليلات المجالات السياسية، ومراكز الأبحاث الأميركية. وهزيمة الكيان الأخيرة في غزة ستكون صعبة الغرل، أو لنفها كما يقال، طبعاً ومرة أخرى سيحاول الصهاينة توصيفها على أنها فشل ذاتي المصدر، وبالتالي سيكررون ويتمسكون بإنكارهم العنصري المعتاد للإمكانية والإرادة العربية، وهي ميزة متصلة في الفكر الصهيونية، ونابعة أساساً من أحد أهم مسلمات الصهيونية الثقافية أو «نفي

المنفى» التي تتضمن رفض الوجود العربي، لكن هزيمة الكيان، ومرة أخرى كما في أعوام 2000، 2006، و2008-2009، تكشف أكثر من مجرد العجز ونقص الكفاءة العسكرية والسياسية في مواجهة المقاومة العربية الجديدة، كما قد يعترف البعض. فهذه ليست، ولا يمكن أن تكون مجرد فشل تقني خالص، بل هي تأكيد لغياب التفكير الاستراتيجي - تعليق ستيفن والت، الأستاذ في جامعة هارفرد والكاتب في «فورين بوليسي» على مدونته عن «أسطورة العقل الاستراتيجي الإسرائيلي» ربما لن تزيد قلق المحللين الصهاينة أكثر، لكنها مخرجة على كل الأحوال (2).

طبعاً يمكن الاختلاف وحتى معارضة تقويم والت ومديحة غير المبرر لكتاب «تشارلز فريليتش» الأخير «معضلة صهيون: كيف تصنع إسرائيل سياسة الأمن القومي»، لكن من غير الحكمة عدم الاتفاق مع نتيجة والت على مدونته المتضمنة في عنوان التعليق «أسطورة العقل الاستراتيجي الإسرائيلي». الدرس الذي لم يتعلمه فريليتش وأقرانه (الذي يبدو في نقاشه للحالة الإيرانية داعية صهيونياً أكثر منه محللاً أو أكاديمياً) هو ما يلي: الكيان لم يهزم (أو يفشل كما ستخرج معلنة قريباً الرواية الصهيونية) بسبب طبيعة النظام الانتخابي الصهيوني، أو بسبب خلل في آلية عملية اتخاذ القرار في الكيان الصهيوني. هذه العوامل لا تمثل لا عوامل ضرورية أو حتى كافية للنتيجة التي نحن أمامها اليوم (أي الهزيمة). المقاومون العرب واستعداد الشعوب العربية لدفع الثمن المستحق للدفاع عن أرضهم وتحريرها هما السبب الجذري لهزيمة الكيان الصهيوني، ولهذا يبدو صائباً القول إن أي تغيير بنيوي في آلية وعملية اتخاذ القرار في الكيان الصهيوني، كما يزعم فريليتش، لن تكون مثمرة.

ماذا أيضاً؟ انتصار غزة سيكون ربما، بداية عملية بطيئة لدفع النتيجة والقناعة غير المعلنة بتراجع القيمة الاستراتيجية للكيان، التي توصل إليها العديد من المحللين والرسميين الأميركيين منذ زمن نحو الخطاب العام. وهذا سبب أكثر مدعاة إلى القلق الصهيوني. نعم، الإعلام الأميركي منحاز على نحو مطلق للكيان، وهذا موثق بما لا يقبل الشك. وهو أيضاً لم يخيب الأمل الإسرائيلي المعقودة عليه هذه المرة أيضاً، لكن الاحتفال غير المبرر بالنجاح الزائف لمنظومة «القبلة الحديدية» كان يخفي تحت سطحه هزيمة (أو فشلاً) إن هم أرادوا إسرائيلياً عسكرياً وسياسياً استراتيجياً. غابت الألعاب النارية المعتادة هذه المرة احتفالاً بنصر إسرائيلي مؤزر، ولم ترد ذكرى 1967، فيما كان الاعتراف بزيادة قوة المقاومة وبارتفاع رصيدها عاماً تقريباً هذه المرة. أحد أول التحليلات التي نشرتها «سي إن إن» في آخر أيام الحرب مثلاً نقبتس

تحليل إحدى الخبرات والأكاديميات التي تستنتج أن «حماس خرجت أقوى وعززت من سيطرتها على غزة، ونالت المزيد من الشرعية»، لكن الكاتبة وفي سعيها إلى تحقيق خرافة التوازن (هل هناك توازن في طرح الحقائق؟) تتطوع لتلوي عنق التحليل وتحرفه بإضافة نتيجتها الشخصية التي تدعي «انتصار

## حزب الله استخدم انتصارات المقاومة لخلق إنسان عربي جديد و«إسرائيلي» جديد وحتى «إسرائيل جديدة»

نتناهاو» لنجاحه في جريمة اغتيال القائد أحمد الجعبري (3). إذا كان هذا «انتصاراً» حقاً فهو نصر «إبيروسى» فعلاً، كما سماه أحد معلقى أسبا تايمز (من النوع الذي حققه ملك إبيروس، الذي تفوق تكاليفه الفعلية الكبيرة بنتائج المرجوة كثيراً) (4).

### النتيجة العربية:

#### عبقرية خطاب بيت العنكبوت

العرب من جهتهم (وهم على معرفة كاملة بالاستنتاجات الأميركية المبكرة والقلق الصهيوني) سيخرجون بنتائجهم الخاصة، وسيبدون حذرهم أيضاً من توجهات الاستثمار السياسي المبكر جداً لانتصار المقاومة. انتصار المقاومة يؤكد مرة أخرى فعالية وإنتاجية نموذج المقاومة العربية الجديد، الذي استنبطه ونفذه وطوره بمهارة فائقة حزب الله في لبنان، كاستراتيجية تحرير عربية جديدة (خطابات السيد حسن نصر الله منذ 2008 تحديداً، وخصوصاً تلك الخاصة باستشهاد القائد عماد مغنية تضيء كثيراً على هذا النموذج). منذ انتصار عام 2000 لحزب الله وتحرير الجنوب اللبناني، استنتج العرب أنه يمكن قهر وهزم الجيش الصهيوني، وليس هناك تعبير أوضح وأشد وأكثر بلاغة من ذلك الذي أطلقه السيد نصر الله في بنت جبيل في 26 أيار 2000: «إن إسرائيل هذه التي تملك أسلحة نووية وأقوى سلاح جو في المنطقة، والله هي أو هن من بيت العنكبوت». وفي أعقاب انتصار المقاومة في عام 2006، بدا واضحاً أن الإسرائيليين أنفسهم بدأوا قبول هذا الاستنتاج، وبدأ فعلاً يخترق وعيهم (أو يكوي وعيهم كما يقول السيد نصر الله)، لكن هذه النتيجة ليست سياسية بحتة، أو حتى عسكرية كذلك. إنها نتيجة شاملة الطابع، وهي تعني في شقها الثقافي، على الأقل، أن العرب بدأوا بإعادة تعريفهم لذاتهم، وبالتالي وبالضرورة إعادة تعريفهم للآخر الصهيوني، وأن الصهاينة، كذلك، بدأوا يفعلون الشيء ذاته

(تعليق السيد نصر الله وانتباهه الذكي فعلاً إلى انخفاض مستوى أهدافهم المعلنة لحروبهم لا يؤكدان إلا أن فعالية المقاومة قد اخترقت حتى وعي قادتهم، وهذا غير مدلولات تعابير وجوههم طبعاً). حزب الله استخدم انتصارات المقاومة لخلق إنسان عربي جديد (مقاوم يهزم إسرائيل ولا يخشاه) و«إسرائيلي» جديد وحتى «إسرائيل جديدة»، كما سميتها في مكان آخر، يمكن هزمهما. انتصارات المقاومة بتراكمها مثلت الترياق الأنسب والأكثر فعالية لتجاوز نتائج 1967 غير الصحيحة، التي تقول بعدم إمكانية قهر الكيان الصهيوني وجيشه.

### القلق الإسرائيلي:

#### تراجع القيمة الاستراتيجية

قبل عام تقريباً، عبّر «تقويم مؤتمر هرتسليا 2012» عن القلق في ما يخص الرؤية الأميركية للأحداث التي تعصف بالوطن العربي. اشتكى التقرير من أنه «لا يمكن أن يتجاهل المرء (أو يتهرب من) الانطباع بأن الولايات المتحدة تعد إسرائيل مخاطرة استراتيجية بدل أن تكون نذراً استراتيجياً» (5) وفيما يجب أن تكون هذه النتيجة معقولة ومنطقية، إذا أخذنا بعين الاعتبار التراجع الأميركي العام والتراجع الأميركي في الشرق الأوسط (يصف تقرير هرتسليا 2012 التراجع الأخير «بتراجع» أو «تضعف النفوذ»)، فإن العرب ليسوا، ولا يجوز أن يكونوا تحت تأثير أي وهم بأن التحول في



## هل تقود المواجهة في غزة إلى تسوية سياسية إقليمية؟

رامي خريس\*

فراة المواجهة بين المقاومة الفلسطينية وإسرائيل لم تتبد هذه المرة في طبيعة ونوعية ردّ المقاومة (وصول الصواريخ الفلسطينية إلى مدن كالقدس وتل أبيب) فحسب، بل

وأيضاً، وعلى نحو لا يقل أهمية، في الظروف الإقليمية التي جرت على وقعها. كانت زيارة الأمير القطري إلى قطاع غزة والاحتفاء الكبير به من قبل حماس، وتعهده تمويل مشاريع بملايين الدولارات هناك فاتحة لما يُعتقد بأنه تحول نوعي في تحالفات حماس، من

محور دمشق - طهران إلى محور الإسلاميين الصاعدين إلى السلطة، الذي تؤدي قطر دور تقديمه إلى الدوائر الغربية كنموذج مُعتدل يحظى بالشرعية الشعبية بدلاً للأنظمة الأقلية. فإذا ما أُضيف إلى كل ذلك التشديد المصري على الالتزام بالاتفاقات الموقعة مع إسرائيل وعميق التنسيق الأمني معها في ملف سيناء وإرسال سفير جديد إلى تل أبيب مع عبارات الود الحميمة، فإن المواجهة التي اندلعت في غزة في أعقاب اغتيال أحمد الجعبري تبدو، بشكل أو بآخر، قطعاً في مسار إقليمي صاعد، يقف الإسلاميون على رأسه، ويهدف إلى تحديد الترتيبات السياسية والأمنية والاقتصادية مع الإدارة الأميركية والغرب عموماً.

لكن، لماذا لا يُعاد النظر إلى المواجهة الحالية في غزة على أنها قطع إيجابي؟ أي كونها توفر فرصة لإعادة ترتيب المنطقة برؤية الإسلاميين أنفسهم بعد إدخال حماس، الفصيل الإخواني الوحيد الذي يحمل السلاح ضد إسرائيل، إلى حظيرة الترتيبات الإقليمية

بين الإخوان وأميركا؟ في الواقع، منحت ثورات الربيع العربي الإسلاميين، بوصفهم القوة الأكثر تنظيماً ومقدرة على الحشد والتعبئة، فرصة مثالية لتعويض قوتهم في السلطة عبر شرعيّات انتخابية واضحة، وهو ما هيأ المناخ لاحقاً لفتح خطوط التواصل الغربي الرسمي معهم بوصفهم تعبيراً عن قوى اجتماعية نابضة، قادرة على القيادة لما تتمتع به من نفوذ وتأثير في مجتمعاتها.

الأمر في حالة حماس مُختلف بعض الشيء. وصلت حماس إلى السلطة في أعقاب انتخابات حرة ومُشرف عليها دولياً عام 2006 بأغلبية شعبية وازنة، ثم استغلت موازين القوى بينها وبين فتح لتسيطر على غزة وتؤسس لإدارتها المستقلة هناك. منذ ذلك الوقت، تعرضت شرعية حماس إلى

التاكل بفعل مجموعة من العوامل، من بينها المسؤولية المشتركة مع فتح عن الانقسام الفلسطيني، والقصور في بعض أوجه الإدارة اليومية في قطاع غزة، وممارسات تقبيد الحرّيات في الحياة العامة، وغيرها من

■ نائب رئيس التحرير: بيار ابي صعب ■ مدير التحرير: إيلي شلموب، وقيف قانصوه ■ إفتاد: محمد زبيب ■ محليات: حسن عليف ■ مجتمعات: مهدي زانط ■ عالم: حسام كفتاني ■ ثقافة: وائل، اهل الانديز ■ وحدة البحوث: عمر نشابة

■ المدير الفني: اميل منعم ■ مدير الموقع الإلكتروني: منصور عزيز ■ رئيس مجلس الإدارة: ابراهيم الامين ■ الإدارة المالية: فادي خليك ■ الموارد البشرية: رينا اسماعيل

■ المكاتب: بيروت - فردان - شام دونات - سنتر كونكورد - الطابق السادس ■ تليفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب. 113/5963 ■ www.al-akhbar.com

■ الإعلانات: Tree Ad 03 / 252224-01 / 611115 ■ التوزيع: شركة اللوانك 03 / 828381-01 / 666314-15

## الزخبار

تأسست عام 1953  
تصدرت شركة «خبر بيروت»

رئيس التحرير المؤسس  
جوزف سلحانة  
(2006-2007)

مستشار مجلس التحرير  
أنسي الحاج

رئيس التحرير: المدير المسؤول  
إبراهيم الامين



موقع «لبنان الآن» تقرير قاسم قصير «مصادر رافقت مغنية تروي حكاية تهريب الصواريخ الى غزة» (7)، نقلته جريدة يديعوت آخرونوت تحت عنوان «مشروع مغنية الغزوي». يا للفرصة الضائعة. ربما كان على قادة المقاومة الفلسطينية حقاً أن لا يتحدثوا عن شيء آخر في مؤتمرهم الصحفي غير هذه القضية، وأن يسدوا، بالتالي، خدمة جليلة للامة وللفلسطيني هي بأمس الحاجة إليها الآن.

#### قليلاً من التواضع، رجاء

ربما يكون على الخبراء والمحللين الاستراتيجيين الإسرائيليين (الأسطورة، كما وصف ستيفن والت) أن يطلبوا من «مصممي المفردات العسكرية الصهيونية» أن يظهروا قليلاً من التواضع في اختيار أسماء مغامراتهم العسكرية في المستقبل (وإن يقرؤوا ما كيبث أيضاً). عمود السحاب! يا إلهي ما هذا الغرور. لحسن الحظ، وبأثر رجعي، يبدو هذا الغرور المفرط في اسم هذه المغامرة، لنا كعرب على الأقل، مسلياً حقاً الآن.

\* أستاذ علم الاجتماع والدراسات الدولية في جامعة ويسكونسن - بارك سايد

مهارة في تعلم الدروس المذهلة لنموذج مقاومة حزب الله ومهارة عقله الاستراتيجي في مواجهة الكيان الصهيوني. هذا النموذج يفسر كثيراً من أسباب الانتصار الأخير للمقاومة في غزة، لكن تصريحات خالد مشعل الأخيرة في لقائه مع «سي إن إن»، التي بدت كمحاولة مبكرة جداً للاستثمار السياسي للانتصار، ظهرت للبعض كأنها محاولة للتخلي عن نموذج فعال وظيفياً بدرجة كبيرة. لهذا فهي قد تكون خطيرة فعلاً (لقاء مشعل مع كريستيان أمانبور من «سي إن إن»، 21 تشرين الثاني، 2012).

لنعد إلى النموذج ودروسه للحظة: بالنسبة إلى حزب الله، كانت المقاومة استراتيجية التحرير، أما بالنسبة إلى عرفات (وأحياناً إلى أبو مازن) فهي تكتيك في أحسن الأحوال، كأداة لتحسين الموقع التفاوضي، لا لإنجاز التحرير. في المحصلة، حرر حزب الله الأراضي اللبنانية المحتلة، ألقى قوة ردع في وجه الكيان تحمي لبنان بفعالية كبيرة، وانتقل ليصبح لاعباً إقليمياً فاعلاً، وفي المقابل بدأ أبو مازن خلال المواجهة الأخيرة أقل السياسيين أهمية في الشرق الأوسط.

لهذا فإن محاولة مشعل الاستثمار السياسي المبكر جداً، في أحسن الأحوال وافتراساً لحسن النية، وتقديمه تنازلات غير ضرورية، هي خطيرة ومقلقة ليس فقط لأنها تهدد القيمة السياسية والاستراتيجية الهائلة لانتصار المقاومة المبهج في غزة، أو لأنها قد تفهم كإشارة لمراكز القوة في العالم كتعبير عن استعداده لللبس حذاء أبو مازن. هي خطيرة أيضاً لأنها قد تكون فعلاً جزءاً من استراتيجية الإخوان المسلمون، التي يجري الحديث عنها، والتي تهدف إلى تعزيز هيمنة الإخوان على المنطقة، عبر تفاهات مع الولايات المتحدة والغرب، حتى لو كان ثمن ذلك تهميش مكانة القضية الفلسطينية. يحق للعرب أن يقلقوا فعلاً من الأداء الإخواني المصري أثناء الحرب الأخيرة على غزة، الذي تخوف منه حتى اخواني عريق بمكانة كمال الهلباوي.

يبقى هنا أن السيد مشعل بسهوته (نتمنى أن يكون ذلك فعلاً ما حصل) في المؤتمر الصحفي، التي أصلح بعضاً منها في اليوم التالي حين شكر إيران، قد أضاع فرصة ذهبية. ربما لا يهم من أسند المقاومة أن يشكرهم أهل فلسطين، رغم أهمية وأخلاقية هذا الاستحقاق، لكنها كانت فرصة، ربما لن تكرر قريباً، لقطع لسان الفتنة المذهبية، وهذه أهميتها هنا حقاً. فمن بضحاً بحياته لا ينتظر ولا يعاب حقاً بالشكر. كان يمكن لقائد أكبر حركة مقاومة سنية (كما يحلو للبعض تصنيف حماس) أن يُخَرش تلك الأصوات الوقحة التي تتقيا المذهبية لئلا ونهاراً، وأن يعلن للجميع أن اخوتنا الشيعية (أيضاً كما يحلو للبعض التصنيف) هم شركاء كاملون في الانتصار (انظر على

قوياً للولايات المتحدة في الشرق الأوسط هو مصلحة إسرائيلية ضرورية جداً)، كما ذكر تقرير هرتسليا 2012، بل، لأن أي فحص أو امتحان محايد وموضوعي لتوصيات مؤتمر هرتسليا للتعامل مع هذه الحالة، مثلاً سيستنتج أنها لا تستطيع، حتى في حالة جرى تطبيقها كاملة (وهو مستبعد جداً)، أن تخلق مجرد توازن مع التغيرات الإقليمية الجارية والمستمرة، التي تتسبب يوماً بعد يوم بتآكل قيمة الكيان الاستراتيجية لأميركا واستراتيجيتها في المنطقة (وخصوصاً انتصارات المقاومة المتعاقبة). فلا «تستطيع إسرائيل الحفاظ على، أو استدامة، اعتمادها الاستراتيجي على الولايات المتحدة وفي الوقت ذاته أن لا تفعل شيئاً»، يقول تقويم هرتسليا، بل «على إسرائيل أن لا تستثمر فقط في تكثيف الشراكة الاستراتيجية مع الولايات المتحدة، لكن أيضاً أن تعمل على تدعيم الوضع الإقليمي للولايات المتحدة». هذه التوصيات بالكاد تتعامل مع تبعات هزيمة الكيان، حتى لا نذكر التحولات البنيوية العالمية التي تتسبب في تراجع الولايات المتحدة العام، وبالتالي، وبالضرورة، تراجعها في الشرق الأوسط التي لا يملك الكيان حيالها شيئاً.

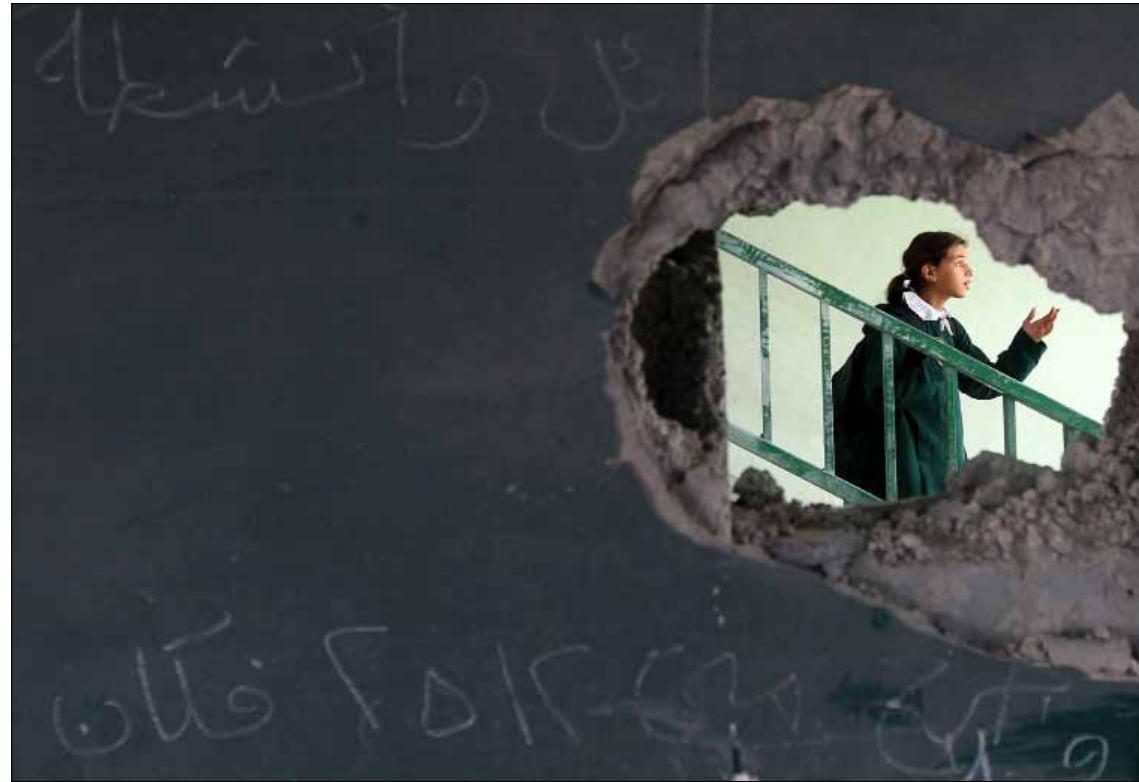
#### قلق عربي:

مشعل، العرفاتية، والفرصة الضائعة حتى اللحظة، أثبتت المقاومة الفلسطينية

الاستراتيجية الأميركية قريب. مثل هذا القطع مع الاستراتيجية الحالية واعتماد استراتيجية جديدة يتطلبان وقتاً طويلاً، والأهم يتطلبان تراكم مزيد من الانتصارات العربية. بغض النظر عن ذلك، يبدو أن بعض «المحللين الاستراتيجيين» الصهاينة (لا أعرف ما معنى محلل استراتيجي المتداوله حقاً) بدأوا يعبرون عن قلقهم ويصرحون برؤيتهم لبداية تشكل «أميركا مختلفة» كما سماها عويد عيران وأوين ألترمان من «معهد دراسات الأمن القومي» في تحليلهما لمناظرة أوباما - رومني الأخيرة حول الشؤون الخارجية، قبل الانتخابات الأميركية. يقولان: «هذه أميركا مختلفة عن أميركا عهدي كلينتون وبوش: الولايات المتحدة ستستمر في إعطاء إسرائيل دعماً دبلوماسياً ومالياً قوياً، كما ستستمر في تعزيز التعاون العسكري والاستخباري، لكن في مواضيع الحرب والسلام، سيكون على إسرائيل أن تتعامل مع (تفرز) ألامها وحدها» (6).

لا بد، بل ويجب، أن تكون فكرة «أميركا مختلفة» مقلقة فعلاً للإسرائيليين. وهذا ليس فقط لأن الولايات المتحدة هي «أحد أهم مركبات الامن القومي الإسرائيلي»، كما ذكر أخيراً موشيه يعلون وزير الشؤون الاستراتيجية قبل أيام، وليس فقط لأن «التحالف الأمريكي - الإسرائيلي هو أحد أعمدة نظرية الامن القومي الإسرائيلي وصورته الردعية»، أو لأن «وجوداً

في احدى مدارس غزة المنتصرة من القصف الاسرائيلي (محمود حمس - اف ب)



## وضع غزة كخط مواجهة مع إسرائيل هو ما يجعل هذا المكان اليوم فاعلاً لا مفعولاً به

المصريّة إلى زمن غير معلوم، في بيئة تتحرّر فيها إسرائيل تماماً من أي ضغط في مواجهة مشاريعها الاستيطانية. تبدو الهدنة الطويلة الأمد والحال هذه تسوية سياسية إقليمية، لكن من دون سياسة. يكمن إغراء هذه الهدنة في أنها المدخل الأكثر ملاءمة لمشروع الإسلاميين في سبيل تعضيد قوتهم، وتمكنهم من مفاصل الحكم في المنطقة. هل تستطيع حماس أن تتبنى خطاباً عابراً لفلسفتها الإخوانية وتموضعاً حول تدمير الإنجاز الأخير للمقاومة بالمعنى السياسي؟ وإذا لم يكن هذا ممكناً، فهل هناك في ما تبقى من شتات الحركة الوطنية الفلسطينية من يُمكنه أن يقوم بهذه المهمة؟ ليست مبالغاً لكن وضع غزة كخط مواجهة مع إسرائيل هو ما يجعل هذا المكان اليوم فاعلاً لا مفعولاً به، والفلسطينيون يجب أن يستغلوا هذه اللحظة لخدمة تطلعاتهم الوطنية، بالارتكاز على برنامج نضالي تكون المقاومة عماده الأساسي.

\* كاتب فلسطيني

وقد كان لافتاً الانخراط الأميركي الفعّال في الجهود المبذولة لتحقيق وقف إطلاق نار مُستدام، من خلال العمل الوثيق مع القيادة المصرية الجديدة. هنا، لا ينبغي لنا أن نعتنق كثيراً من الأوهام حول دور مصري جديد أو متوسع في المنطقة. على العكس من ذلك، فإن أجندة الأعمال الداخلية التي تواجه الرئيس مُرسي في مصر، وعلى رأسها الاقتصاد المتداعي (واقفت مصر مبدئياً على قرض كبير من صندوق النقد الدولي)، ستؤدّي إلى انكفاء مصر على ذاتها، وجعلها أكثر عُرضة للضغوط الدولية. ينقل تقرير لصحيفة (نيويورك تايمز)، رضى الاتصالات المصرية الأميركية خلال تصعيد غزة، أن الرئيس الأميركي باراك أوباما فوجئ بالحس البراغماتي للرئيس المصري محمد مرسي في سعيه الحثيث إلى معالجة ما جرى. الهدوء في المنطقة هو كل ما يريده الإخوان في مصر، إذ لا يسعهم تحمّل كلفة حالة طويلة من اللااستقرار السياسي والضغط الشعبي عليهم لمساندة قطاع غزة.

العوامل. أعادت المواجهة في غزة، التي أدت حماس فيها دوراً قتالياً على نحو مختلف عن كل جولات التصعيد السابقة، الزخم والتأييد الشعبي إلى الحركة. يُمكن النظر إلى نتائج المواجهة الحالية، والحال هذه، كتصويت جديد وكبير لخيارات حماس في الشارع الفلسطيني. وإذا ما أخذنا بالاعتبار ضعف محمود عباس وانهايار مشروعه السياسي القائم على المفاوضات، فإن إحدى أهم النتائج السياسية للتصعيد في غزة تتمثل في الإزاحة التي حصلت في المشهد السياسي الفلسطيني على نحو يفتح المسار لحماس لتؤدي الدور الذي أدته فتح لعقود، أي أن تصبح الناطق السياسي باسم الفلسطينيين. الإشكالات الحاصلة الآن يتمثل في إدراك الأطراف مجتمعة، إسرائيل، إسلاميو مصر وأوساط في حماس، أنه من غير الممكن بعد التصعيد في غزة، والنتائج الميدانية التي تمخّضت عنه، والتي شملت بالدرجة الأولى الأمداء الجديدة لصواريخ المقاومة، الاستمرار في صيغ التهذئة القصيرة البالغة الهشاشة.



في مخيم للاجئين السوريين شمالي ادلب أمس (فرانسيسكو ليونغ - اف ب)

رَحبت لندن بتعيين ممثل للائتلاف المعارض على أراضيها، مع تأكيدها عدم استخدامه السفارة السورية، في حين كشف تقرير عن طبع روسيا لأطنان من الأوراق النقدية السورية وشحنها إلى دمشق

## موسكو تطبع الأموال السوريّة!

لندن لا تعترف بـ«حكومة منفي»... وطهران تهاجم تسليح المعارضة... والأكراد يبحثون في التوحّد

قصف المنطقة المحيطة بكتيبة الدفاع الجوي في الشيخ سليمان، وهي المرة الأولى التي تسقط طائرة بمثل هذا السلاح». وأضاف أنّ «عشرات الصواريخ المماثلة وصلت أخيراً إلى الثوار»، مشيراً إلى أنه لا يعرف من أي طراز هي في السياق، استولى مقاتلون معارضون على مقر كتيبة الدفاع الجوي على بعد 15 كلم جنوبي شرقي مدينة حلب في شمال سوريا، بحسب ما أفاد مقاتلون في ريف حلب وكالة «فرانس برس». وأكد المرصد أنّ «مقاتلين من عدة كتائب اقتحموا كتيبة الدفاع الجوي في قرية المنطار في ريف حلب، وقتلوا وأسروا عناصر من القوات النظامية وسيطروا على أسلحة وذخائر»، مشيراً إلى مقتل ستة مقاتلين.

من جهته، أفاد المرصد عن حشد القوات النظامية السورية تعزيزات في منطقة البساتين، الواقعة بين كفرسوسة في غرب دمشق وداريا القريبة من العاصمة، والتي استمرت الاشتباكات العنيفة في محيطها منذ أيام.

من جهة ثانية، أفاد المرصد عن مقتل عنصرين من الشرطة العسكرية السورية، يوم أمس، في انفجار سيارة مفخخة عند حاجز للشرطة في منطقة

إنهم سينشئون جهازاً أمنياً مشتركاً، ويديرون معاً حواجز تفتيش حدودية، ويوحدون أجنحتهم العسكرية. في المقابل، أصدرت «الجان الحماية الشعبية»، التي تنتمي إلى حزب الاتحاد الديمقراطي، بياناً قالت فيه إنها «لن تتحد مع أي قوة عسكرية أخرى». ميدانياً، استخدم المقاتلون المعارضون للنظام السوري، يوم أمس، للمرة الأولى، صاروخ أرض جو لإسقاط مروحية عسكرية في منطقة في ريف حلب، بحسب ما ذكر المرصد السوري لحقوق الإنسان. وقال المرصد «أصبحت الطائرة بصاروخ أرض جو مباشر أثناء مشاركتها في

أعلنت لندن ترحيبها بتعيين ممثل سياسي للائتلاف المعارض فيها، في حين كشف تقرير عن طبع روسيا لأطنان من الأوراق النقدية السورية وشحنها جواً إلى دمشق، فيما تصاعدت حدة القصف والاشتباكات بالتزامن مع إسقاط المقاتلين المعارضين مروحية عسكرية باستخدام صاروخ أرض جو للمرة الأولى.

ورحّب متحدث باسم وزارة الخارجية البريطانية بتعيين وليد سفور ممثلاً سياسياً لـ«الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية» في المملكة المتحدة، وأكد أنه لن يستخدم السفارة السورية في لندن، مشيراً إلى أن حكومته لن تعترف بالائتلاف كحكومة منفي. وقال متحدث باسم وزارة الخارجية البريطانية: «نتطلع إلى العمل مع سفور مع مواصلة دعمنا للائتلاف المعارض، وهو معروف بصورة جيدة من قبل مسؤولي وزارة الخارجية الذين انخرطوا معه في السنوات الأخيرة من خلال عمله في مجال حقوق الإنسان، والتقاء جون ويلكس، ممثل الحكومة البريطانية الخاص لدى المعارضة السورية، وهنّاء على تعيينه».

في سياق آخر، أفادت صحيفة «ديلي تلغراف» البريطانية أن تقريراً جديداً كشف أن روسيا طبعت أطناناً من الأوراق النقدية السورية وشحنتها جواً إلى دمشق، لتمكين نظامها من دفع رواتب جنوده وموظفي الخدمة المدنية. وقالت الصحيفة إن موقع «بربوليكا»، المتخصص في الصحافة الاستقصائية الذي أعدّ التقرير، «حصل على سجلات الرحلات الجوية، والتي أظهرت أنّ موسكو سلّمت دمشق ما يتراوح بين 120 و240 طناً من الأوراق المالية السورية على مدى 10 أسابيع، بين شهر تموز وأيلول من العام الحالي». وأشارت الصحيفة إلى أنّ الطائرات التي نقلت العملة السورية «أُتبعَت طرقاً ملتوية عبر إيران والعراق، بدلاً من الطريق القصير المباشر عبر تركيا».

وقالت الصحيفة إن عمليات تسليم الأوراق المالية «ساهمت في تخفيف الأضرار التي لحقت بالنظام السوري جراء العقوبات التي فرضها عليه الاتحاد الأوروبي، ومن بينها إلغاء اتفاق مع مصرف تيساوي لطبع الليرة السورية».

بدوره، انتقد رئيس مجلس الشورى الإيراني علي لاريجاني، خلال زيارة إلى النجف أمس، إرسال أسلحة إلى سوريا، معتبراً أن هذا الأمر يمثل «مشكلة بالنسبة إلى السوريين». وقال، عقب لقائه رجل الدين الشيعي محمد بحر العلوم، إن «قضية سوريا قضية صعبة بسبب تدخل العديد من الدول». وأضاف أن «إرسالها (الدول) الأسلحة إلى سوريا يمثل مشكلة كبيرة بالنسبة إلى السوريين، والجمهورية الإسلامية تعتقد أن تطبيق الإصلاحات في سوريا يجب أن يتم في جو من الهدوء».

من جهة أخرى، اتفقت أحزاب كردية سورية على إعادة توحيد صفوفها والعمل من أجل اتحاد فدرالي في سوريا، بعد اتفاق سابق لم يُنفذ. وتحت ضغط كبير من الزعيم الكردي العراقي، مسعود البرزاني، اجتمع ممثلون عن حزب الاتحاد الديمقراطي والمجلس الوطني الكردي، وجددوا التزامهم بمجلس أعلى مشترك. وقال المجتمعون

استخدم للمرة الأولى صاروخ أرض جو لإسقاط مروحية عسكرية

## «باتريوت» أنقرة: أمن قومي أم حماية إسرائيل؟

القومي بل يهدف إلى حماية إسرائيل من خطر الصواريخ الإيرانية، وبناءً على تعليمات واشنطن، حليفة أنقرة في مجمل المشاريع والخطط الإقليمية الجديدة التي تحولت من خلالها حكومة أردوغان إلى أداة عملية لتطبيق هذه السياسة الاستعمارية الجديدة، على ما يقول رئيس حزب الشعب الجمهوري كمال كليشدار أوغلو. هذا الأخير نجح في إقناع غالبية الشعب التركي في موضوع السياسة التركية العدائية ضد سوريا.

واتهم كليشدار أوغلو، يوم أمس، الحكومة التركية بالكذب على الشعب التركي بشأن أسباب طلبها نشر صواريخ الباتريوت، وبتنفيذها أجنداث خارجية. وأشار، في كلمة أمام كتلة حزبه البرلمانية، إلى أنّ الحكومة أصدرت بيانات متضاربة بشأن الصواريخ، قائلاً إنه «في الوقت الذي نفى فيه رئيس الوزراء، رجب طيب أردوغان، موضوع نشر باتريوت، أكد المناطق باسم الحكومة بعد أيام، أنباء نشر الصواريخ، التي سيكون قرار إطلاقها بيد الحكومة التركية». وأوضح أنّه «أمام كل هذا التضارب في التصريحات، جاء إعلان وزارة الدفاع، أن عدد الصواريخ وأماكن نشرها، وعدد القوات المرافقة لها، غير واضح، وهذا إن يدل على شيء، فإنه يشير، كما يزعم، إلى أن هناك من يخطط للبلاد من الخارج، وأن الحكومة تنفذ أجنداث خارجية».

ونفى كليشدار أوغلو حاجة تركيا لنشر صواريخ كهذه، لعدم وجود أي تهديدات بالستية ضد تركيا، معتبراً أنّ المسألة لا تعود إلى الأزمة السورية «وإلا فلماذا لم يتم نشر الصواريخ قبل ستة أشهر». وإن تساءل عن السبب الحقيقي

بمشروع الدرع الصاروخية، والهدف منه مراقبة الصواريخ الإيرانية، التي قد تستهدف إسرائيل مستقبلاً. وقبل يومها إن الخطة الأميركية تستهدف نصب مجموعة من الصواريخ لحماية الرادارات المذكورة قرب مدينة مالاطيا، وبالتالي للتصدي لأي خطر مفاجئ، قبل نصب صواريخ بعيدة المدى داخل الأراضي التركية لضرب العمق الإيراني مستقبلاً. وقالت المعلومات، حينها، إنّ الهدف من الرادارات والصواريخ في تركيا هو رصد الصواريخ الإيرانية فور تصويبها باتجاه إسرائيل، وإسقاطها في الأجواء الإيرانية، إذ تستطيع الرادارات الموجودة في تركيا، بسبب قربها من إيران مقارنة مع إسرائيل، أن ترصد الصواريخ الإيرانية خلال ست دقائق فور انطلاقها من منصات، وذلك قبل ست دقائق، أيضاً، من الرادارات الإسرائيلية. ما يعني أن الرادارات الأميركية في تركيا ستمنح إسرائيل ست دقائق إضافية للتصدي للصواريخ الإيرانية، التي تسعى واشنطن للتصدي لها، أيضاً، عبر سفنها الحربية في الخليج أو شرق البحر الأبيض المتوسط أو قواعدها الموجودة في دول الخليج وتركيا. وستصل تركيا، قريباً، مجموعة من طائرات «الأوكسس» وقوات جوية للتدخل السريع في المنطقة. وكتب الاعلام التركي المزيد من التفاصيل، التي يبدو أنها كانت غير مقنعة للساسة الأتراك من قيادات أحزاب المعارضة، خاصة «الشعب الجمهوري» و«الحركة القومية»، بالإضافة للأحزاب والمنظمات الشعبية، التي اتفقت على أن ما يقوم به رئيس الوزراء رجب طيب أردوغان لا علاقة له بالأمن

اسطنبول - حسني محلي

يدور نقاش في تركيا، والاقليم المجاور، حول الهدف الاستراتيجي لصواريخ «الباتريوت»، التي يحكى عنها الكثير في الاعلام المحلي. بالمقابل، تراجع اهتمام الاعلام الغربي حول الموضوع منذ أكثر من عام عندما نصبت واشنطن رادارات متطورة قرب مدينة مالاطيا على الحدود مع إيران. وتحدث هذا الاعلام آنذاك عن العلاقة الاستراتيجية عسكرياً وتقنياً بين هذه الرادارات وأخرى مماثلة نصبت في إسرائيل، ضمن ما سمي

في بلدة رأس العين الحدودية أمس (عمر دلش - رويترز)



## تحقيق

## معسكر الريحان إلى «الجيش الحر»

ينتهي الحصار باقتحام الجيش الحر للمعسكر والسيطرة عليه بالكامل مع بقاء مجموعة من عناصر الجبهة محاصرة داخل مبنى القيادة، منهم مدربون من جنسيات عربية كابو فهد التونسي. وأثناء محاولات اقتحام مبنى القيادة باستخدام القذائف، اندلعت اشتباكات عنيفة لمدة خمس ساعات، جرى إنهالك العناصر فيها، وأدت إلى سقوط خمسة عناصر مع عدد من الجرحى، دون وصول أي إمدادات طالبوا القيادة العامة بإرسالها إليهم منذ الصباح.

وتذكر مصادر خاصة لـ«الأخبار» أن أحمد جبريل، القيادي الفلسطيني الوحيد الموجود داخل مخيم اليرموك، أرسل عدة مجموعات إلى المعسكر، لكنها لم تستطع الوصول بسبب وجود قناصين في المنطقة. وتوضح المصادر عدم استطاعة الجيش السوري تقديم المساعدة عن طريق المروحيات بسبب امتلاك الجيش الحر أسلحة قادرة على إسقاطها في تلك المناطق.

عملية التفاوض بين الجبهة والجيش الحر لإخراج المحتجزين تمت بطريقة غير مباشرة، وذلك عن طريق وسيط من أقرباء أحد العناصر المحاصرين داخل المبنى. في المقابل، قام العناصر المحاصرون في الداخل بتفخيخ مبنى القيادة وإعدام الجاسوس فدية pkc وكلاشنيكوف. وكانت دبابه تابعة للجيش الحر اقتحمت يوم الأحد الماضي المعسكر بالتزامن مع سقوط العديد من القذائف على المعسكر. وعلى الأثر، اندلعت اشتباكات عنيفة خلال ساعات الصباح الأولى، تم بعدها حصار المعسكر كلياً، والطلب من عناصره تسليم أنفسهم قبل أن

جاسوس عمل لصالح الاستخبارات الإسرائيلية.

ويحتوي المعسكر أيضاً على مسبحين لتدريب الضفادع البشرية وساحة تدريب للطائرات الشراعية وساحة تخييم للدورات العسكرية وساحات قتالية للتدريب، إضافة إلى مبنى القيادة المركزية. كذلك يحتوي المعسكر على مختبر لتصنيع العبوات والأسلحة.

وفي تسريبات لـ«الأخبار»، فإن المعسكر يحتوي على مدفع 107 مع

### القيادة العامة تنفي استخدام سجن المعسكر لاعتقال المتظاهرين

سبع قذائف. لكن عناصر الجبهة لم يتمكنوا أثناء الاقتحام من استعمال إلا قذيفة واحدة، إضافة إلى قطعتي سلاح من طراز دوشكا، وأسلحة فردية pkc وكلاشنيكوف.

وكانت دبابه تابعة للجيش الحر اقتحمت يوم الأحد الماضي المعسكر بالتزامن مع سقوط العديد من القذائف على المعسكر. وعلى الأثر، اندلعت اشتباكات عنيفة خلال ساعات الصباح الأولى، تم بعدها حصار المعسكر كلياً، والطلب من عناصره تسليم أنفسهم قبل أن

## دمشق - مرح ماشي

يوم الأحد الماضي، خرج معسكر الريحان عن سيطرة الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين - القيادة العامة، بعد هجوم قرابة 700 عنصر من «الجيش الحر»، ما أدى إلى الاستيلاء على أهم معسكرات الجبهة في سوريا.

العملية العسكرية الكاملة التي تضمنت قطع الإمدادات، مثلت خرقاً للالتزامات ضمنية وأخلاقية حصلت سابقاً من قبل «الجيش الحر» بعدم الاقتراب من المعسكرات الفلسطينية، بحسب مصدر مقرب من القيادة العامة.

وأكد المصدر لـ«الأخبار» أنه رغم اتهام القيادة العامة بأنها محسوبة على النظام السوري، إلا أنها لم ترفع بندقية فلسطينية إلا دفاعاً عن المخيمات. وعليه، فهو يرى أن الهجوم على معسكر الريحان مرتبط باجندة الموساد، نظراً إلى التزامها مع عملية «قبة» التي نفذتها القيادة العامة في تل أبيب في عام 1987.

ويمتد معسكر الريحان على مساحات شاسعة من أراضي ريف دمشق. ويضم ساحة لصيانة الآليات التابعة للجبهة، وسجناً قديماً استخدم سابقاً للأسرى الإسرائيليين الذين اعتقلتهم الجبهة الشعبية خلال فترة الثمانينيات.

السجن تدعى التنسيقيات أنه يستخدم لاعتقال الثوار والمتظاهرين. لكن هذا الأمر نفاه لـ«الأخبار» أحد العناصر الذين كانوا موجودين خلال عملية اقتحام المعسكر منذ أيام. وأوضح أن السجن يحتوي على عناصر اللجان الشعبية ممن ارتكبوا مخالفات مسلكية، إضافة إلى

عطلوز في ريف دمشق. وفي شمال غرب البلاد، قصفت طائرات حربية سورية منطقة على بعد كيلومترين من مدينة إدلب، على الطريق المؤدية إلى قرية عين شيب، ما سبب مقتل خمسة أشخاص على الأقل وإصابة ثلاثين آخرين بجروح، بحسب المرصد.

وتعرضت مدينة معرة النعمان، في ريف إدلب، لقصف من طائرة حربية قتل فيه خمسة مقاتلين، في وقت تستمر فيه منذ يوم الاثنين الاشتباكات العنيفة عند المدخل الجنوبي للمدينة.

من ناحية أخرى، دعت مساعدة الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية، فاليري أموس، الأطراف المتنازعة في سوريا إلى ضرورة تأمين مناطق إنسانية عازلة. وقالت أموس، في مؤتمر صحافي عقدته خلال زيارتها لمخيم الزعتري للاجئين السوريين في الأردن، إن «هذه المنطقة يجب التوافق عليها من قبل جميع الأطراف المتنازعة كمنطقة محايدة لتأمين الأمن والسلامة للأفراد كاولوية».

من جهتها، طالبت منظمة «هيومن رايتس ووتش» السلطات السورية بالتوقف الفوري عن استخدام القنابل العنقودية في نزاعها مع مقاتلي المعارضة.

إلى ذلك، وسعت اليابان قائمة أهداف النظام السوري التي تشملها عقوبات، قبل ثلاثة أيام من استضافة طوكيو لاجتماع مجموعة «أصدقاء الشعب السوري». وأدرجت السلطات اليابانية 36 شخصاً و19 كياناً على قائمة الأهداف، التي تشملها هذه العقوبات، بينهم رئيس الوزراء وأهل الحلقي وحاكم المصرف المركزي السوري أديب ميالة، إضافة إلى الشركة السورية للنظف ومصارف وشركات صناعية ووزارات. (أ ف ب، رويترز، يو بي أي)



بس... SORRY...  
THURSDAY 20:30  
29 NOV



### اتهم كليشدار أوغلو الحكومة التركية بالكذب على الشعب التركي



لنشر الصور، دعا أردوغان إلى قول الحقيقة أمام الشعب.

في موازاة ذلك، أثبتت جميع استطلاعات الرأي العام أن ما لا يقل عن 80% من الشعب التركي ضد هذه السياسات، التي لا يظهر أي مبرر لها، على الرغم من الحملة الإعلامية التي يشنها أردوغان ووزير خارجيته أحمد داوود أوغلو يومياً ضد الرئيس السوري بشار الأسد. إذ يرى الشعب التركي، أنه كان حتى أمس القريب، من أقرب المقربين لأردوغان وتركيا عموماً، خلافاً للأنظمة العربية الأخرى خصوصاً السعودية وقطر. ويتفق غالبية الأتراك على أن هاتين الدولتين لن تكونا صديقاً لهم، رغم التنسيق والتعاون التركي الحالي معهما «من أجل الديمقراطية في سوريا». وهذا يزيد من شكوك المواطن التركي ونخبة السياسية والثقافية، التي تتحدث باستمرار عن افتقار هذه الدول لأبسط معايير الديمقراطية والسيادة القومية، التي بات الكثيرون في تركيا يشككون فيها، أيضاً، بالنسبة لحكومة رجب طيب أردوغان

الذي قال يوماً إن الأرض التركية أرض «أطلسية». وأثار ذلك نقاشاً واسعاً في الأوساط السياسية والإعلامية التي لا يبالي بها أردوغان وحكومته، ما دام هو الحاكم المطلق اثر غياب الصوت المعارض من المؤسسة العسكرية التي كانت تحسم في الحالات «القومية والوطنية الكبرى». انطلاقاً من الالتزام بالمصالح العليا للدولة والأمة التركية. ويقول زعماء المعارضة السياسية إن أردوغان يريد التنسيق والتعاون مع «أخوان» مصر وتونس وليبيا، في الوقت الذي يكفل الدعم الأمريكي لحكومة العدالة والتنمية حسم جميع النقاشات الداخلية والخارجية، كما هو كفيلاً بضمان استمرار حماسة أردوغان للمزيد من المغامرات الإقليمية إن كان في سوريا أو العراق أو إيران، ما دام مقتنعاً أو مؤمناً بأن بقاء الأسد في دمشق سيدمر مشاريعه السياسية والاقتصادية والعقائدية في المنطقة، إن كان في العراق أو جارتها إيران، ومنها إلى لبنان حيث «الهلال الشيعي الخطير»، الذي بدأ العديد من منظري «العدالة والتنمية» يتحدثون عنه مؤخراً، وكأن المنظرين في واشنطن وأروقة مراكز الدراسات الأميركية الإسرائيلية لم تتكلم عنه في السابق. هذا ما يفسر خطاب أردوغان الأخير، الذي اتهم فيه الرئيس الأسد بتأجيج الحرب الطائفية في سوريا، بعد ما سبق له وللمساعدة اتهام إيران بشكل مباشر أو غير مباشر بالوقوف إلى جانب سوريا لأسباب وحسابات طائفية أثارت نقاشاً في الداخل التركي، باعتبار أن ملايين الأتراك هم من العلويين، وغالبيتهم يسكنون شرق الأناضول، حيث مدينة مالاطيا.

على  
الخلاف

## عشرات الجرحى في مواجهات... وأنباء عن طرح الإعلان



شهد شارع التحرير مواجهات بين المتظاهرين وقوات الشرطة (محمد عبدالغنى - رويترز)

أجواء ثورة جديدة عاشتها مصر أمس، بعد مشاركة مئات الآلاف في تظاهرات «الثورة شعب يحميها»، رفضاً للإعلان الدستوري ولمحاولة الرئيس المصري تنصيب نفسه حاكماً مطلقاً، وهو ما سعى للخروج منه بتسريب أنباء عن عرض الإعلان على الاستفتاء

«لثورة شعب يحميها»  
تتحدى سلطة مرسي

القاهرة - محمد الخولي

«ثورة مصر في كل مكان... ضد عصا الإخوان»، «أحلق ذقنك بين عارك تلقى وجك وج مبارك»، «الشعب يريد إسقاط النظام»، «بيع بيع... بيع الثورة يا بديع»، و«يسقط يسقط حكم المرشد»، بتلك الهتافات وغيرها الكثير الموجهة ضد جماعة الإخوان المسلمين ورئيس الجمهورية محمد مرسي وإعلانه الدستوري، تجمع مئات الآلاف في ميدان التحرير وميادين المحافظات، معيدين إلى الأذهان المشاهد الأولى لثورة 25 يناير.

أن تجاهل مرسي لمطالب المعارضة واجهه المحتجون بإصرار على المطالب وتصعيد كبير. وقال الناشط أحمد فهمي الذي يعتصم في ميدان التحرير منذ السبت الماضي، لوكالة «فرانس برس»، إن «الرئيس مرسي فقد كل شرعيته، حسني مبارك كانت لديه شرعية أكبر منه»، مضيفاً «سنظل في الميدان حتى يتراجع عن الإعلان الدستوري». وشارك أمس نجوم الحياة السياسية المصرية في الاحتجاجات، وقادوا مسيرات من مناطق مختلفة في القاهرة والجيزة وصلت إلى الميدان بأعداد كبيرة، حيث شارك المرشح السابق لرئاسة الجمهورية حمدان صباحي ومؤسس حزب الدستور محمد البرادعي في مسيرة ضمت الآلاف تحركت من ميدان شبرا في شرق القاهرة، حتى ميدان التحرير. كذلك شارك الأمين العام السابق للجماعة العربية، المرشح الرئاسي السابق عمرو موسى، والسيد البدوي رئيس حزب الوفد الجديد، في مسيرة ضخمة وصلت إلى الميدان. ونظمت نقابتا الصحافيين والمحامين مسيرتان ضمتا ما لا يقل عن 10 آلاف متظاهر. وقال ياسر بسيوني، أحد المحامين المشاركين في المسيرة، لوكالة «فرانس برس»، «جئنا لندافع عن دولة القانون والاحتجاج على مرسي وإعلانه». ورأى رأفت المواني، وهو محام آخر يشارك كذلك في التظاهرات، أن «مرسي يتخذ قرارات غير شرعية من دون التشاور مع أي جهة باستفتاء

مكتب إرشاد الإخوان المسلمين». وبالتزامن مع مسيرة المحامين، تحركت مسيرة من أمام مسجد الفتح في ميدان رمسيس، ومسيرة من دار الأوبرا المصرية لفنانين ومبدعين مصريين. وكانت النقابات الفنية الثلاث التمثيلية والموسيقية والسينمائية أعلنت رفضها للإعلان الدستوري ومشاركتها في تظاهرات ميدان التحرير. وأمس جرى الإعلان عن قتل جديد في عهد مرسي، إذ أصدر حزب التحالف الشعبي الاشتراكي بياناً أعلن فيه «استشهاد فتحي غريب الزميل في الحزب من المطرية إثر إصابته باختناق من كثافة الغاز الذي تم إطلاقه صباحاً في ميدان التحرير». وذيل بيانه

بعبارة «إننا لله وإننا إليه راجعون... الثورة مستمرة... والمجد للشهداء... الشعب يريد إسقاط النظام»، في وقت لا يزال فيه أحمد نجيب بقرق حالياً في مستشفى الهلال بعد موته إكلينيكياً جراء إصابته بطلق ناري استقر في المخ. أما حصيلة الاعتقالات العشوائية في أحداث العنف في شارع محمد محمود والقصر العيني، فوصلت وفقاً للشبكة العربية لمعلومات حقوق الإنسان إلى 328 معتقلاً تم الإفراج عن 291 منهم بينما لا يزال 37 متظاهراً قيد الاحتجاز. وفي حين لم تسجل اشتباكات بين أنصار الإخوان والمعارضين أمس في القاهرة مع قرار جماعة الإخوان المسلمين وحزبها الحرة والعدالة تأجيل تظاهرة التأييد

لمرسي «حقناً للدماء»، قال محللون إن السبب الرئيسي وراء تأجيل تظاهرة الإخوان هو صعوبة عملية الحشد من المحافظات التي تحدثت كل مرة، حيث يكون من الصعوبة تأمين مقر الإخوان في المحافظات. وفيما أخلت تظاهرات القاهرة، كانت هناك بعض التظاهرات لأعضاء جماعة الإخوان المسلمين في أماكن أخرى. في المقابل، كانت أكثر المحافظات مشاركة في تظاهرات الرفض لقرارات مرسي، الغربية، وتحديداً في مدينتي طنطا والمحلة الكبرى. كذلك خرجت مسيرات كبيرة في السويس وبورسعيد والإسكندرية ودمنهور. وحدثت اشتباكات بين أنصار مرسي ومعارضيه

## القضاة يعتصمون في مواجهة «الفرعون الإخواني»

خرجت نتائج اجتماع الرئيس محمد مرسي مع القضاة في مصر أول من أمس، مخيبة للأمال لتعمق وتعقد أزمة الرئيس الإخواني مع القضاة الذين تحولوا من فصيل محافظ إلى فصيل ثوري يضرب ويعتصم



القاهرة - رنا محمود

المئات من قضاة مصر دخلوا أمس في اعتصام مفتوح في مقر ناديهم في وسط القاهرة إلى حين تراجع الرئيس محمد مرسي عن إعلانه الدستوري بعد فشل لقائه بمجلس القضاء الأعلى. وأكد القضاة أنهم «مستعمرون في الإضراب وتعليق العمل في المحاكم والدخول في اعتصام مفتوح في مقر نوادي القضاة في جميع محافظات مصر». وأضافوا «مرسي يخشى أن يتراجع عن قراراته للمرة الثالثة في مواجهة القضاء، ولكن نحن من جانبنا سنصدر ومن واقع سلطتنا القضائية أحكاماً قاطعة بإعدام إعلانه الدستوري ونعتبره وكأن لم يكن وسنعمل على إيقاف مشروعه الإخواني».

هكذا نجح الإعلان الدستوري الأخير لمرسي في توحيد قضاة مصر، مثلما استطاع الرئيس المصري بجدارة نقل المستشار أحمد الزند من خانة الفلول والموالين لنظام حسني مبارك إلى أبرز المدافعين عن استقلال القضاء لضمان عدم التغول على سلطات القضاء، التي تجسدها كل من المحكمة الدستورية العليا ومحكمة القضاء الإداري. ورفضت

المحكمتان الكشف عن موقفهما من الإعلان الدستوري حتى تتسنى لهما الفرصة في التصدي له قضائياً وإصدار أحكام تقضي بانعدام أثره القانوني، واعتباره كأنه لم يصدر على اعتبار أنه يتعارض مع مبادئ دستورية وقانونية لا يجوز الحياد عنها. نادي قضاة مصر، الناطق بلسان ما يزيد على 13 ألف قاض، أكد في بيان أصدره أمس رفضه للقاء المجلس الأعلى للقضاء بالرئيس مرسي ووصفه «بأنه زاد الأزمة تعقيداً ولم يصف جيداً». وأوضح رئيس النادي المستشار أحمد الزند، في البيان أن «كافة قرارات وتوصيات الجمعية العمومية، والإجراءات التصعيدية مستمرة وقائمة، وأهمها استمرار الإضراب وتعليق العمل بالمحاكم، واعتصام القضاة بكافة أندية القضاء في القاهرة والأقاليم لحين إلغاء الإعلان الدستوري».

كما كشف وكيل نادي قضاة مصر، المستشار عبد الله فتحي لـ«الأخبار» على أن 99 في المئة من محاكم مصر استجابت لتوصيات الجمعية العمومية للقضاة، وقامت بتعليق العمل في المحاكم. وأعلنت جميع المحاكم الابتدائية على مستوى الجمهورية وعددها 24 محكمة دخولها في إضراب

عن العمل حسب فتحي. كما دخلت 5 محاكم استئناف من مجمل 8 في الإضراب والثلاثة الباقية في انتظار قرار جمعياتها العمومية اليوم. على الجانب الآخر، كشفت مصادر قضائية رفيعة المستوى في كل من المحكمة الدستورية العليا ومجلس الدولة، أن المحكمتين تابعتا عن كثب نتائج الاجتماع الذي دعا إليه مرسي رجال المجلس الأعلى للقضاء لوضع مخرج قانوني للأزمة. وتبينوا أن مرسي لن يتراجع عن قراره خوفاً من زعزعة صورته كرئيس لا يثبت على قراراته. كما تبينوا، حسب المصادر نفسها، عدم تقدير مرسي لقيمة القضاء. ولفتوا إلى أن حل الأزمة التي أوقع فيها مرسي المصريين ستعلنه المحكمة الدستورية العليا، في جلستها المقرر لها الأحد المقبل، إذ ستظر في دعاوى حل مجلس الشورى وحل الجمعية التأسيسية. ومن المتوقع، أن تؤكد على انعدام الإعلان الدستوري واعتباره كأنه لم يصدر من الأساس لتعارضه مع المبادئ الدستورية بل والفوق دستورية التي تؤكد على ضرورة عدم تحصين أي قرار من رقابة القضاء عليه. أما محكمة القضاء الإداري، برئاسة المستشار فريد نزيه تناغو، فأمامها

حسب ما أكد نائب رئيس مجلس الدولة المستشار محمود ذكي لـ«الأخبار»، سيناريو هاتمات مختلفة تتضمن حل الأزمة وانتزاع الصلاحيات الإلهية من الرئيس الإخواني. واعتبر أن الأزمة المثارة حالياً بسبب تمكين مرسي نفسه من التغول على السلطة القضائية، حلها القانوني واضح. ولفت إلى أن محكمة القضاء الإداري يمكنها أن تقضي بانعدام وليس بطلان الإعلان الدستوري الأخير لمرسي وتعتبره كأنه لم يصدر من الأساس، وأمامها أيضاً أن تقضي بوقف تنفيذ قرارات الرئيس المسماة «إعلان دستوري» التي فصلت المحكمة الدستورية العليا في مدى دستورية موادها. ومن بين الخيارات أن تقضي المحكمة بعدم اختصاصها بالفصل في مدى شرعية الإعلان الدستوري وترفض إحالته إلى المحكمة الدستورية العليا دون أن تتطرق إلى مضمونه، كما سبق وفعلت المحكمة في الدعاوى المطالبة بوقف تنفيذ المادة 28 من الإعلان الدستوري الصادر في 30 آذار 2012، والتي حصنت قرارات اللجنة العليا للانتخابات الرئاسية من الطعن على قراراتها. لكن هذا الاحتمال يبقى الأضعف حسب نائب رئيس مجلس الدولة.

## الدستوري للاستفتاء

دمنهور وهوشرات الأزمة:  
احتراب أهلي أم اقتسام سلمى للشوارع؟

شكلت الاشتباكات في دمنهور اندازاً للمصريين من احتمال دخول البلاد في احتراب أهلي. وفيما يعمد الإخوان للتقليل من امكانية هذا الاحتمال، يرجح البعض السيناريو اللبناني

دمنهور - عبد الرحمن يوسف

جاءت وفاة الفتى الإخواني، إسلام مسعود، صاحب الخمسة عشرة سنة، في الاشتباكات التي دارت أمام ميدان الساعة، في مدينة دمنهور عاصمة محافظة البحيرة، لتفجر جدلاً وتخوفات حول ما إذا كانت الأزمة الحالية ستؤدي بمصر إلى احتراب أهلي على خلفية الصراعات السياسية المتعددة، أم أن سيناريوهات انفراج الأزمة ستكون الأسرع إلى الصعود على خلفية الاحتجاجات الشعبية.

وضع سيناريو الاحتراب الأهلي على المائدة جاء نظراً لطبيعة مدينة دمنهور، التي لم تعرف الاشتباكات منذ الثورة، فضلاً عن تصاعد حدة هذه الاشتباكات في مدينة حيث تتمتع جماعة الإخوان بأغلبية، وترافق ذلك مع هبوط شعبية الجماعة فيها نسبياً بعد الانتخابات التشريعية.

هذه العوامل جعلت الخبراء يرجحون أن المدن الأخرى، والتي لا يسيطر الإخوان فيها، ستكون فيها الاشتباكات مرشحة للتصاعد إذا ما استمر الاحتقان والاستقطاب دائرين في الشارع. ولعل الأخطر سقوط مصابين، وصل عددهم في دمنهور إلى 70 أو يزيد على مدى يومين من الاشتباكات في منطقة ميدان الساعة.

أغلبهم من جماعة الإخوان. وهو الأمر الذي دفع الجماعة إلى اتهام التيار الشعبي وحزب الدستور بالتحريض على اقتحام مقر الجماعة التاريخي، مثلما حدث في محافظات أخرى بمصر وإعطاء الزريعة للبلطجية الفلول برفع وتيرة العنف والانتقام من جماعة الإخوان.

ومن الأسباب الأخرى التي جعلت البعض يتوقع هذا السيناريو، سلوك الشرطة في أيام الاشتباكات. فجماعة الإخوان تتهم الشرطة بأنها استفزت المتظاهرين بمطاردتهم دون داع لشوارع جانبية، فضلاً عن عدم إسماكتها بالبلطجية أو موافقتها على تأمين المقر. وهو أمر مشابه للاتهام الذي وجهته جماعة الإخوان المسلمين للشرطة المتواجدة حول مقرها في الإسكندرية الجمعة الماضية.

في المقابل، اتهم التيار الشعبي وحزب الدستور الإخوان بالاستفزاز والهيمنة على الميدان ووضع عصي وحجارة بداخله لاستخدامها ضدهما، نافين نيتهما الهجوم على مقر الإخوان. واتهما الجماعة بأنها من جلبت بلطجية لحماية المقر.

هذا المشهد في هذه المدينة الصغيرة، كان كاشفاً لحجم الانقسام الذي يشهده الشارع السياسي المصري. فالكثير من الخبراء يرون أنه لولا عمق الأزمة لما وصل العنف لمدينة هادئة مثل دمنهور. وقد شهدت جنازة إسلام مسعود، خروج الآلاف لتشييعه، وردد شباب الإخوان هتافات تؤكد أن

النفوس باتت مشحونة حيث هتفوا قائلين «يا شهيد نام وارتاح وإحنا نواصل الكفاح»، «إحنا الإخوان الله أكبر، أقسمنا يميناً لن نقهر وكتاب الله بأيدينا حنخلي اليباس يبقى أخضر».

إلا أن القيادي الإخواني في المحافظة، عضو مجلس الشورى العام للجماعة، جمال حشمت، نفى أن يكون هناك أي احتراب أهلي مقدمة عليه البلاد، متهماً المرشح السابق للرئاسة، خالد علي، بالترويج لهذا المصطلح عقب الإعلان الدستوري، لرغبة القوى السياسية في نزول الجيش وتعطيل وضع الدستور. كما اعتبر أن ما يحدث هو تحرك لدولة مبارك ودولة البلطجة بموافقة الأحزاب لمنع استقرار البلاد في ظل حكم الإسلاميين.

وقد استبعد كثير من الأهالي الوصول للاحتراب الأهلي، مرجعين ذلك إلى أن «أكل العيش» هو الشاغل الأول لهم، وأن ما يحدث لا يعينهم كثيراً. هذا الأمر أكد أيضاً حال جزء من الشارع المصري الذي لم يجد في قرارات مرسي ما يمسه بشكل مباشر ولا في مطالب المعارضين للقرارات. وهو ما يعني أن الشارع العادي بات رقماً موجلاً في المعادلة حتى إشعار آخر.

هذا الاستبعاد من قبل جماعة الإخوان للاحتراب الأهلي، جعل آخرين يرجحون السيناريو اللبناني الذي وقع في عام 2005، حينما اقتسمت القوى السياسية ميدان رياض الصلح وساحة الشهداء في المعركة السياسية التي دارت بين القوى السياسية هناك لإثبات كل طرف أنه الأقوى والأقرب إلى الشارع، وهي درجة من الاحتراب



سلوك الجيش والشرطة سيكون مؤشراً قوياً في اتجاه الصراع



متظاهرة في ميدان التحرير أمس (محمد عبدالغني - رويترز)



## عربيات دوليات

الملك السعودي يعين  
حاخاماً إسرائيلياً مديراً  
في مركز حوار الأديان

ذكر الموقع الإلكتروني لصحيفة «يديعوت أحرونوت» أن الملك السعودي عبد الله بن عبدالعزيز (الصورة) عين حاخاماً إسرائيلياً مديراً في مركز حوار الأديان الذي تم افتتاحه قبل يومين في العاصمة النمساوية، فيينا. وروزن هو حاخام من القدس



المحتلة يعمل مديراً للعلاقات الدولية في اللجنة اليهودية الأميركية كما يعمل مستشاراً لشؤون الأديان في الحاخامية الرئيسية الإسرائيلية.

وبحسب يديعوت، فإن تعيين روزن هو جزء من مسار سري تمت بلورته على مدى أعوام، كانت ذروته قبل ثلاثة أسابيع في لقاء سري بين الحاخام الإسرائيلي والملك السعودي في القصر الصيفي للأخير في الدار البيضاء في المغرب قبل وقت قصير من إجراء الملك العملية الجراحية الأخيرة. وقال روزن للموقع إنه «في خلال اللقاء تحدث الملك عبد الله بحرارة عن التوراة وأهدافها، إلى جانب القرآن والعهد الجديد». وأضاف «الملك يرى أن جزءاً من أهداف التوراة هو تحسين وتعزيز قيمة الحياة على مستوى البشرية».

(الأخبار)

اعتقال سعودي  
طالبوا باطلاق معتقلين

ذكر ناشطون أن قوات الامن السعودية القت القبض على عشرات الرجال والنساء والاطفال أمس، بعد أن شاركوا في احتجاج نادر امام مكتب منظمة لحقوق الانسان في الرياض مطالبين بالافراج عن اقارب معتقلين.

وقال ناشط يدعى علي الحطاب لوكالة «رويترز» من العاصمة السعودية أنهم احتجزوا ستة اطفال و23 امرأة ونحو 30 رجلاً.

(رويترز)

العراق: 19 قتيلاً في تفجيرات

شهدت العراق أمس سلسلة هجمات اودت بحياة 19 شخصاً على الاقل، بينهم 12 قتلوا في انفجار سيارات مفخخة استهدفت حسينيات في شمال بغداد وستة قتلوا في هجمات مماثلة استهدفت احياء عربية وكردية في كركوك.

(أ ف ب)

# غموض يلف أخذ عينات من رفات عرفات

## نتيجة الفحص في غضون 3 أشهر... والسلطة ستتوجه الى المحكمة الجنائية

فلسطين

إذا ما سارت الأمور كما يجب في الأمم المتحدة وحصلت فلسطين على عضوية غير كاملة بالمنظمة، فإنها ستتمكن من الادعاء أمام المحكمة الجنائية الدولية، وبالتالي، فإن ثبوت تسمم عرفات بمادة البولونيوم، ستلجأ السلطة الى المحكمة للقصاص من القتلة



أعلن رئيس لجنة التحقيق الفلسطينية في وفاة الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات اللواء توفيق الطيراوي (الصورة)، أن السلطة الفلسطينية ستتوجه الى محكمة الجنايات الدولية في حال ثبت تسمم عرفات. وقال الطيراوي في مؤتمر صحافي عقب حصول خبراء دوليين على عينات من رفات عرفات «في حال ثبت تسمم عرفات، فإننا سنتوجه الى المحكمة الدولية». وأضاف «وهذه ستكون القضية الأولى لفلسطين بعد حصولها على الاعتراف الدولي بدولة غير كاملة العضوية».

وأضاف الطيراوي «سننتظر نتيجة التحقيق، ونحن لا نتهم احدا لغاية الآن، ولكن مهما كانت النتيجة سلبية أم ايجابية سنتابع البحث لمعرفة حقيقة وفاة الرئيس الراحل».

رام الله - فادي ابو سعدي

رافق الغموض عملية أخذ عينات من رفات الزعيم الفلسطيني الراحل، ياسر عرفات، أمس، إذ جرى أخذ العينات من دون استخراج الجثمان كما أعلن سابقاً، وخجبت الرؤية عن محيط القبر بعد إغلاقه، وألغيت المراسم الرسمية التي أعلن عنها سابقاً سواء للاستخراج أو لإعادة الدفن، لكن المسؤولين الفلسطينيين عن التحقيق أكدوا أنه لم تمس الرفات الا ابياد فلسطينية، مطمئنين بذلك معارضي فتح الضريح. وأشاروا إلى أن نتيجة الفحوصات ستظهر في غضون ثلاثة أشهر.

وأصدر رئيس لجنة التحقيق الفلسطينية الخاصة باستشهاد الرئيس ياسر عرفات، اللواء توفيق الطيراوي، بياناً عقب إغلاق الضريح جاء فيه «لقد سارت الأمور المتعلقة بأخذ العينات من جثمان الشهيد ياسر عرفات حسبما هو مقرّر، وقد أخذ الخبراء الروس والفرنسيون والسويسريون العينات المطلوبة من الجثمان دون رفع الرفات من مكانها، بموافقة وإجماع الخبراء». وأضاف «بما أن الجثمان لم يرفع من مكانه، فقد ألغيت مراسم إعادة الدفن واستعيض عنها بوضع أكاليل من الزهور من جانب أعضاء اللجنتين التنفيذية والمركزية والقيادة الفلسطينية».

وعقد الطيراوي مؤتمراً صحافياً في مقر المقاطعة، أكد فيه أن كل ما جرى كان بامر من النيابة العامة الفلسطينية، وبشكل قانوني، وأن أخذ العينات تم للخبراء الأجانب. وكان أخذ العينات قد بدأ عند الساعة الخامسة صباحاً، حيث تم تجنب استخراج رفات الشهيد عرفات كاملاً، وقام الفريق الطبي الفلسطيني بأخذ عينات فقط من الرفات، وتم إعادة إغلاق الضريح.

بمسوره، أكد رئيس اللجنة الطبية الفلسطينية في التحقيق بظروف وفاة



جدارية لعرفات في احد شوارع غزة (سهيب سالم - غزة)

التحقيق في كيفية توصيل السم للشهيد ابو عمار، وليس فتح القبر للتأكد، لأنه بات معلوما لدى الجميع انه مات بالسم». وتساءل نضال دنون «إذا كان العلم متطوراً لدرجة أخذ العينات بعد فترة طويلة من الوفاة، فكيف بالعلم طلبوا فتح قبر الرئيس واستخراج الجثة ثم اكتفوا بفتحه فقط دون استخراج الجثة؟ ما قد يعني أن القضية أكبر من استخراج الجثمان».

وكانت القيادة الفلسطينية قد أغلقت

أبو عمار أنه «مع قضية فتح قبر الرئيس لمعرفة الحقيقة، وأنتظر معرفة سبب الوفاة، لكن السؤال لماذا لم تشرح الجثة في حينه». وهو ما اتفق معه خضر بندق، الذي تحدث لـ «الأخبار» بالقول «عرفات رمز للفلسطينيين ومن حقهم معرفة حقيقة موته، وإذا كانت اسرائيل خلف موته فعلياً أولاً أن نتأكد، وثانياً أن تتحمل المسؤولية عن فعلتها». لكن ممدوح حمامرة خالف رأي مواطنيه أعلاه، وقال «كان من المفترض فتح

الشهيد عرفات، عبد الله البشير، أن نتائج الفحص تحتاج الى 3 أشهر من اليوم الذي أخذت فيه العينات. وقال إن الجانب الفلسطيني أبلغ الخبراء الدوليين البحث في كافة أنواع السموم. وأضاف أن «مادة البولونيوم هي مادة سمية تملكها الدول التي تتعامل بالمفاعلات النووية، لكن وتفادياً لعدم اكتشاف هذه المادة فقد طلبنا من خبراء الوفود الثلاثة البحث عن كافة انواع السموم الأخرى».

على المستوى الشعبي، أكد المواطن محمد

# المتطرفون يسيطرون على «الليكود»... وليفني تعلن «الحركة»

إسرائيل

كشفت الانتخابات

الداخلية الأخيرة لحزب

«الليكود» عن وجهه

الحقيقي، إذ بيّنت النتائج،

التي أدت الى فوز الجناح

المتطرف، أن القاعدة

الشعبية لهذا الحزب تشكل

من اليمين المتطرف، لا

كما يدّعي بأنه من اليمين

المعتدل

علي حيدر

كشفت الانتخابات الداخلية في حزب «الليكود»، عن فوز الجناح المتطرف، وهو ما عد هزيمة لرئيس الحزب بنيامين نتنياهو، وتغيراً في توصيفه من يمين معتدل، يحاول الجنوح نحو الوسط، الى حزب يميني بامتياز، وهو ما يكشف عن حقيقة القاعدة التي يتشكل منها هذا الحزب. قائمة يمينية متشددة، هي حصيلة انتخابات شارك فيها نحو 73 ألف منتسب، بما يشكل 59,24 في المئة من مجموع أعضائه، ما دفع نتنياهو إلى التخوف من فرار الناخب الوسطي نحو أحزاب تنتمي الى المعسكر المنافس على يسار «الليكود». ويدرك أن الكتلة اليمينية ستشكل عقبة أمام نتنياهو لدى تشكيل حكومته المقبلة، ويجعل هامش مناوئته السياسية، في ما يتعلق بالمسار الفلسطيني، أقل ضيقاً ومحدودية، وهو ما يذكر بتجربة أرييل شارون إزاء

الرئيسة السابقة لـ «كديما»، تسيبي ليفني، عودتها الى الحياة السياسية وخوض الانتخابات المقبلة برئاسة حزب جديد يطلق عليه اسم «الحركة»، من أجل تحقيق السلام، الذي وصفته بأنه ليس «عبارة نابية»، ومن أجل الأمن الذي سيتم تحقيقه من خلال الحصول على دعم دولي لإسرائيل، ومن أجل «إسرائيل اليهودية والديموقراطية».

وأعلنت ليفني خلال مؤتمرها الصحافي، مجموعة من المواقف السياسية بخلفيات انتخابية، تؤكد أن حركة «حماس» خرجت من المواجهة العسكرية الأخيرة في قطاع غزة أقوى سياسياً، ورأت أن نتيجة سياسة نتنياهو هي إقامة دولتين فلسطينيتين، إحداهما في الأمم المتحدة، والأخرى دولة «حماس» في غزة. ودعت قوى اليسار الى تسمية شخص من اليسار الوسط، لتشكيل الحكومة المقبلة، لأن تسليم السلطة لنتنياهو مرة أخرى هو بمثابة كارثة.

فقد احتل المرتبة الأولى، «الانتهازي» جدعون ساعر، الذي ما إن تم الإعلان عن موعد الانتخابات حتى أطلق المواقف الأكثر تشدداً بهدف كسب تأييد المعسكرات اليمينية. كما تبوأ قمة النتائج، أيضاً، الشخصيات، التي تنتمي الى الجناح الصقوري، شأن داني دانون، وموشيه يعلون وزئيف الكين ويريف ليفني ويولي ادلشتاين. أما المنتصر الأكثر يمينية والأكثر دلالة في كل العملية الانتخابية الداخلية، فكان موشيه فايفلين، الذي حاول مرات عديدة دخول قائمة «الليكود» الى الكنيست، لكن نتنهاو كان يعهد إلى صده في كل مرة. وليس أقل دلالة، أن الشخصيات التي سعى نتنياهو لضمان فوزها، من بني بيغن الى دان مريدور الى ميخائيل ايتان، قد أطيحت، وهو ما يعكس توازن القوى بين المعسكرات التي يتشكل منها «الليكود»، وحجم نفوذ رئيسه نتنياهو منها. بالتزامن مع الحدث الليكودي، أعلنت

الانسحاب من قطاع غزة، الذي أدى في نهاية المطاف الى اتخاذ قراراً بالانشقاق وتشكيل حزب كديما.

وبالنسبة إلى تفسير فوز الكتلة اليمينية، فإنه كان نتيجة صفقة عقدت بين موشيه فايفلين، الذي احتل المرتبة الخامسة عشرة، بما يمثله من تيار ديني صهيوني متطرف داخل «الليكود»، وبين حايم كاتس، رئيس مجلس عمال الصناعة الجوية، القادرين على تجبير آلاف الأصوات.

ولعل من أبرز ما يكشف عن حقيقة الآلية الديموقراطية المتبعة داخل «الليكود»، ما ذكرته صحيفة «يديعوت أحرונوت» بأن المنتسبين من معسكر فايفلين الى «الليكود»، يصوتون في انتخابات الكنيست لقوائم حزبية أكثر تطرفاً، فيما يخضع المنتسبون من الصناعة الجوية، الى «الليكود»، لأوامر كاتس، لأنهم يعتمدون عليه في مصدر رزقهم. وفي ما يتعلق بالشخصيات المتصدرة،

## عربيات دوليات

حمد يلتقي مشعل في الدوحة

التقى رئيس الوزراء القطري، الشيخ حمد بن جاسم آل ثاني (الصورة)، في الدوحة، أمس، رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس»، خالد مشعل، وذكر وكالة الأنباء القطرية «قنا» أنه جرى خلال اللقاء عرض آخر التطورات على الساحة الفلسطينية. وكان



مشعل قد أعلن أن كلاً من مصر وتركيا وقطر قامت بدور فاعل لوقف العدوان الإسرائيلي على غزة وتحقيق الهدنة، مثلما يقوم هذا الثلاثي بدور قوي على الأرض لإنهاء الحصار على قطاع غزة.

(يو بي أي)

وفد برلماني إيراني الى غزة

أعلن المتحدث باسم لجنة السياسة الخارجية والأمن القومي في مجلس الشورى الإيراني، حسين نقوي حسيني، أن مصر وافقت مبدئياً على زيارة نواب إيرانيين لقطاع غزة. وقال إن الخارجية الإيرانية تتابع الحصول على تأشيرات الزيارة تمهيداً لزيارة الوفد البرلماني الإيراني لغزة.

(يو بي أي)

هنية يدعو إلى استراتيجية موحدة للمقاومة

رأى رئيس الحكومة الفلسطينية المقالة، إسماعيل هنية، أمس، أن الضفة الغربية ستشكل مركز حسم للصراع مع إسرائيل، داعياً إلى استراتيجية موحدة للمقاومة. وطالب في كلمة له خلال مهرجان لتكريم ضحايا العدوان الإسرائيلي على غزة، بـ«رسم استراتيجية موحدة للمقاومة والرؤية السياسية والأداء الميداني». وقال «جاء الاحتلال ليردعنا فردعناه بمقاومتنا وثبات شعبنا... قواعد الردع قبل المعركة التي كان يملكها الاحتلال تغيرت».

(يو بي أي)

الضفة: الاحتلال يعتقل 16 فلسطينياً

اعتقل الجيش الإسرائيلي 16 فلسطينياً خلال حملة دهم، أمس، في أرجاء متفرقة من الضفة الغربية. وقالت الإذاعة الإسرائيلية إن الاعتقالات شملت «مطلوبين» للجيش، من دون أن تحدد الجهات التي ينتمون إليها. وصعد الاحتلال حملات اعتقاله ضد كوادر «حماس» والجهاد بعدما هُزم في غزة.

(يو بي أي)

# دولة فلسطين في الأمم المتحدة: فرنسا تصوت مع غداً... وأميركا تهدد

الضغوطات، أفادت صحيفة «هارتس» أن الجهود الأميركية - الإسرائيلية لتلطيف نص اقتراح قرار بشأن الاعتراف بالدولة الفلسطينية، والذي سيرعرض على الجمعية العامة يوم غد، قد فشلت. وأضافت الصحيفة أن الفلسطينيين رفضوا إدخال بند على اقتراح القرار يمنعهم من التوجه إلى المحكمة الجنائية الدولية في لاهاي. وأشارت إلى أن الفلسطينيين وُعدوا مسؤولة اقتراح القرار النهائية في نيويورك، رافضين أي نقاش آخر حول القرار.

كذلك أشارت الصحيفة إلى أن الولايات المتحدة حاولت في الأيام الأخيرة تغيير نص القرار من أجل تقليص الأضرار السياسية التي يمكن أن تنجم عن التصويت، حيث يتوقع أن يحصل الفلسطينيون على أغلبية كبيرة. ونقلت الصحيفة عن مسؤول إسرائيلي مطلع قوله إن الجهود التي بذلت كانت أقل من اللازم ومتأخرة، وأنها انتهت بالفشل. وبحسبه، فإن كبار المسؤولين في الإدارة الأميركية توجهوا أول من أمس إلى كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات، وطلبوا منه القدوم بسرعة إلى واشنطن من أجل إجراء مفاوضات حول نص القرار، إلا أن الأخير رفض، ونقل عنه قوله إنه «لا يوجد لديه متسع من الوقت، وأنه سيتحدث معهم بعد التصويت».

ونقلت الصحيفة عن الجانب الفلسطيني أن الفلسطينيين أوضحوا للولايات المتحدة ودول بارزة في الاتحاد الأوروبي أنهم على استعداد لتقديم ضمانات شافية فقط بعدم التوجه إلى المحكمة الدولية لمدة نصف عام، وبعد ذلك سيكونون في حل من هذا التعهد. في المقابل، دعا نائب وزير الخارجية الإسرائيلي الأسبق، يوسي بيلين، الرئيس الأميركي باراك أوباما، ورئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو، إلى التفكير مرتين قبل رفض طلب الرئيس الفلسطيني محمود عباس، ومحاولة عرقلة حل الدولتين، داعياً الولايات المتحدة وإسرائيل إلى أن يكونا أول من يعترف بالدولة الفلسطينية. من جهته، رأى وزير المال الإسرائيلي، يوفال شتاينتس، أن التوجه الفلسطيني يمثل تهديداً استراتيجياً لإسرائيل تزيد خطورته على خطوطها الهجمات الصاروخية من قطاع غزة. وقال للإذاعة العامة الإسرائيلية إنه يجب على إسرائيل العمل على اتخاذ إجراءات عقابية ضد السلطة.

الدعم الفرنسي، بعدما أعلن وزير خارجية فرنسا لوران فابوس، رسمياً، أن بلاده ستصوت لصالح فلسطين في الأمم المتحدة للاعتراف بها دولة غير عضو. في غضون ذلك، لا تزال الولايات المتحدة وإسرائيل تجهدان من أجل عرقلة المساعي الفلسطينية. وأعلنت المتحدة باسم وزارة الخارجية الأميركية فيكتوريا نولاند أنه سيكون من الصعب إقناع الكونغرس بالإفراج عن 200 مليون دولار كمساعدة وعدت بها واشنطن السلطة الفلسطينية التي تعاني من أزمة مالية خطيرة، في حال تم تبني مشروع القرار الخميس. وقالت «قلنا للفلسطينيين إنه ليس بإمكانهم التعويل على جواب إيجابي من الكونغرس» في حال حصل التصويت في الأمم المتحدة. وحسب واشنطن، فإن الولايات المتحدة دفعت منذ 1994 أكثر من 3.5 مليارات دولار للسلطة الفلسطينية وللمساعدات الإنسانية للفلسطينيين. لكن رغم كل هذه التهديدات، فإن الفلسطينيين أصروا على المضي قدماً في مشروعهم، وفي سياق فشل آخر



فشك مسام اميركية - اسرائيلية لتعديك نص قرار اعلان دولة فلسطين



باتت مسألة قبول فلسطين في الأمم المتحدة بصفة غير كاملة العضوية محسومة، بعدما أمنت السلطة الأصوات اللازمة لإمرار قرارها، لذلك لم تجد إسرائيل وأميركا أمامهما سوى السعي لتلطيف هذا القرار

واشطلت، رام الله - الأخبار

ليلة غد، ستكون ليلة تاريخية لدولة فلسطين، إذ يتوقع أن يتم التصويت لها كعضو في منظمة الأمم المتحدة، وإن بصفة غير كاملة. وبعدها وزعت بعثة فلسطين في المنظمة مشروع القرار على الدول الأعضاء لدراسته والتصويت عليه ليلة أول من أمس، بدأت الأمور تتضح أكثر باتجاه التصويت لصالح القرار، مع إعلان فرنسا رسمياً أنها ستصوت إيجابياً، وسقط تواصل الضغوط الأميركية والإسرائيلية لعرقلة هذه الخطوة.

ونشرت البعثة الفلسطينية في الأمم المتحدة ليلة أول من أمس مشروع القرار الذي ستحصل بموجبه فلسطين على وضع دولة مراقب في المنظمة الدولية، والذي سيطرح على التصويت في الجمعية العامة يوم غد، الخميس. ويهدف المشروع إلى الحصول على وضع «دولة مراقب غير عضو» في الأمم المتحدة، كما «يعرب عن الأمل في أن ينظر مجلس الأمن بشكل إيجابي» إلى ترشيح فلسطين للحصول على وضع عضو كامل العضوية في الأمم المتحدة. ويشترك الرئيس الفلسطيني محمود عباس في تصويت الجمعية العامة على القرار، والذي يبدو أنه سيحصل على الأغلبية المطلوبة، لكون الفلسطينيين يحظون بدعم واسع بين الدول الـ193 الأعضاء في الجمعية العامة.

ويدعو المشروع إلى إيجاد «تسوية سلمية في الشرق الأوسط تضع حداً للاحتلال الذي بدأ عام 1967 وتحقق فكرة الدولتين: دولة فلسطين مستقلة وذات سيادة وديموقراطية وقابلة للحياة تعيش جنباً إلى جنب مع إسرائيل بسلام وأمن وعلى أساس حدود ما قبل 1967». ويوم أمس، حصلت فلسطين على



المنطقة المحيطة بضريح «أبو عمار» حيث تمت عملية أخذ العينات بشكل مغلق وبعيد عن الإعلام، بعدما أوقفت زيارات العامة للضريح. وأغلق الضريح من كافة جوانبه بأكياس بلاستيكية زرقاء، ووضع علم فلسطيني ضخ على مدخله، كي يتمكن الخبراء السويسريون والروس والفرنسيون من السير والتنقل تحته عند دخول الضريح والخروج، فيما سمح للمصورين بالتقاط صور للضريح من على مسافة 400 متر.

ما قل ودل

دعا الأمين العام للأمم المتحدة، بان كي مون، أول من أمس، إلى استئناف الجهود للتوصل إلى حل قائم على دولتين. وصرح بان، عند افتتاح المركز الجديد للحوار بين الأديان في فيينا، «نحن بحاجة أكثر من أي وقت مضى إلى حل يقوم على أساس دولتين لإنهاء الاحتلال والنزاع». وأكد «أنا مصمم على العمل من أجل استمرار تطبيق التهدئة، وعلى الجانبين الالتزام بالاتفاق»، لكنه قال إن «ذلك ليس كافياً»، وأنه يجب «حل القضايا الأساسية».

(ا ف ب)

## لافتات «شكراً إيران» في غزة

غزة - الأخبار

شهدت شوارع غزة رفع لافتات ضخمة تحب عليها عبارة «شكراً إيران» باللغات العربية والفارسية والعبرية والانكليزية. وأفادت مصادر اعلامية بأن اعلام فلسطين وإيران، وصور مسلحين ينصبون منصات صواريخ رفعت فوق اللافتات التي جاءت كبادرة امتنان لدور إيران في مد فضاء المقاومة الفلسطينية بالسلاح والصواريخ التي كان لها اثر لافت خلال العدوان الإسرائيلي الأخير على قطاع غزة.

ونفى مصدر أممي، ومسؤول في الحكومة بغزة أن يكون المكتب الإعلامي الحكومي أو أي جهة رسمية في غزة قامت بنشر هذه الاعلانات الجدارية، وقال ان «إحدى الفصائل الفلسطينية تقف خلف طباعتها ونشرها في الميادين المختلفة بقطاع غزة».

وكان رئيس المكتب السياسي لـ«حماس» خالد مشعل قد قال أمس، عبر قناة الجزيرة، إن السلاح الذي تمتلكه كتائب القسام الجناح المسلح لحماس هو مُصنَّع «بأيدي المجاهدين» وإن بعضه جاء بالتبرعات من عدة دول وليس من دولة واحدة فقط. في إشارة واضحة لإيران.

وحول العلاقة بين حركة «حماس» وإيران، أكد مشعل أن علاقة الحركة بإيران تأثرت بسبب الثورة السورية، إلا أنه ليس هناك قطيعة، مؤكداً أن «حماس» لم تتلق دعماً مشروطاً ولو للحظة واحدة، ونساءل: «لو كان الدعم الإيراني لنا مشروطاً فهل يكون موقفنا من سوريا كما هو الآن؟». وأكد مشعل أن خسائر الحركة العسكرية في الحرب الإسرائيلية الأخيرة على قطاع غزة كانت محدودة جداً. وقال، خلال برنامج «في العمق»، إن الشهيد أحمد الجعبري أبلغه قبل استشهاده أن

كتائب القسام درست كل ثغر عدوان عام 2008، وعملت على تدارك هذه الثغر. وأضاف أن الاحتلال الإسرائيلي هرب إلى التهدة بعد يومين فقط من اندلاع الحرب، لكن المقاومة رفضت وأصررت على الاستجابة لشروطها من أجل وقف إطلاق النار. وحول شروط المقاومة، التي وافق عليها الاحتلال مجبراً، قال مشعل «وقف العدوان، ووقف الاجتياحات، ووقف الاغتيالات، وفتح المعابر، والسماح للصيادين بالاستفادة من بحر غزة، والسماح للمزارعين بالوصول إلى أراضيهم القريبة من الشريط الحدودي». وأكد أنه «بالرغم من التهدة، فإن غزة لن تخرج من دائرة الصراع، وهي ليست منفصلة عن الضفة الغربية، وغزة والضفة وحدة واحدة». وجدد دعم حركة «حماس» وفق قرار مجلس الأمن، لخطوة الرئيس محمود عباس بالتوجه إلى الأمم المتحدة.

## السكان بين هاجس الأمن واستعادة حياتهم

**السلطات سهلت تمرد المسلحين ثم أعلنت أنها تريد القضاء عليهم**

من قلب الدمار المسيطر على أجزاء المدينة، يحاول سكان أبين العائدون من رحلة نزوح امتدت لأشهر استعادة حياتهم، بعدما حولتها المعارك بين أنصار الشريعة، المتهممة بالتواطؤ مع بعض الأجهزة الأمنية، والسلطات إلى جحيم. وجوه السكان التعبنة تروي الكثير عن حجم المعاناة التي يعيشون في ظلها، في حين تمثل

الأبنية السكنية المدمرة التي لم يبدأ بترميمها بعد، والسيارات المحروقة التي لم ترفع عن الطرقات، أبلغ دليل على غياب الدولة ومساعداتها عن المدينة. أما العائدون فلا حل أمامهم سوى التجمع أمام مكتب اليونيسف في محاولة للحصول على بعض الفرش والبطانيات ليناموا عليها بانتظار تبدل الأحوال قد يطول انتظاره

**النازحون العائدون يشكون من تحول توزيع المساعدات إلى تجارة**



النازحون العائدون شكوا انعدام الخدمات الحكومية (الأخبار)

## أبين... لا حدود للدمار

ضمن الكشوفات التي تتيح لها تسلّم المساعدات بالرغم من استكمالها مختلف الإجراءات. وبصوت مرتفع يغلب عليه الصراخ والمرارة اكتفت بالقول: «أوقفوا هذه المنظمة. إدارتها سيئة».

أما محمد حيدر السعدي، الذي كان يتفقد أوضاع الموجودين أمام مكتب المنظمة، فلم يتردد للحظة في وصف ما يجري في المدينة بأنه لا يحتمل. ويضيف: «السلطة خارج المحافظة. الأمن والاستقرار لا وجود لهما في المدينة، والناس ليس لهم إلا الله». وأختصر ما هو موجود بأنه «لا شيء». وأكد أن ما حدث في زنجبار «أمر متعمد، إذ إنهم حطّموا كل ما هو موجود في المدينة».

هذا الرأي يوافق فيه رئيس مجلس الحراك السلمي في خنفر، سيف سالم محسن، الذي أكد لـ«الأخبار» أنه لا وجود للقاعدة بمفهومها المتعارف عليه دولياً في أبين، بل من وجدوا في أبين «مدعومون من أمراء الحرب في صنعاء الذين يختلفون في ما بينهم في العاصمة اليمنية ولكنهم يتفقون على تدمير الجنوب». وفي إطار استعادته للأحداث في أبين، أوضح الشيخ الخمسيني، الملقب بأبو فارس الأحمد، أنه في البداية كانت هناك مجموعة من الأشخاص المنتميين إلى المحافظة كانت تجول في الشوارع باسم الدين والإسلام، وأوضح في الأخير أنهم سهلوا الفرصة لعناصر كثيرة أتت من المحافظات الشمالية، وتحديداً عمران ومارب وغيرها من المناطق، فضلاً عن أجانب، بينهم سعوديون وصوماليون، لتمثل المنطقة بهذه المجموع. وعندما نبه إلى أن هؤلاء المسلحين كانوا يحملون تصاريح أمنية تخولهم حمل الأسلحة وتمنع التعرض لهم، أوضح أن السلطة سهلت لهم التمدد تحت أعينها قبل أن تعلن لاحقاً أنها تريد «محاربة هؤلاء المسلحين الذين سبق أن امتدّتهم هي نفسها بالأسلحة والرواتب وسهّلت لهم كافة الأمور حتى مكنتهم من الاستيلاء على المحافظة». ولفت إلى أن الأسلحة التي كانت بحوزة السلطة في أبين سلّمتها طوعاً إلى أنصار الشريعة.

إلى المساعدات بقدر حاجتهم إلى الأمن والاستقرار. والمساعدات التي تبدأ المنظمة توزيعها منذ الصباح حتى المساء، يشكو السكان من تعقيدات الحصول عليها. فعوضاً عن ملء استمارات الحصول عليها من داخل المحافظة، يجد النازحون أنفسهم مجبرين على شرائها لتعبئتها قبل أن يتعيّن عليهم الانتقال إلى عدن، التي تبعد قرابة ساعة بالسيارة، لختماها. وأخيراً، عليهم الانتظار ثلاثة أيام للحصول على موافقة لصرف المساعدات. وتساءلت إحدى النساء، التي كانت واقفة أمام مكتب المنظمة، «من أين لنا أن نؤمن أجرة الطريق إلى عدن فيما نحن نفتقد قوت يومنا». أما أم هيثم، فلم تتمالك نفسها عندما وجدت أن اسمها لم يكن

ينال الكثير من المساعدات، في حين يجرم البعض الآخر منها. وحمل السلطة اليمنية المسؤولية عن ذلك، قائلاً «السلطة إضافة إلى أنها لا تقدم تريد أن تأخذ، محولة توزيع المساعدات إلى تجارة». بدوره، أكد الشاب محمد أن الأمر ليس جديداً، متحدثاً عن المساعدات الفاسدة والمنتهية الصلاحية التي كان يحصل عليها النازحون إبان وجودهم في المدارس، ومتهماً السلطات بأنها تأخذ الأموال على اسم النازحين، من دون أن تقدم لهم أي شيء.

هذا الوضع يتطلب، من وجهة نظر محمد، عودة المحافظ إلى المدينة لممارسة مهامه من داخلها عوضاً عن بقائه في عدن، لافتاً إلى أن سكان أبين ليسوا بحاجة

التي يكابدون للحصول عليها. أمام مكتب المنظمة تجمّع ما يزيد على 100 شخص بانتظار دورهم، فيما علامات التعب والإرهاق بادية على وجوه معظمهم. عبد الباري علي أكد لـ«الأخبار» أن عودته مع آخرين إلى أبين بدأت قبل حوالي شهر تقريباً. علي تحدث أيضاً عن الأوضاع الصعبة للسكان نتيجة غياب البنى التحتية من كهرباء وماء، في ظل انعدام وجود مؤسسات الدولة في المدينة، بالرغم من حاجة ما لا يقل عن 85 ألفاً من أبناء أبين إلى المساعدات.

وبالرغم من تأكيد أن ما تقدمه المنظمة من مساعدات (فرش وبطانيات) يفترض أن يكون كافياً لتلبية حاجات السكان، نبّه علي إلى أن عمليات الفساد تجعل البعض

### أبين - جملة فرحات

في الطريق من عدن إلى أبين، يرافقه البحر تارة والأشجار الخضراء تارة أخرى، مضيفين سكيناً على الطريق لا تقطعها سوى الحواجز التي تستوقفك للتدقيق. أطفال بزي عسكري، تفاجأ بهم يمضغون القات ويحملون فوق أكتافهم سلاحاً يكاد يكون أثقل من أجسامهم النحيلة. تصبح في لحظات رهينة إشارة من أيديهم. إما يلوّحون للعابرين للمضي قدماً في المسير أو يطلبون منهم التوقف للتفتيش. على بعد بضعة كيلومترات أخرى يستوقف السيارات المارة، على قلّتها، رجال مسلحون بزي مدني، هم أيضاً رجال أمن لكن لا وجود للبرزة العسكرية في حساباتهم. أما السبب فتلك حكاية أخرى تكاد تختصر حكاية القاعدة في أبين، وهي المحافظة التي تحولت إلى كومة من الدمار.

مبنى المحافظة، الجوامع، كلية التربية، مؤسسة البريد والاتصالات، المتحف، الأسواق التجارية وغيرها الكثير من المؤسسات في زنجبار، جميعها لحقت بها أضرار حولتها إلى أماكن مهجورة بعد المعارك التي اندلعت في أيار من العام الحالي.

أما السكان، الذين نزحوا مع اشتداد المعارك إلى خارج أبين ومن بينها محافظة عدن ولحج واتخذوا من مدارسها ماوى لهم على مدى أشهر، فما هم قد بدأوا بالعودة إلى المدينة. تصادفهم وهم يجلسون على قارعة الطريق، أو في سيارات مليئة بالأثاث، لكنهم لا يعرفون وجهتهم. معظم المنازل في زنجبار قد أصبحت غير صالحة للسكن، أما الصالحة منها للسكن فتقف الألغام المزروعة في جوارها عائقاً أمام العودة إليها، وخصوصاً أن بعض الألغام قد انفجرت بالسكان، في ظل غياب أي إشارات تلفت إلى وجود الغام في هذا الشارع أو ذاك.

في ظل غياب مساعدات الدولة، يعتمد النازحون على المساعدات المقدمة من منظمة اليونيسف، بالرغم من المصاعب

### قاعدة السلطة

من هؤلاء المنتميين إلى أنصار الشريعة لمحاولة التوصل إلى تفاهم بعدم التعرض لمسيرات الحراك الجنوبي». وأضاف «قالوا لنا بصراحة نحن من الأمن القومي ونتسلّم رواتب من صنعاء»، قبل أن يبدأ هؤلاء بجلب عناصر من خارج المحافظات، في لعبة محكمة لتدمير المدينة لاحقاً.

وأوضح أن عملية تبادل الأدوار بين المسلحين والسلطات في صنعاء ليست بجديدة وتعود في جزء منها إلى حرب 1994. وختم حديثه بالقول: «مختلفون في صنعاء لكنهم متفقون على تدمير الجنوب ونهب ثرواته وأراضيه وتهميش أهله وتشريدتهم».

من المفارقات التي يسردها أبو فارس (الصورة) أنه مع دخول الجيش إلى أبين، كثير ممن كانوا في صفوف أنصار الشريعة انضموا إلى الجيش وحتى إلى اللجان الشعبية التي قاتلت إلى جانب الجيش، متهماً السلطة بأنها تلعب بالجنوبيين، حيث يحاول كل من جناح علي عبد الله صالح وجناح أبناء الأحمر والشيخ عبد المجيد الزنداني تحريك مجموعات من هؤلاء.

أبو فارس يؤكد أن اتهامه للسلطة في صنعاء بالتآمر على المحافظة ليس من عدم، ويضيف «عندما بدأت مسيرات الحراك الجنوبي في المنطقة، نحن جلسنا مع البعض





## الانتخابات البلدية: ضعف مشاركة الناخبين يورق الأحزاب

الجزائر - مراد طرابلسي

يعود الجزائريون غداً الخميس إلى مكاتب الاقتراع لاختيار أعضاء مجالس البلديات والولايات بعد ستة أشهر من انتخاب البرلمان. وبحسب بيان وزارة الداخلية، بلغ عدد المرشحين للانتخابات 185 ألفاً، بينهم 61 ألف امرأة، يمثلون 52 حزبا ويتنافسون على 1541 مجلس بلدية و48 مجلس ولاية (محافظة) بقوائم زاد عددها على 8500 قائمة بالنسبة إلى البلديات و600 بالنسبة إلى الولايات. وتسابق المرشحون والأحزاب على استمالة 20 مليون جزائري مسجلين على القوائم الانتخابية ويحق لهم التصويت في حملة ترويج دامت ثلاثة أسابيع، انتهت الليلة قبل الماضية، واتسمت عموماً بنفور الجمهور وغيبانه عن المهرجانات الخطابية التي أقامتها الأحزاب والقوائم في مختلف مناطق البلاد.

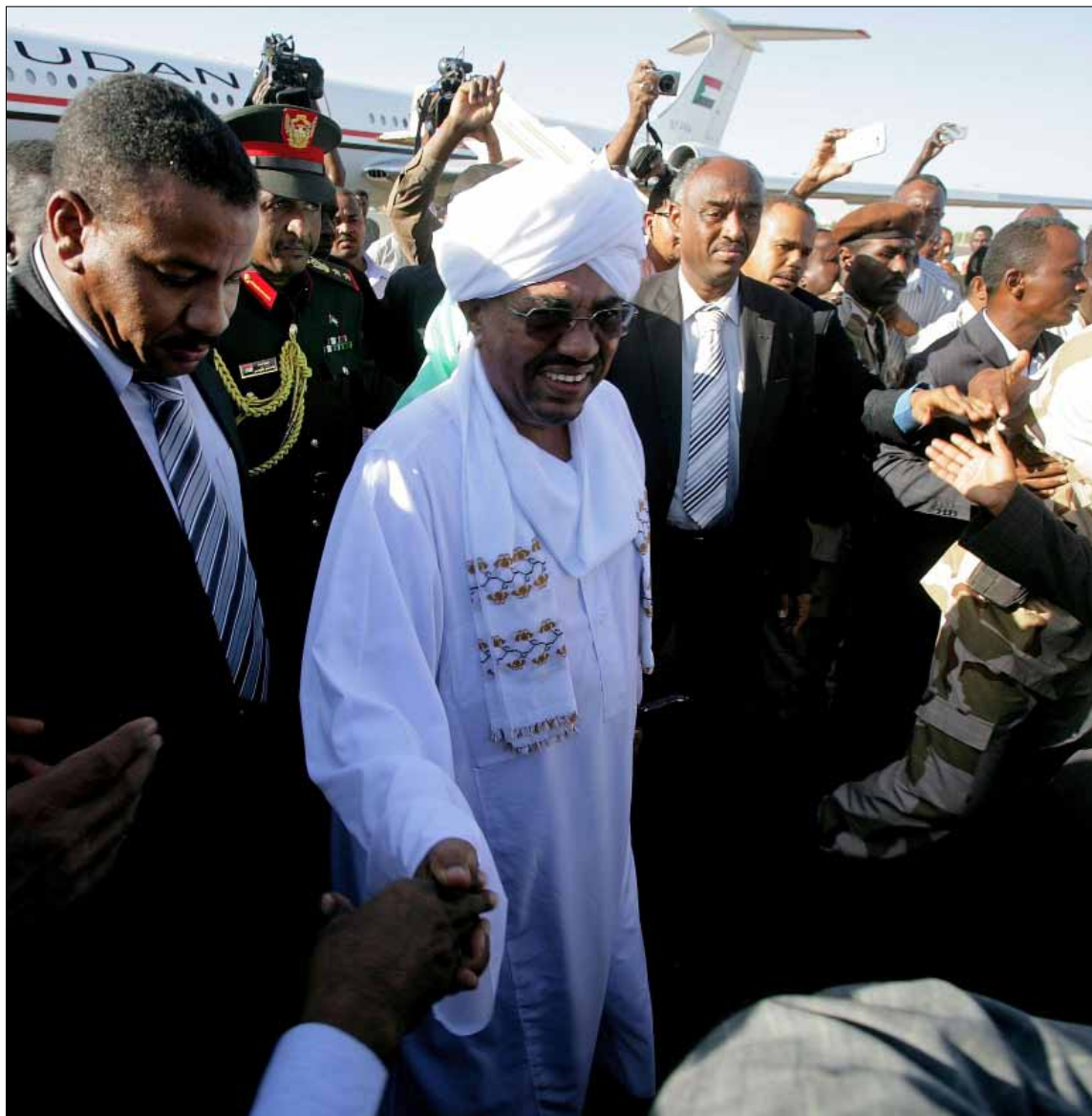
وستجرى الانتخابات بلا حضور دولي، خلافاً للانتخابات البرلمانية في أيار الماضي، التي حضرها مراقبون من الأمم المتحدة والاتحادين الأوروبي والأفريقي والجامعة العربية ومنظمة المؤتمر الإسلامي. وعلى الرغم من مقاطعة الجزائريين لأغلب المهرجانات الانتخابية للأحزاب والمرشحين، إلا أن وزير الداخلية دحو ولد قابلية أبدى تفاؤلاً مفرطاً حين توقع في تصريح للصحافة، عقب نهاية الحملة الانتخابية، مشاركة ما بين 40 و45 في المئة من المسجلين على اللوائح، وهو ما ينسجم مع النسبة التي أعلن أنها شاركت في الانتخابات البرلمانية في شهر أيار الماضي. بالمقابل، اعترف زعيم حركة مجتمع السلم (الإخوان المسلمين)، أبو جرة سلطاني، بأن «الوضع العام اتسم بالبرودة وبالمبالاة المواطنين تجاه

العملية الانتخابية برمتها». وأعاد متابعون للشأن السياسي سبب برودة الأجواء الانتخابية إلى حملة التشكيك الواسعة التي قادتها القوى الخاسرة في الانتخابات التشريعية الماضية، وفي مقدمتها التيار الإسلامي بمختلف تنظيماته، والتي ادّعت بأن الانتخابات كانت مزورة. وبحسب المحللين، فإن هذه الحملة زعزعت ثقة الجزائريين عموماً بما تفرزه صناديق الاقتراع. لكن الواقع أن إقبال الجزائريين على المشاركة في الانتخابات تراجع على نحو جلي ومطرّد خلال السنوات الـ 15 الأخيرة التي شهدت تنظيم الانتخابات 11 مرة، أربع منها رئاسية وأربع برلمانية وثلاث مرات لتجديد مجالس البلديات والولايات وهذه الرابعة. وكانت عدة أحزاب قد أعلنت في وقت مبكر مقاطعتها للانتخابات بناءً على هذه الشكوك. وبرر زعيم «جبهة العدالة

والتنمية»، عبد الله جاب الله، مقاطعته بـ«عدم توفر شروط النزاهة والشفافية التي تضمن حياد الإدارة والهيئات الرسمية». وعلى صعيد النتائج، تصب كل التوقعات في محافظة جبهة التحرير الوطني على مكانتها التي حققتها عام 2007 حين حصدت 30 بالمئة من مجموع المقاعد. وقد قدمت الجبهة، وهي أيضاً حزب الأغلبية البرلمانية، قوائم في جميع بلديات وولايات الجزائر، بليها حزب التجمع الديمقراطي برئاسة الوزير الأول السابق أحمد أويحيى، ومن ثم حلف الجزائر الخضراء المكون من ثلاثة أحزاب إسلامية. وقدمت الأحزاب المحسوبة على التيار الديمقراطي قوائم في معظم الولايات والبلديات، وأهمها حزب العمال وجبهة القوى الاشتراكية والتجمع من أجل الثقافة والديمقراطية.

## الانقلاب وصحة البشير يشغلان الشارع السوداني

### شح المعلومات يغذي الشائعات والمعارضة تجدد نفي تورطها



البشير لدى عودته منتصف الشهر الحالي من السعودية (أشرف شاذلي - أ ف ب)

وبدا لافتاً طلب رئيس جنوب السودان سلفاكير ميارديت، خلال مكالمته هاتفية مع الرئيس السوداني عمر البشير، تقديم دعوة لوزير الدفاع في جنوب السودان ورئيس اللجنة السياسية الأمنية لزيارة الخرطوم لاستئناف أعمال اللجنة وفق ما هو مقرر لها، وهو ما وجد التنفيذ الفوري من جانب السودان. غير أن حيثيات المكالمات الهاتفية بين الرئيسين أمس لم تفلح في اقتلاع بذور الشك لدى الشارع العام السوداني في ما يتعلق بصحة البشير، حيث سارت شائعات بأن البشير اتصل بنظيره الجنوبي من الرياض التي قيل إنه توجه إليها للخضوع للعلاج للمرة الثانية بعد إجرائه جراحة قبل فترة وجيزة في الحلق. وما جعل دائرة الشك تتسع ابتعاد الرئيس البشير لأحد مساعديه لحضور الجلسة الافتتاحية لمؤتمر التعديين العربي الذي يلتئم هذه الأيام بالخرطوم، غير أن السكرتير الصحافي للرئيس عماد سيد أحمد، برر لـ«الأخبار» غياب الرئيس عن تلك الفعالية بذبابه إلى مقام القيادة العامة للقوات المسلحة التي يخاطب منسوبيها بصورة دائمة يوم الثلاثاء من كل أسبوع.

لكن يحذر متابعون من أن امتناع السلطات الرسمية عن الإفصاح بالمعلومات حول حقيقة مرض البشير أو المحاولة الانقلابية قد يؤدي إلى أحداث حالة من البلبلية وسط المواطنين.

وبدا لافتاً اهتمام الحكومة بنفي أو تكذيب بعض الأخبار. وركزت الحكومة على تبرئة بعض الأسماء من المشاركة في المحاولة.

ونفت استقالة القيادي البارز في الحركة الإسلامية والحزب الحاكم، غازي صلاح الدين، الذي اعتذر عن عدم الترشح لأمانة الحركة بعد أن فقد المنصب صلاحيته في ظل وجود هيئة قيادية بحسب قوله. فمستشار الرئيس السابق، الإصلاح، خرج من مؤتمر الحركة غاضباً، وتردد اسمه أيضاً ضمن المشاركين في المحاولة الانقلابية، قبل أن ينفي الحزب ذلك بشدة. لكن وفق مصادر موثوقة تحدثت لـ«الأخبار» فإن استقالة غازي صلاح الدين من الحزب صحيحة، والرجل يرتب لمسألة اختيار الوقت المناسب لإعلانها بعد أن يستقر به المقام في لندن نهائياً.

غازي صلاح الدين استقال من الحزب الحاكم ويستعد للتوجه إلى لندن

المعارضة في المحاولة من عدمه، يبقى نوعاً من الزوائد لا قيمة له، لأن الجميع يعلم أن هذا صراع داخلي. ومنذ إعلان المحاولة الانقلابية يوم الخميس الماضي، تواجه الحكومة الكثير من التحديات في كيفية إدارة أزمته الداخلية، والتعامل مع مستجدات الأحداث، ولا سيما أن الشائعات وجدت لها مناخاً جيداً للتكاثر، ما صرف الحكومة عن متابعة عدد من الملفات المهمة، في مقدمتها ملف العلاقة مع الجنوب، وسير تنفيذ اتفاقية التعاون المشترك معها.

لـ«الأخبار» على أن المحاولة الانقلابية هي في الأساس صراع داخل الحركة الإسلامية، وحزب المؤتمر الوطني الحاكم. ورأى أنه صراع تحديداً في أهم مراكز الحكومة بل مركزها الأساسي، وهو القطاع العسكري والأمني، مؤكداً أن الصراع يتمحور وسط عناصر هذا القطاع. ورأى أن المطلوب من الحكومة الآن هو أن تقدم المعلومات للشعب، وتجب عن سؤال: ماذا حدث؟ ومن هم المشاركون؟ ونبه إلى أن أي حديث عن اقحام

اكتفت الحكومة السودانية بكشف رأس «جبل الجليد» عن محاولة الانقلاب وحجبت باقي المعلومات، لتترك الجميع يدورون في فلك الاستنتاجات والأقويل والشائعات

الخرطوم - مهدي علي

لم تلتف رياح الشمال الباردة حرارة أجواء الساحة السياسية السودانية، التي تشهد هذه الأيام حالة من الاستقطاب لا مثيل لها بعد الكشف عن محاولة انقلابية الأسبوع الماضي. وتؤدي الشائعات دوراً رئيسياً في تشكيل الرأي العام، ولا سيما مع غياب المعلومات الرسمية، باستثناء تلك التي تصدر عن بعض المنتسبين إلى حزب المؤتمر الوطني الحاكم. ويبدو أن الجهات الرسمية لم تع الدرس جيداً، إذ تمارس حالة من التعقيم الإعلامي بعد إعلان الحكومة إبطالها لـ«المحاولة التخريبية»، لتسود حالة من الصمت الحكومي عن أي تفاصيل جديدة للمحاولة الانقلابية. ورغم أن التصريحات الرسمية الأولية قد أبعدت التهمة عن أحزاب المعارضة الداخلية، إلا أن وزير الإعلام، الناطق الرسمي باسم الحكومة، أحمد بلال، عاد أمس للكشف عن بعض المعلومات الجديدة.

وتحدث عن ضلوع بعض قوى المعارضة في المحاولة الانقلابية، بل ذهب أكثر من ذلك وهو يحدد الرقم بقوله إن اثنين من قادة المعارضة كان لهم دور يتعلق بعمل اتصالات لمصلحة الانقلابيين مع قادة حركة العدل والمساواة الدارفورية، بالرغم من أن قوى المعارضة سارعت صبيحة يوم المحاولة إلى إصدار بيان نفت فيه وجود أية صلة لها بالمحاولة. القيادي في حزب البعث السوداني، محمد جادين، قلل من جدية تصريحات بلال، وشدد في حديثه

## طهران ترفض التفاوض السري مع واشنطن

**أعلن المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية، رامين مهمانبرست، أن بلاده ترفض التفاوض السري مع واشنطن، لافتاً إلى أنه إذا غيرت الإدارة الأميركية سياستها تجاه إيران فستكون هناك محادثات علنية**

ذكرت وكالة «مهر» للأخبار أن المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية، رامين مهمانبرست نفى، خلال مقابلة مع التلفزيون الإيراني، وجود محادثات سرية بين طهران وواشنطن. وقال «لا حاجة لمحادثات سرية مع أميركا، وليس هناك معنى للحوار ما استمرت أميركا بسياساتها السابقة ضد إيران». وأضاف «متى ما شاهدنا حصول تغيير مبدئي في سياسة أميركا ولمسنا ذلك عملياً عبر التخلي عن السياسات الخاطئة والاعتراف رسمياً بحقوق الشعوب، عندها لن تكون هناك حاجة إلى محادثات سرية، بل يمكن أن تجري علناً وبكل شفافية». وقال إن بلاده «ترحب بالحوار إذا توافرت له ظروف عادلة وفي إطار الاحترام المتبادل».

من ناحية ثانية، عبرت الخارجية الإيرانية عن الأسف لمعارضة أميركا المؤتمر الخاص بـ «منطقة الشرق الأوسط خالية من السلاح النووي»، الذي كان مقترحاً عقده في العاصمة الفنلندية هلسنكي في كانون الأول المقبل، معتبرة أن ذلك يشير إلى موقفها المزدوج إزاء إرساء السلام والأمن الدوليين.

ونقلت وكالة الأنباء الإيرانية «إرنا» عن مهمانبرست قوله إن «الكيان الصهيوني هو العائق الوحيد أمام جعل منطقة الشرق الأوسط منزوعة من السلاح النووي». وأشار إلى مبادرة إيران المتمثلة في جعل منطقة الشرق الأوسط منزوعة من السلاح النووي، مؤكداً أهمية تنفيذ بنود القرار 1995 بهذا الشأن بصورة كاملة ومؤثرة ومن دون أي شروط مسبقة، ومعتبراً

معارضة أميركا في هذا المجال «محاولة من الأميركيين أنفسهم للحيلولة دون عزلة الكيان الصهيوني اللامشروع».

وفي تطورات الملف النووي الإيراني، تناقش وفود 35 بلداً عضواً في مجلس الحكام التابع لمجلس الوكالة الدولية للطاقة الذرية، غداً في مقر الوكالة في فيينا، غياب تقدم في هذا الملف، وذلك خلال جلسة مغلقة تستمر لمدة يومين. وكان المدير العام للوكالة يوكيا أمانو قد ذكر في منتصف تشرين الثاني أن الوكالة «غير قادرة على استنتاج أن كافة المعدات والمواد النووية في إيران (تستخدم) لأغراض سلمية». وأعلن يوكيا أخيراً أن هناك اجتماعاً جديداً مقرراً في 13 كانون الأول مع طهران «يصعب توقع نتائجه».

في غضون ذلك، أكد المرشد الأعلى للثورة الإسلامية في إيران، علي خامنئي، أن أوضاع المنطقة والعالم «تدل جيداً على اليد العليا للجمهورية الإسلامية في التغييرات»

الراهنة. وأشار، خلال استقباله قائد ومسؤولي القوة البحرية للجيش الإيراني، إلى «الأهداف السامية للجمهورية الإسلامية الإيرانية والإنجازات المتتالية لتحقيق هذه الأهداف»، قائلاً إنه «في المقارنة بين سياسة الشرق الأوسط للغربيين وسياسة الشرق الأوسط للجمهورية الإسلامية، نشاهد بوضوح أن السياسة الإقليمية للجمهورية

الراهنة. وأشار، خلال استقباله قائد ومسؤولي القوة البحرية للجيش الإيراني، إلى «الأهداف السامية للجمهورية الإسلامية الإيرانية والإنجازات المتتالية لتحقيق هذه الأهداف»، قائلاً إنه «في المقارنة بين سياسة الشرق الأوسط للغربيين وسياسة الشرق الأوسط للجمهورية الإسلامية، نشاهد بوضوح أن السياسة الإقليمية للجمهورية

الراهنة. وأشار، خلال استقباله قائد ومسؤولي القوة البحرية للجيش الإيراني، إلى «الأهداف السامية للجمهورية الإسلامية الإيرانية والإنجازات المتتالية لتحقيق هذه الأهداف»، قائلاً إنه «في المقارنة بين سياسة الشرق الأوسط للغربيين وسياسة الشرق الأوسط للجمهورية الإسلامية، نشاهد بوضوح أن السياسة الإقليمية للجمهورية

محمد جواد لاريجاني خلال مؤتمر صحفي في طهران أمس (بهروز مهري - أ ف ب)



## الجزائر لن تتدخل عسكرياً في مالي

واضح وصريح، حتى وإن كانت بعض الأطراف تحاول إعطاء قراءات غير صحيحة، الجزائر ضد التدخل العسكري، وتفضل الحل السلمي والسياسي القائم على وحدة التراب المالي، والمفاوضات بين رجال الشمال الأصليين والسلطة المركزية في مالي، حتى يتم توزيع الصلاحيات لا توسيع التراب». وأشار ولد قابلية إلى أن بلاده «تبدل اليوم جهوداً لتوحيد رؤية وخطاب أنصار الدين والطوارق لمباشرة الحوار مع الحكومة المالية». في المقابل، شدّد على أنه في ظل «وجود عناصر إرهابية (في إشارة إلى تنظيم القاعدة وحركة التوحيد والجهاد في غرب أفريقيا) وكذلك عصابات التهريب، فإن محاربتهم ستكون بائياً شكل من الأشكال، بما في ذلك الحل العسكري».

وأكد الوزير وجود مفاوضين من أنصار الدين في الجزائر «من أجل التشاور لدعم الحل السياسي والسلمي، والمشاركة في البحث عن حلول للآزمة في مالي». وقال «على كل حال، فإن صوت الجزائر أصبح مسموعاً، وقد التف العديد من الأطراف، التي زارت الجزائر، حول خيار الحل السياسي والسلمي، وهناك أطراف

أعلن وزير الداخلية الجزائري، دحو ولد قابلية، أن بلاده لن تشارك في أي عمل عسكري في شمال مالي، مؤكداً أنها تبذل جهوداً لتوحيد الرؤى بين حركة أنصار الدين وحركة تحرير الأزواد، من أجل الدفع بالحل السلمي عبر الحوار مع الحكومة المالية. وقال ولد قابلية، في حديث مع صحيفة «الشرق» الجزائرية نُشر أمس، إن «الجزائر لن تشارك بأي شكل من الأشكال في التدخل العسكري فوق تراب مالي، وهذا ليس فقط لأنه نابع من مبادئ الجزائر، ولكن أيضاً لأنه نابع من أحكام الدستور الجزائري الذي يمنع في مادته الـ 26 الجزائر من اللجوء إلى الحرب من أجل المساس بالسيادة المشروعة للشعوب الأخرى».

وأضاف إن المادة 28 من الدستور الجزائري تنص على أن «الجزائر تعمل من أجل دعم التعاون الدولي وتنمية العلاقات الودية بين الدول، على أساس المساواة والمصلحة المتبادلة، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية، وتبني مبادئ ميثاق الأمم المتحدة وأهدافها... فالقضية ليست شخصية وإنما قضية مبدئية ودستورية». وشدد الوزير على أن «موقف الجزائر

الإسلامية تقترب من أهدافها». في هذه الأثناء، قال قائد أسطول الشمال للقوة البحرية للجيش الإيراني، الأميرال خرداد حكيمي، إن الدول المطلة على بحر قزوين ليست بحاجة إلى وجود القوات الأجنبية لتوفير أمن هذا البحر. وأشار إلى سيادة بلاده على 20 في المئة من بحر قزوين والإشراف على نشاطات المنصّات النفطية الإيرانية في هذه المنطقة.

من جهة ثانية، أعلن وزير الداخلية في إقليم بالوشستان الباكستاني، أكبر حسين دوراني، سقوط 12 صاروخاً إيرانياً في مقاطعة شاغاي في الإقليم الحدودي مع إيران، أول من أمس، من دون أن يسفر عن ضحايا.

من ناحية أخرى، أكد رئيس دائرة حقوق الإنسان في الهيئة القضائية الإيرانية، محمد جواد لاريجاني أمس، أن المحامية والناشطة الحقوقية الإيرانية نسرين ستودة، المعتقلة في طهران، «بصحة جيدة».

وقال خلال مؤتمر صحفي رداً على سؤال عن الإضراب عن الطعام الذي تنفذه ستودة، إنه «استناداً إلى التقارير التي وردتنا، لقد التقت (ستودة) عائلتها وهي بصحة جيدة». وتمضي المحامية الإيرانية الحائزة جائزة سخاروف من البرلمان الأوروبي لعام 2012 عقوبة بالسجن 11 عاماً لدفاعها عن معتقلين سياسيين وعملها في سبيل حقوق الإنسان إلى جانب الناشطة الإيرانية الحائزة جائزة نوبل للسلام شيرين عبادي.

إلى ذلك، رفضت المحكمة العليا في لندن، أمس، تسليم سفير إيران السابق لدى الأردن، نصرت الله طاجيك، إلى الولايات المتحدة التي تتهمه بالتآمر لتصدير معدات عسكرية أميركية الصنع إلى بلاده. وقالت شبكة «سكاي نيوز» إن المحكمة أمرت أيضاً بإطلاق طاجيك، بعد معركة قضائية استمرت 6 سنوات.

وأضافت أن طاجيك، (59 عاماً)، كان هدفاً لعملية أمنية أميركية في لندن عام 2006 وهو مطلوب من الولايات المتحدة بتهمة التآمر لتصدير معدات للرؤية الليلية أميركية الصنع من دون الحصول على ترخيص.

(مهر، إرنا، أ ف ب، يو بي أي)

### وفيات

انتقلت إلى رحمة الله تعالى المرحومة الحاجبة بنينة الشيخ محمد علي قبلان (أم فريد)

حرم المرحوم الحاج موسى الغول أشقاؤها: سماحة آية الله الإمام الشيخ عبد الأمير قبلان، المرحوم الشيخ محسن قبلان.

أولادها: الحاج فريد، الدكتور علي، الحاج عبد الناصر، محمد، حسين وحسن.

أصهرتها: المرحوم جميل عمار، الدكتور خير الله هاشم، المرحوم الحاج محمد كرنيب.

يتم تقبل التعازي طيلة اليوم في منزل المرحومة في بلدة ميس الجبل.

وتقبل التعازي في قاعة الاحتفالات الكبرى في مجمع الإمام شمس الدين. مستديرة شاتبلا من الثانية والنصف حتى الخامسة من مساء غد الخميس في 29. 11. 2012.

وتقبل التعازي يوم الجمعة 30. 11. 2012 في منزل ولدها الحاج فريد الغول في بلدة درغيا.

وتقام ذكرى الأسبوع عند العاشرة من صباح الأحد 2. 12. 2012 في مجمع الإمام الرضا في بلدة ميس الجبل.

الأسفون: آل قبلان، آل الغول، آل عمار، آل هاشم، آل كرنيب وعموم أهالي بلدة ميس الجبل.

### إعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات

## الخبر

هاتف: 759555 - 01  
فاكس: 759597 - 01



في المكتبات

## هبوب

### إعلانات رسمية

سند ملكية بدل ضائع عن حصة موكله في القسم 15 من العقار 2456 العمرسية للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في عاليه ليلى الحويك

#### اعلان

من أمانة السجل العقاري في عاليه طلب فؤاد جورج جبور بصفته وكيلاً عن انجال وديع كرم وكيلة منصور الياس الصليبي سند ملكية بدل ضائع عن حصة منصور الياس الصليبي في العقار 2235 بحمدون القرية للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في عاليه ليلى الحويك

#### اعلان وفاة

تعلن محكمة صيدا الشرعية الجعفرية أنه بتاريخ 2012/11/26 تقدم قاسم نجيب عباس بطلب إعلان وفاة شقيقه عبد الله نجيب عباس المفقود، ومن كان له اعتراض على ذلك، فليقدم لدى هذه المحكمة خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ النشر.

رئيس القلم محمد علي حمام

#### اعلان

إشعار تبليغ صادر عن دائرة تنفيذ طرابلس عملاً بأحكام المادة 409 أ.م.م. موجه إلى المنفذ عليه: زياد زكي تاجر الميناء مقابل مدرسة مار الياس - فوق مطعم الجزيرة. بمقتضى المعاملة التنفيذية رقم 2012/644 المقدمة من منى عبد الغني بارودي وسهيل دبلين بوكالة المحامية فاطمة السويسي والمنفذة بوجهك، بموجب عقد استثمار شقة سكنية في العقار رقم 3150/5 بساتين طرابلس منتهية مدته.

يقتضي حضوركم بالذات أو بالواسطة القانونية إلى قلم هذه الدائرة لاستلام الإنذار التنفيذي ومربوطاته واتخاذ مقام لك يقع ضمن نطاقها والجواب بمهلة عشرة أيام من تاريخ التبليغ وعشرين يوماً مهلة النشر وبنقضها المهلتين يعتبر كل تبليغ لك في قلمها صحيحاً ويصار إلى متابعة التنفيذ وفقاً للأصول وحتى آخر الدرجات والمراحل.

رئيس الكتبة جود مخلول

#### اعلان

تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض العائد لإنشاء وتجهيز خط جديد النبطية، تبين 66 ك.ف، موضوع استندراج العروض رقم 44/4176/2012/4/27، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2012/12/28 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00.

يمكن للراغبين في الاشتراك باستندراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - أمانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره 500,000/ل.ل.

علماً بأن العروض التي سبق وتقديم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الأحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة. تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق «12» - المبنى المركزي.

بيروت في 2012/11/19 بتفويض من المدير العام مدير الشؤون المشتركة بالإناة المهندس ملحم خطار التكاليف 2466

ان المكلفين الذين لا يسدون الضريبة المتوجبة عليهم كاملة خلال مهلة شهرين من تاريخ نشر هذا الاعلان في عدد الجريدة الرسمية الذي سيصدر بتاريخ 29 تشرين الثاني 2012، يتعرضون لغرامة قدرها واحد بالمئة (1%) من مقدار الضريبة عن كل شهر تأخير ويعتبر كسر الشهر شهراً كاملاً. تبدأ مهلة الاعتراض على الضريبة المذكورة المحددة بشهرين اعتباراً من اليوم التالي لتاريخ نشر هذا الاعلان أي في 30 تشرين الثاني 2012 وتنتهي في 30 كانون الثاني 2013 ضمناً.

مدير الواردات لؤي الحاج شحادة 21 تشرين الثاني 2012 التكاليف 2497

#### اعلان

من أمانة السجل العقاري في بعدا طلب فادي عادل فخر الدين وكيل اكرام شفيق مزهر سند ملكية بدل ضائع للعقار B 11/1692 الناعمة

للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري المعاون في الشوف راني حيدر

#### اعلان

من أمانة السجل العقاري في بعدا طلب فادي طليع الجوهري وكيل معالي الوزير الاستاذ مروان سليم خير الدين المفوض بالتوقيع عن بنك الموارد ش.م.ل. شهادة تأمين بدل عن ضائع للعقارات 213، 206، 11، 287 شهر المغارة

للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري المعاون في الشوف راني حيدر

#### اعلان

من أمانة السجل العقاري في بعدا طلب معمر عدنان فواز وكيل مكرم عدنان فواز سند ملكية بدل ضائع عن حصتها في العقار 190 بعاصير

للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري المعاون في الشوف راني حيدر

#### اعلان

من أمانة السجل العقاري في بعدا طلب حسام امين سلمان وكيل مالك يوسف سلمان احد ورثة يوسف سلمان سلمان سند ملكية بدل ضائع للعقار 182 عين قني

للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري المعاون في الشوف راني حيدر

#### اعلان

من أمانة السجل العقاري في عاليه طلب عبد العزيز محمود الغول الغول بصفته وكيلاً عن ياسر يوسف قطيش

أساس 277 تعين موعد الجلسة فيها يوم الأربعاء في 2013/01/16 فيقتضي حضورك أو إرسال من ينوب عنك إلى قلم المحكمة قبل الجلسة لاستلام نسخة عن استحضار الدعوى وإلا اعتبرت مبلغاً حسب الأصول، وجرت بحقك المعاملات القانونية وكل تبليغ لك على لوحة الإعلانات في المحكمة حتى تبليغ الحكم القطعي يكون صحيحاً.

رئيس القلم علي الحاج

#### اعلان صادر

عن المديرية العامة للأمن العام تنخبه المديرية العامة للأمن العام المواطنين اللبنانيين والفلسطينيين اللاجئين في لبنان أنه في حال فقدان جواز السفر وتم الإبلاغ عن هذا الفقدان بموجب شكوى لدى المراجع المختصة، فإنه لا يحق لهم إعادة استعمال هذا المستند في حال العثور عليه إلا بعد إبلاغ الجهات المعنية لإجراء المقتضى القانوني.

عنوان الأمن العام على شبكة الإنترنت: www.general-security.gov.lb

#### تصويب

ورد خطأ في الإعلان الصادر عن القاضي العقاري الإضافي في النبطية، للمستدعية خديجة علي ذياب المنشور بتاريخ 2012/11/21، بحيث لم يذكر رقم الدعوى وهو 2012/62.

رئيس القلم أحمد عاصي

#### اعلان

لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس طلب يوسف الدويهي لحد ورثة وديع مخايل معوض سندات وشهادات قيد بدل ضائع للعقارات 1272 و 2452 و 2803 و 2821 و 3180 و 3182 الهدن 212 و 221 علما و 240 عردات و 137 اجبع. للمعترض 15 يوماً للمراجعة أمين السجل العقاري

#### اعلان

من أمانة السجل العقاري في بعدا طلب عمانوئيل بولس خليل وكيل مارون جوزاف تابت بوكالته عن باتريسيا مونيك بستاني احد ورثة بول حبيب البستاني احد ورثة حبيب راشد البستاني سند ملكية بدل ضائع للعقار 2746 الدبية

للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري المعاون في الشوف راني حيدر

#### اعلان

تعلن وزارة المالية انها وضعت قيد التحصيل جداول التكليف الأساسية، لضريبة الأملاك المبنية للعقارات التي لا تزيد إيراداتها الصافية عن 20,000,000 ليرة لبنانية، الصادرة في محافظة عكار - مناطق عكار الاولى والثانية والثالثة عن إيرادات 2008 و 2009 تكليف 2012، وتدعو جميع المكلفين لتسديد هذه الضرائب مع الإشارة إلى

#### اعلان تبليغ حكم

صادر عن محكمة مرجعيون المدنية غرفة الرئيس عماد الآتات بتاريخ 2012/6/27 صدر الحكم رقم 2012/22 والقاضي بالزام المدعى عليه حسن عدنان سليم بأن يدفع للمدعي علي محمد الحاج شيت بدلات الايجار المستحقة بذمته وبالباغة ثمانية آلاف واربعمئة دولار اميركي او ما يعادلها بالليرة اللبنانية بتاريخ الدفع الفعلي مع الفائدة القانونية وتدريبه الرسوم. فعلى المطلوب ابلاغه حسن عدنان سليم المجهول المقام الحضور لتبلغ الحكم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ النشر وبنقضاء المهلة يصبح الحكم قطعياً وينفذ وفقاً للأصول.

رئيس القلم ذيب لزيق

#### اعلان

من أمانة السجل العقاري في بعدا طلب عادل راسح راسح بصفته الشخصية وبصفته وكيل شقيقه بديع الاشقر، ريمون، بول وجوزيان جورج راسح ورثة جورج راسح سند ملكية بدل ضائع للعقار 2104 رأس المثن للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري المعاون في بعدا ليليان داغر

#### اعلان

من أمانة السجل العقاري في بعدا طلب ايلي فؤاد الخوري سند ملكية بدل ضائع للعقار 18/5381 الشياح للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري المعاون في بعدا ليليان داغر

#### اعلان

من أمانة السجل العقاري في بعدا طلب منير وخالد محمد ابو علفه سندی ملكية بدل ضائع عن حصصهما في العقار 2145 الشياح للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري المعاون في بعدا ليليان داغر

#### اعلان

من أمانة السجل العقاري في بعدا طلب عباس قاسم حازوري وكيل علي حسين الحسين وفريال احمد صالح بصفتهما المشتريين من محمود حسن دكروب سند ملكية بدل ضائع للعقار 83/139 الشياح

للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري المعاون في بعدا ليليان داغر

#### اعلان

من أمانة السجل العقاري في بعدا طلب المحامي حسين عدنان هاشم وكيل محمد، وفاء، مهى، فضيله، انتصار، نداء، فاطمة، تغريد، ردينه ونسرين حسين صالح بصفتهم ورثة خديجة محمد فرحات سند ملكية بدل ضائع للعقار 29/2485 برج البراجنة للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري المعاون في بعدا ليليان داغر

#### اعلان

الموضوع: تبليغ مجهول محل الإقامة المرجع: محكمة بيروت الشرعية الجعفرية ورقة دعوة صادرة عن محكمة بيروت الشرعية الجعفرية، موجهة إلى قاسم في الدعوى المقامة عليك من عايد خليل كلاكش بمادة نفقة ومسكن شرعي

بسم الله الرحمن الرحيم انتقلت الى رحمته تعالى المغفور لها المرحومة

#### الناجدة اميرة سعد

والدها المرحوم الحاج أحمد عبد اللطيف سعد والمرحومة الحاجة مقبوله رشيد أشقاؤها: الحاج علي، الحاج عبد اللطيف (رئيس بلدية عبتا الجبل) الحاج ناصر، الحاج المهندس عصام، الحاج اكرم (التعبئة التربوية، حزب الله) الحاج كريم (تلفزيون المنار). تُقبل التعازي في بيروت اليوم الأربعاء الواقع فيه 28 تشرين الثاني 2012 في حسينية البرجاوي من الساعة الثانية ولغاية الخامسة مساءً.

أولادها: توفيق زوجته جيلبيرت النمتم وعائلته

نهى أرملة حنا أبو مراد وعائلتها سامية سويدان أرملة ولدها شكيب وعائلتها

نبيل زوجته فاديا كسرواني وعائلته سمير زوجته هناء سعد وعائلته كميل زوجته ديبيرا ستكمنت (في المهجر)

وعموم عائلات عبد النور، سمارة، حاتم، سعد، النمتم، أبو مراد، سويدان، كسرواني وعموم عائلات جديدة مرجعيون. ينعون إليكم بمزيد الحزن والأسى فقديتكم الغالية المأسوف عليها المرحومة

#### ماري داوود عبد النور

أرملة نجيب سمارة المنتقلة إلى رحمته تعالى فجر الثلاثاء الواقع فيه 27 تشرين الثاني 2012 متممة واجباتها الدينية. يحتفل بالصلاة لراحة نفسها عند الساعة الثانية والنصف من بعد ظهر اليوم الأربعاء 28 الجاري في كنيسة القديس جاورجيوس للروم الأرثوذكس - جديدة مرجعيون

لحم من بعدها طول البقاء تُقبل التعازي قبل الدفن وبعده ابتداءً من الساعة العاشرة ويوم الخميس 29 الجاري في صالون كنيسة القديس جاورجيوس - جديدة مرجعيون من الساعة العاشرة حتى السادسة مساءً ويوم السبت 1 كانون الأول في صالون كنيسة سيده الدخول - الأشرافية من الساعة العاشرة حتى السادسة مساءً.

## هبوب

### مفقود

فقد جواز سفر باسم نزيه حسن ناصر، لبنانية الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم: 71/250268

فقد جواز سفر باسم ولاء احمد دياب، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 70/888812

فقد جواز سفر باسم محمد احمد شهاب، لبناني الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 70/993163

فقد جواز سفر باسم ماهر وشهد كرمي، لبنانيا الجنسية، الرجاء ممن يجدهما الاتصال على الرقم 03/802028

فقد جواز سفر باسم عبير علي ابراهيم، لبنانية الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/802028

### مطلوب

الو تاكسي تطلب سائقين عموميين مع وبدون سيارة. مدخول جيد جداً. للاتصال على الرقم: 71/673079

**فرصة للإنضمام الى شركة Allianz SNA مندوب تأمين تنفيذي**

- من سكان منطقة الغبيري، صغير، حارة حريك الشياح، المريجة وبرج البراجنة أو جوارها.

- الأفضلية لذوي الخبرة في المبيعات والعلاقات العامة

تُمنح للمتسبين الجدد دورات تدريبية ومدخولاً ثابتاً مع عمولة

الرجاء إرسال السيرة الذاتية بالفاكس على الرقم ٠١٤٥١٤٤٦ أو بواسطة البريد الإلكتروني على snadhass@alliansna.com

# آل نجيم... عندما يختلط الطموح اللبناني بالدماء الأمل

غالباً ما يوجّه الأهل اولادهم نحو رياضات محدّدة، لكن باتريك وماتياس وكريستوفر نجيم لم ينتظروا ان ينقل لهم والدهم بول شغف سباقات الكارتينغ فساروا على خطاه في سن صغيرة

## شريك كريم

عندما توجّ بول نجيم بطلاً للبنان في سباقات الكارتينغ عام 2005، لم يتخيّل ان يؤثر هذا الامر بشكل مباشر على ابنائه الثلاثة باتريك وماتياس وكريستوفر، الذين كان كافياً بالنسبة اليهم متابعتهم على الحلبات لينغمسوا بارادتهم في عالم السرعة، ويكونوا حجر الأساس لبناء جيل واعد يصبو الى ارتقاء اعلى مستوى في سباقات السيارات الاحادية المقعد.

القصة بدأت قبل ست سنوات تقريباً عندما قرر الصبية الثلاثة السير على خطى والدهم وخوض غمار سباقات الكارتينغ، طالبين منه تعليمهم اصول القيادة.

وما هي الا اشهر حتى اصبح هؤلاء نواة تأسيس نادٍ لفئة «جونور» على حلبة «بيت ستوب» في جعيتا، وسرعان ما انضم اليهم اكثر من 18 فتى، لتنتقل من بعدها بطولة حازت على رعاية رسمية بالنظر الى اقبال الاولاد على هذا النوع من السباقات. وهذا الامر يبدو واضحاً من خلال الزيارة الى الحلبة المذكورة حيث ترى اطفالاً في سن صغيرة يملكون سيارات خاصة بهم ومزينة بأسمائهم، بينما يراقبهم أبؤهم وامهاتهم مشجعين إياهم لا بل لا يرضون تأمين مستلزمات وتجهيزات باهظة الثمن ليظهر اولادهم على صورة أبطال العالم للفورمولا 1.

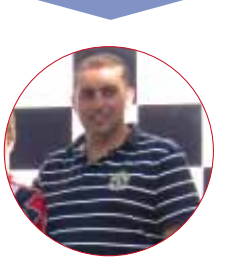
باتريك (16 سنة)، ماتياس (14 سنة) وكريستوفر (13 سنة)،

واضاف: «الا ان هذا الامر لن يكون سهلاً، وخصوصاً انه علينا تأمين العائدات المالية لمشاركة من هذا النوع، وهذا يرتب عليّ مواصلة العمل ومحاولة تسويق انجازاتي من اجل تأمين رعاة وداعمين». كانت المنافسة الاساسية بين باتريك وماتياس، وقد انتهت المواجهة لمصلحة الشقيق الاصغر في المرحلة الاخيرة ليحجز بطاقته الى بطولة العالم في البرتغال

ايطاليا العام الماضي للمشاركة في بطولة العالم عقب احرازه اللقب المحلي. وسبق لباتريك ان توجه الى انكلترا حيث يطمح للانضمام الى احد فرق بطولة فورمولا رينو مستقبلاً، ولهذه الغاية خاض تجارب على جهاز محاكاة مسجلاً أوقاتاً واعدة، وهو قال لـ«الأخبار»: «بصفتي الاكبر بين اشقائي فإنه من الطبيعي ان اقطع الخطوة الاولى نحو العالمية».

ويحمل هذه المرة بنفسه مهمة تمثيل لبنان. وعن تفوقه على شقيقه الاكبر يقول: «بالطبع اتعلم من شقيقي الكثير من الامور، لكن على الحلبة كل واحد يعتمد على نفسه، لكننا نساعد بعضنا في احيان عدة من اجل احراز المركزين الاولين في كل سباق، وهذا كان سبباً ايضاً في تنافسنا على صدارة الترتيب العام». اما المشهد المميّز الآخر فهو عند رؤية كريستوفر في نزالٍ شرس

كريستوفر نجيم متوسطا شقيقه باتريك (الى اليمين) وماتياس على منصة التتويج (الأخبار)



## خوف الأب ورضاه

لا يخفي بول نجيم خوفه على اولاده بسبب انغماسهم في الكارتينغ، لكنه يعترف بأنه كان من الصعب عليه منعهم من خوض التجربة التي احبها بنفسه، مشيراً الى أنه «عادة ما يهوى الاولاد الرياضات التقليدية ككرة القدم وكرة السلة، لكن اولادي فاجاوني عندما اظهروا رغبة كبيرة بالكارتينغ بفعل تاثرهم بي».

## كرة القدم

# زياد الصمد ينهي مسيرته الدوليّة

وكان منتخب لبنان قد أجرى تمرينه الأخير أمس على ملعب المدينة الرياضية، حيث ستوقف التدريبات التي حين السفر الى الكويت في 6 كانون الأول نظراً لإقامة مرحلتين من الدوري اللبناني أيام الجمعة والسبت والأحد، والأربعاء والخميس. وحضر في تمرين أمس اللاعبون الجدد، المحليون منهم والمحترفون في الخارج، إضافة الى عودة لاعب النجمة عباس عطوي من دبي، حيث بدأ أن نور منصور يتمتع بحظوظ كبيرة للبقاء مع المنتخب، إضافة الى الحارس مهدي خليل الذي لقي إعجاب المتابعين، لكن قد لا يكون مع المنتخب في الكويت. أما بالنسبة إلى اللاعبين فارس عون وحسين عقيل فلم يقمما ما يقنع باحقيتهما بالانضمام الى المنتخب، بانتظار قرار المدرب بوكير.



ختم حارس مرمى منتخب لبنان لكرة القدم، زياد الصمد، مشواره الدولي، أمس، إذ أعلن اعتزاله اللعب دولياً بعد اجتماع عقده مع المدير الفني للمنتخب اللبناني ثيو بوكير، أبلغه فيه قراره النهائي بعدما نوقش الموضوع أول من أمس ولقي رفضاً من بوكير ومن الأمين العام للاتحاد اللبناني لكرة القدم جهاد الشحف. وقال الصمد لـ«الأخبار» بأنه حان الوقت لأن ينتهي مشواره الدولي بعد مسيرة طويلة، فهو في الرابعة والثلاثين من عمره، وكانت مسيرته ناجحة جداً دولياً، وقد توجّها بما حققه مع المنتخب اللبناني في السنة الأخيرة. وعبر الصمد عن ارتياح لترك مرمى منتخب لبنان في أيدي أمينة مع الحراس: عباس حسن ولاري مهنا وفي المستقبل نزيه أسعد.

# أندية

## الوزارة تدخل على خط أزمة كرة السلة

ظهر بصيص أمل في أزمة كرة السلة اللبنانية مع دعوة وزير الشباب والرياضة فيصل كرامي (الصورة) إلى اجتماع يعقد اليوم في الوزارة مع ممثلي الأندية الخمسة المعترضة بحضور المدير عام زيد خيامي. ويهدف الاجتماع إلى محاولة إيجاد حل للمشكلة القائمة منذ الانتخابات الأخيرة. لكن لا شك في أن هذا الاجتماع قد يتطلب اجتماعاً آخر مع الأندية الخمسة الأخرى في الدرجة الأولى، والتي كان لها بيان شديد اللهجة أمس وصدر بطريقة محترمة وموقع وفق الأصول من ممثلي تلك الأندية بعد الاجتماع. وجاء في البيان: «عقدت أندية الحكمة والشانفيل وأنيبال وأنترايك ووجه اجتماعاً مساء الإثنين تباحثت خلاله في ما وصلت إليه لعبة كرة السلة، وبعد مقاطعة الأندية الخمسة الأخرى لدعوة رئيس الاتحاد للاجتماع في مقر الاتحاد وبقائها على مواقفها التصعيدية، فإن الأندية المجتمعة أصدرت البيان الآتي:

1. إننا نعلن تأييدنا وثقتنا الكاملة بشخص رئيس الاتحاد الدكتور روبر أبو عبدالله المعروف والمشهود له بتاريخه الرياضي على مدى عقود من الزمن.

2. إننا نعلن موافقتنا على الانتخابات التي حصلت يوم الجمعة الفائت، والتي تمثلت



فيها الأندية الخمسة المقاطعة من خلال المندوبين الذين رشحتهم هذه الأندية. 3. إننا نرفض المساومة لجهة التباحث في موضوع الأسماء، ونعلن تمسكنا الكامل بنتيجة الانتخابات والتي جاءت نتيجة مشاركة أكثرية النوادي المنتهية للاتحاد. 4. مع ثقتنا الكاملة بالهيئة الإدارية للاتحاد بأنها لن تتساقط أو تقدم أي تنازل على حساب القوانين والأنظمة المعمول بها اتحادياً، فإننا نعلن أننا إذا تمت أي تسوية على حساب نتيجة الانتخابات التي حصلت، فإننا سنسحب من البطولة.

وبرز أمس أيضاً حديث إذاعي لعضو اللجنة الإدارية إبراهيم الدسوقي في مقابلة على إذاعة صوت لبنان، حيث أوضح الزميل دسوقي للغط القائم حول تمثيله للإعلام الرياضي، إذ أشار إلى أن ترشيحه كان بقرار فردي، والدعم الذي حصل عليه من قبل زملاء إعلاميين جاء أيضاً بتحرك شخصي منهم، من دون أن يكون هناك أي تنسيق مع الجسم الإعلامي الرياضي. ولفت دسوقي إلى أنه منذ لحظة انتهاء الانتخابات، أصبح إدارياً في اتحاد كرة السلة وموافقاً لا تلزم الإعلاميين الرياضيين، حيث طالبهم بمواصلة دورهم الرقابي والانتقادي.

## منشآت

### الفيفا سعييد بناء استاد فلسطين

وعد الأمين العام للاتحاد الدولي لكرة القدم، جيروم فالكه، أمس الثلاثاء، في ساو باولو بإعادة بناء استاد فلسطين في غزة، الذي دمره القصف الإسرائيلي بشكل جزئي قبل بضعة أيام.

وأكد فالكه في موقع الفيفا على شبكة الإنترنت «نعتمد بأن إعادة بناء البنى التحتية الكروية التي تهدمت جراء القصف هي من أبرز اهتماماتنا»، وأضاف «اللعبة كرة القدم تجمع الناس، ونحن سوف ندعم إعادة بناء كل ما هو ضروري في البنى التحتية التي تتضرر خلال أي كارثة».

وكان الطيران الحربي الإسرائيلي قد قصف استاد فلسطين الذي يستضيف مباريات المنتخب الفلسطيني ويتسع لنحو 10 آلاف مقعد، ما أدى إلى أضرار جسيمة قدرت بملايين الدولارات.

وأدى القصف الإسرائيلي إلى أضرار كبيرة بالملاعب وبمبنى آخر مجاور له وتسبب بأربع حفر كبيرة في أرضية الملعب.

وسبق للاتحاد الدولي، الذي ساهم من قبل في دعم مشاريع رياضية تتعلق بكرة القدم في قطاع غزة والضفة الغربية وإسرائيل، أن ساهم في إعادة بناء الملعب ذاته بعد قصفه عام 2006.

## أخبار رياضية

### قرعة البطولة العربية لكرة الطاولة

سحبت قرعة بطولة الأندية العربية الـ 24 في كرة الطاولة، التي تستضيفها مدينة مراكش المغربية، التي تنطلق اليوم وتستمر حتى 4 كانون الأول، وحل، عند الرجال، بطل لبنان نادي الجنوب تول في المجموعة الرابعة في مواجهة كل من الأندية الآتية: العربي قطر وفتح المغرب وسارية اللبني والأربعاء الجزائري والجزيرة الأردني. أما نادي الندوة القماطية فقد حل في المجموعة الثالثة في مواجهة الأهلي السعودي والسليمانية العراق والساحل الكويت وأولمبيك الجزائر. وعند السيدات، حل نادي شباب الفوار في المجموعة الثالثة مع نادي المرأة القطري والزمالك مصر وشقلاوة العراق وأتلتيكو أولمبيك المصري. أما المجموعة الأولى فضمت نادي الأهل والرياضة كفرشيم والأهلي مصر (بطل العرب) والوفاق الجزائر والصداقة المحمدية المغرب والبحرين.

وكان فريق سيدات نادي الأدب والرياضة (كفرشيم) قد غادر للمشاركة في بطولة الأندية العربية. وتشكلت البعثة من اللاعبات: هلا وهبي، ليز الحاج نقولا، ميليسا صابر، وميشلين حنا إضافة إلى المدرب كريستيان طاوع.

### فقال إلى الإمارات

التحق قائد منتخب لبنان لكرة القدم الشاطئية هيثم فثال بفريقه النصر الإماراتي حيث سيخوض معه تجربة احترافية على أن ينضم إلى المنتخب اللبناني في 22 كانون الثاني في العاصمة القطرية الدوحة لخوض غمار تصفيات آسيا المؤهلة إلى نهائيات كأس العالم، وسيستعد المنتخب اللبناني للاستحقاق الآسيوي عبر المشاركة في دورة دولية في نيجيريا في 11 كانون الأول وتعتبر من أهم البطولات الدولية الودية والتي ستضم كل من منتخبات البرتغال، الأرجنتين، والبلد المضيف.

## استراحة

### 1279 sudoku

	6			1	2	9		
3					4	1		
			2	8	7			
2	8	4		1				
			7		3			
				9		6	2	5
			6	4	8			
	9	5						4
	6	7	1				3	

### حل الشبكة 1278

6	7	4	5	2	3	1	8	9
2	1	8	4	9	6	3	7	5
3	5	9	1	8	7	4	2	6
1	8	3	7	6	4	5	9	2
9	6	2	8	5	1	7	3	4
7	4	5	9	3	2	6	1	8
8	3	1	2	4	5	9	6	7
5	2	7	6	1	9	8	4	3
4	9	6	3	7	8	2	5	1

### شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانص صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

### كلمات متقاطعة 1279

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

### أفصيا

1- من متفرعات المحيط الهادي بين الشرق الأقصى الروسي وكوريا واليابان - 2- شهر هجري - قصر بني عثمان في استانبول هو اليوم متحف ومكتبة غنية بالمخطوطات - 3- للندبة - خلاف كريم - حنة زعم العرب أنها تطير - 4- نبات عشبي تستخدم أوراقه في العديد من الأطعمة منها الملوخية - إلهة الزواج عند اليونان وزوجة زفس - 5- من الأمراض الشائعة والخطيرة يُصيب جهاز المناعة لدى الإنسان - قرية قديمة في فلسطين ورد ذكرها في الإنجيل - 6- عائلة مطرب لبناني معزّل - ما فوق الفخذ في جسم الإنسان - 7- من الألوان - ضمير منفصل - 8- متشابهان - أكل الطعام - خلاف صبيان - 9- عائلة مجاهدة ومناضلة جزائرية على الإستعمار الفرنسي - يجري في عروقي - 10- شدة الحر - إله هندي

### عمودي

1- عاصمة أوروبية - غراء أخضر اللون يُستعمل على الأشجار لإلتقاط العاصفير - 2- عائلة صحافي وإعلامي لبناني مخضرم - ساكن البادية - 3- إله وخالق - سمين الجسم - نصيب ويخت - 4- نسبة لمواطن من بلد أميركي - 5- من ألعاب الورق المشهورة - رف من الطيور - 6- يأتي بعد - مدينة في فلسطين على المتوسط اشتهرت في عهد الجزائر - لؤلؤ - 7- إشتد ظلام الليل - صاح التيس - 8- تفوق وغلب الخصم - عاصمة أفريقية - 9- فرح وسعادة - أوطان - 10- إقليم في شرق كندا على الأطلسي تتبعه جزيرة كاب بروتون عاصمته هاليفاكس

### حلول الشبكة السابقة

### أفصيا

1- بحر النطس - 2- دروب - تونغفا - 3- مرجان - بل - 4- يداي - روج - 5- اي - قر - سوني - 6- لغم - قم - أرز - 7- جونو - خابية - 8- بلح - حام - 9- واترلو - 10- جرجي زيدان

### عمودي

1- بدوي الجبل - 2- حر - ديفول - 3- روما - منحور - 4- ابريق - أج - 5- رق - حتي - 6- بئار - مخارز - 7- نونوس - املي - 8- طن - جواب - ود - 9- سغب - نريد - 10- الجزيرة - قن

### مشاهير 1279

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

رجل سياسي وأسقف ورئيس جمهورية الباراغواي منذ عام 2008. يتحدّر من أسرة فقيرة. عضو في التحالف الوطني من أجل التغيير  
 $8+7+6+5+9+10 = 54$   
 $3+4+2+11+1 = 21$   
 غليان الماء ■  $11+9+7 = 27$   
 أحرف متشابهة

حل الشبكة الماضية: علي الكيلاني

إعداد  
نور  
مسعود

## الرياضة الدولية

## البرازيل تبحث عن مدربها الـ 34: الخطأ ممنوع

يبدو الترقب سيداً للموقف بانتظار إعلان اسم المدرب الجديد لمنتخب البرازيل. البرازيليون يتخوفون من سوء انتقاء اتحاد كرة القدم في بلادهم للمدرب، إذ أن هذه المشكلة كانت حاضرة في محطات عديدة في تاريخ «السيليساو»

## حسن زين الدين

يقدر ما أن البرازيليين ينتظرون بفرار الصبر إعلان هوية مدرب منتخبهم الوطني بعد إقالة مانو مينيزيس من منصبه، يترقب العالم بأسره هذا الأمر لما يمثلته المنتخب البرازيلي من قيمة كبرى لدى عشاق كرة القدم. إذ نحن نحكي هنا عن المنتخب الساحر الذي حمل كأس العالم 5 مرات (رقم قياسي) وقدم إلى العالم أساطير كجيليه وغارينشيا وزيكو وسقراطيس ورونالدو وريفالدو وروماريو والكثير غيرهم.

وأكثر من ذلك، إن استضافة البرازيل للمونديال المقبل عام 2014، يجعل من تعيين مدرب جديد للسيليساو مسألة بالغة الأهمية في البلاد، إذ بدأ واضحاً في المباريات الودية أن المجموعة الحالية الشابة تحتاج إلى مدرب نوعي لاستلام زمام الأمور.

من هنا، تبدو الأناظر متجهة إلى الاتحاد البرازيلي لكرة القدم المعني الأول باختيار المدرب الجديد. وليس خافياً أن الرأي العام البرازيلي يضع يده على قلبه من مغبة الوقوع في خطأ سيكون فادحاً قبل نحو عام ونصف من انطلاق المونديال الذي يعول عليه البرازيليون كثيراً من أجل أن يعيد البلاد إلى الريادة العالمية.

هذا الشعور في الشارع البرازيلي لم يأت من فراغ طبعاً، إذ يكفي فقط التوقف عند إقالة مينيزيس نفسه، حيث بدأ واضحاً أن توقيت تنحيته جاء خاطئاً بكافة المقاييس، إذ كان من الأجدى عزله بعد الفشل الذريع في «كوبا أميركا»

خلاصات  
في الاتحاد  
البرازيلي

يمكن تلمس سوء الإدارة في الاتحاد البرازيلي لكرة القدم من خلال إقالة مانو مينيزيس (الصورة)، إذ اشكى اندريس سانشيز، مدير المنتخبات الوطنية في الاتحاد، من أن رئيس الأخير، جوزيه ماري مارين، لم يستشره في قرار الإقالة.

سابقين كزيكو، مدرب العراق الحالي، وكارلوس البرتو. إذا، المشكلة في البرازيل تبدو مشكلة إدارة ليس أكثر. وهذا الأمر الذي دفعت ثمنه البلاد كثيراً في بعض الفترات، وخصوصاً في السنوات الأخيرة. هذه النقطة تتضح أكثر عندما ننظر إلى الكم الهائل من المدربين الذين أشرفوا على المنتخب الوطني. نعم، تخيلوا أن البرازيل بدلت مدربيها 33 مرة. رقم مخيف يؤكد، قبل كل شيء، سوء الانتقاء من قبل

الصفيف قبل الماضي، أو حتى بعد الفشل في الاستحقاق التالي في أولمبياد لندن في الصيف الماضي. وهذه المسألة، أي توقيت الإقالة، لقيت انتقادات من الرأي العام ومن نجوم

تصّب استطلاعات الرأي في البرازيل في مصلحة عودة لويز فيليب سكولاري على رأس المنتخب الوطني (أرشيف)



## سوق الانتقالات

## مانشستر يونايتد لتعويض ناني بالمغربي تاعرايت

البرازيلي، الهولندي كلارنس سيدورف، عن رحيله عن ناديه السابق ميلان الذي ظل يلعب له لمدة 10 سنوات، وقال: «رحيلي لم يكن بسبب المدرب ماسيميليانو أليغري، إنما السبب كان اقتصادياً». وفي فرنسا، صرح مهاجم باريس سان جيرمان البرازيلي نيني لصحيفة «لوباريزيان» بأنه يريد البقاء في صفوف فريقه، وذلك رغم فقدانه مركزه في التشكيلة الأساسية. وقال نيني: «لطالما قلت إنني أريد البقاء هنا. أنا أعشق باريس، وأعشق النادي وبالتالي أريد الاستمرار في صفوفه». وينتهي عقد نيني في حزيران المقبل، لكنه أشار إلى أن ممثليه سيبحثون بمسؤولي النادي في محاولة لتجديد العقد بين الطرفين، مشيراً إلى أن إمكانية انتقاله في سوق الانتقالات الشتوية ستكون صعبة.



## كرويف، ضد نيمار

أكد «الهولندي الطائر»، يوهان كرويف، أن برشلونة الإسباني ليس بحاجة إلى المهاجم البرازيلي نيمار الذي من المرجح أن تتهاافت عليه الأندية الأوروبية الكبرى في سوق الانتقالات الصيفية



## سيتي يفاوض دي روسي

ذكرت صحيفة «دايلي ستار» الإنكليزية أن مانشستر سيتي دخل في مفاوضات مع نجم وسط إيطاليا ونادي روما، دانيليلي دي روسي، لضمه إلى صفوفه بعدما فشل في ذلك في الصيف الماضي

يريد مدرب مانشستر يونايتد، الاسكوتلندي «السير» اليكس فيرغيسون، ضم لاعب كوينز بارك رينجرز، المغربي عادل تاعرايت، بعد أن قرر التخلي عن البرتغالي لويس ناني وهبوط مستوى أشلي يونغ، بحسب ما ذكرت صحيفة «دايلي مايل» الإنكليزية.

من جهته، فاجأ أدريانو غالبياني نائب رئيس ميلان الإيطالي جماهير الفريق عندما قال إنه لن يستقطب نجوماً جديداً رغم أنه سيبيع المزيد من اللاعبين. وقال غالبياني لإذاعة «أر أم سي» الإيطالية: «علينا أولاً أن نفكر في بيع البعض منهم وتقليص عددهم قبل أن نفكر في شراء لاعبين جدد، هناك بعض اللاعبين الذين يرغبون في الرحيل والبعض نحن لا نرغب ببقائهم».

ومن جانبه، تحدث نجم بوتافوغو

## أصداء عالمية

## روبن لن يلعب مباراة بايرن أمام دورتموند

سيغيب لاعب بايرن ميونخ الهولندي آرين روبن عن المباراة المرتقبة ضد بوروسيا دورتموند، السبت المقبل، في الدوري المحلي لعدم تعافيه من إصابة في فخذه، حسب ما ذكره مدرب الفريق يوب هاينكيس. وقال هاينكيس: «لقد قرأت في الصحف أنه يرغب في اللعب السبت. لكنه لم يتدرب بعد، فهو يعمل في قاعة التأهيل، وسنرى لاحقاً متى يستطيع الانضمام في التمارين». وتعرض روبن للإصابة خلال مباراة منتخب بلاده الودية ضد ألمانيا (0-0) قبل أسبوعين.

## تأييد واسع لإقامة كأس أوروبا 2020 في القارة كلها

ذكر الاتحاد الألماني لكرة القدم أن خطة تنظيم كأس أوروبا 2020 عبر القارة بكاملها بدلاً من استضافة بلد أو بلدين لها تلقى تأييداً واسعاً بين الاتحادات الوطنية. وقبيل اجتماعات تستغرق يومين في بروكسل مع الاتحاد الأوروبي لكرة القدم، قال هيلموت ساندروك، الأمين العام للاتحاد الألماني، إنه شعر بالدهشة في بادئ الأمر عندما طرح الفرنسي ميشال بلاتيني، رئيس الاتحاد الأوروبي، هذه الفكرة. ويدعو الاقتراح الذي لا يزال يحتاج إلى تصديق اللجنة التنفيذية للاتحاد الأوروبي إلى إقامة البطولة التي سيصبح عدد فرقها 24 منتخباً بدلاً من 16 حالياً في 12 دولة مختلفة. وصرح ساندروك لمحنة «زد دي اف» التلفزيونية: «شعرنا بالدهشة عندما سمعنا الفكرة لأول مرة». وأضاف: «لكنني قمت شخصياً بعدة اتصالات لمعرفة المزيد من المعلومات عن هذه الفكرة، وعلمت أن هناك مشاورات فتحت بالفعل مع الاتحادات الوطنية والكثير من التأييد لإقامة البطولة بهذا الشكل».

## غوليت يشكك بقدرة غوارديولا على النجاح مع تشلسي

شكك نجم تشلسي السابق الهولندي رود غوليت بقدرة المدرب الإسباني جوسيب غوارديولا على تكرار النجاح الذي حققه من قبل مع برشلونة إذا ما تولى تدريب تشلسي. ويعتبر غوارديولا الذي حقق مع برشلونة 14 بطولة خلال أربع سنوات فقط من أبرز المرشحين ليحل محل مواطنه رافاييل بينيتيز في تدريب النادي اللندني نهاية الموسم الحالي. وقال غوليت: «أعتقد بأنه سيكون من الصعب على غوارديولا تكرار النجاح الذي حققه مع برشلونة، وخصوصاً مع ثقافات أخرى، فما ينطبق على ثقافة معينة لا ينطبق في كل مكان».

## بينيتيز مطالب بالاعتذار

رأى رئيس رابطة مشجعي تشلسي تريزيا فوريلنو أن على المدير الفني الجديد الإسباني رافاييل بينيتيز تقديم اعتذار لجمهير النادي عن التصريحات التي انتقد فيها تشلسي أثناء فترة وجوده في ليفربول. وقال فوريلنو: «أعتقد أن الاعتذار من شأنه أن يساعد بعض المشجعين، لقد قال إنه كان يحاول الدفاع عن ناديه».

نتائج البطولات الأوروبية الوطنية  
على الموقع الإلكتروني:  
www.al-akhbar.com/sports

## ● ملاعب أوروبا ●

## سولسكاير أول لاعب كرة قدم نروجي في قاعة المشاهير

مولده للفوز بلقب الدوري النروجي للمرة الثانية في عامين في وقت سابق من هذا الشهر. ويشتهر سولسكاير بالهدف الذي سجله لمانشستر يونايتد في اللحظات الأخيرة أمام بايرن ميونخ الألماني في نهائي دوري أبطال أوروبا عام 1999. وانضم سولسكاير إلى يونايتد في 1996 ولعب 336 مباراة مع الفريق قبل أن تنتهي إصابته في الركبة مسيرته كلاعب في 2007، وهو أحرز لقب الدوري الإنكليزي الممتاز ست مرات، وكاس الاتحاد الإنكليزي مرتين، إضافة إلى لقب دوري أبطال أوروبا.



تكريماً له على عطاءاته في الملاعب، أصبح أولي غونار سولسكاير، مهاجم منتخب النروج ومانشستر يونايتد الإنكليزي السابق، أول لاعب كرة قدم ينضم إلى قاعة المشاهير في بلاده. وقال سولسكاير الذي يمتنن للتدريب حالياً لتلفزيون «تي. في. 2» في بلاده، في مقابلة للأحتفال بانضمامه إلى قاعة المشاهير: «أشعر بفخر كبير بما حققته، وأتمنى أن يشعر الآخرون بسعادة بمشوارتي مع اللعبة». واختير سولسكاير أفضل مدرب في الموسم بعد أن قاد فريقه

تبدو ناقصة، يتمنى كثيرون في البرازيل أن لا تتكرر مع سكواري؛ فالرجل، استناداً إلى قيادته البلاد سابقاً إلى اللقب العالمي الأخير (2002)، ونظراً إلى عامل الوقت الذي يفصلنا عن كأس العالم يبدو، منطقياً، الأجدد لتولي المهمة، وهذا ما يوضحه الاستطلاع الذي قامت به صحيفة «او غلوبو» الشهيرة، حيث حصل «فيليباو» على 36% من الأصوات مقابل 21% لراماليو و17% لبراغا و4% لتيتي.

## الفورمولا 1

## رالف شوماخر يدافع عن شقيقه الأكبر

يسمع أحد صوت نحبي كما حدث في 2010». وأضاف السائق الشاب «حتى نهاية السباق، لم أكن واثقاً إذا كان ما حققته كافياً»، موضحاً أنه خلال المراحل الأخيرة من السباق «بدأت أرى صوراً من أوقات سابقة في حياتي، عندما كنت طفلاً أجلس في سيارة سباقات «جو - كارت». كان الأمر شبيهاً بما حدث في سباق أبو ظبي عام 2010، ولكنك في الوقت نفسه ما زلت في منتصف السباق».

وفي سباق آخر، رفض فيتيل المقارنة التي وضعته فيها وسائل الإعلام مع مثله الأعلى شوماخر، الذي توج بطلاً للعالم 7 مرات، قائلاً: «لا تزال إنجازات شوماخر القياسية بعيدة تماماً عني. إن مقارنتي به تبدو غير واقعية». كذلك أكد السائق الألماني أنه لا يريد أن يتحول إلى قدوة، بقوله «لا شك في أنني أقف تحت دائرة الضوء، ولا شك في أن الناس لديهم تطلعات. لست قدسياً، لكنني نشأت على الصراحة. أريد أن أنظر إلى نفسي في المرآة وأقول: يعجبني ما أراه. وهذا الأمر أستطيع أن أفعله الآن».

انتقد شوماخر لتساهله  
بمرور فيتيل عنه (ريكاردو  
مورايس - رويترز)



«اعترف فيتيل بأنه  
بكى بشدة داخل  
سيارته بعد توجيه  
بطلاً للعالم

دافع السائق الألماني السابق، رالف شوماخر، عن شقيقه الأكبر «الأسطورة» ميكائيل جراء الانتقادات العنيفة التي طاولته في إيطاليا بعد تساهله في السماح لمواطنه بطل العالم سيباستيان فيتيل، سائق «ريد بل رينو»، بالمرور عنه في السباق الأخير في بطولة العالم لسباقات سيارات الفورمولا 1 على حلبة «إنترلاغوش» البرازيلية.

وكان فيتيل قد توجه بالشكر لـ «شومي» على تصرفه، قائلاً: «لقد شكرته لأنه لم يدافع عن مركزه بقوة عندما أصبحت خلفه. لقد قال لي إن ذلك لم يكن ينفذ بشيء لأنني كنت أسرع منه».

ووافق رالف فيتيل في الرأي، قائلاً لمحنة «زد دي اف» الألمانية: «سيباستيان كان أسرع بكثير وميكائيل لم يكن يود المخاطرة». من جهة أخرى، كشف فيتيل أنه بكى بشدة داخل سيارته عقب توجيه بلقبه الثالث المتتالي في بطولة العالم.

وقال «سبب» لصحيفة «بيلد»: «بكيت من وراء خوذتي. حمداً لله أن جهاز الاتصال لم يكن يعمل، فلم

## الدوري الأميركي للمحترفين

## ميلووكي يقرب الطاولة على شيكاغو ويفوز 93-92

نتس بـ 22 نقطة، وأضاف ديرون وليامس وجيرالد والاس 16 نقطة لكل منهما. في المقابل، أنهى كارمليو أنطوني هداف نيكس اللقاء برصيد 35 نقطة، وأضاف تايسون تشاندر 28 نقطة.

وفي المباريات الأخرى، فاز نيو أورليانز على لوس أنجلوس كليبرز 105-98، وديترويت بيستونز على بورتلاند ترايل بلايزرز 108-101، ويوتا جاز على دنفر ناغتس 105-103، وممفيس غريزليس على كليفلاند كافالييرز 84-78.

وهنا برنامج مباريات اليوم: كليفلاند كافالييرز - فينيكس صنز، هيوستن روكتس - تورونتو رابتورز، لوس أنجلوس لايكرز - انديانا بايسرز، فيلادلفيا سفنتي سيكسرز - دالاس مافريكس، ساكرامنتو كينغز - مينيسوتا تمبروولفز.

بالتساوي مع نيكس. وتعادل الفريقان 84-84 في نهاية الوقت الأصلي، ثم سجل نيكس أولاً في الشوط الإضافي، لكن نتس رد بثماني نقاط متتالية ليتقدم 92-86 ويقترب من الفوز. وكان بروك لوبيز أفضل مسجلي

سجل ميلووكي  
في الشوط الثاني  
31 نقطة مقابل  
لشيكاغو

خسارة قاسية بتشارلوت بوبكاتس 114-69. وحسم الفريق الفائز نتيجة المباراة لمصلحته على نحو مبكر عندما تقدم بفارق 40 نقطة في نهاية الشوط الأول (64-24). وسجل كيفن دورانت 18 نقطة للفائز، وأضاف راسل وستبروك 12 نقطة و11 متابعه.

من جهته، قلب ميلووكي باكس تخلفه بفارق 27 نقطة ضد شيكاغو بولز إلى فوز مثير بفارق نقطة واحدة 93-92. ولعب ارسان ايلباسوفا دور المنقذ بتسجيله 18 نقطة، بينما 14 في الشوط الثاني الذي شهد تسجيل ميلووكي في إحدى فتراته 31 نقطة، مقابل 4 فقط لشيكاغو.

كذلك تغلب بروكلين نتس على نيويورك نيكس 96-89 بعد التمديد. ورفع نتس رصيده إلى تسعة انتصارات، مقابل أربع هزائم

سقط واشنطن ويزاردز من جديد أمام سان أنطونيو سبرز 92-118، ضمن دوري كرة السلة الأميركي الشمالي للمحترفين. ليظل من دون أي فوز هذا الموسم. وبات ويزاردز الفريق الثاني عشر الذي يفشل في الفوز بمبارياته الـ 12 الأولى في الدوري، علماً بأن الرقم القياسي مسجل باسم نيو جيرسي نتس (18 مباراة من دون فوز) موسم 2009-2010.

وكان الفرنسي بوريس دياو أفضل مسجل في صفوف الفائز بـ 16 نقطة، وأضاف زميله تياغو سبليتر 15 نقطة و12 متابعه، والفرنسي طوني باركر 15 نقطة أيضاً، فيما سجل جوردان كروفورد 19 نقطة للخاسر وأضاف كيفن سيرافين 18 نقطة. وغاب عن واشنطن لاعبه البرازيلي نيني بداعي الإصابة في ساقه. والحق أوكلاهوما سيتي ثاندر



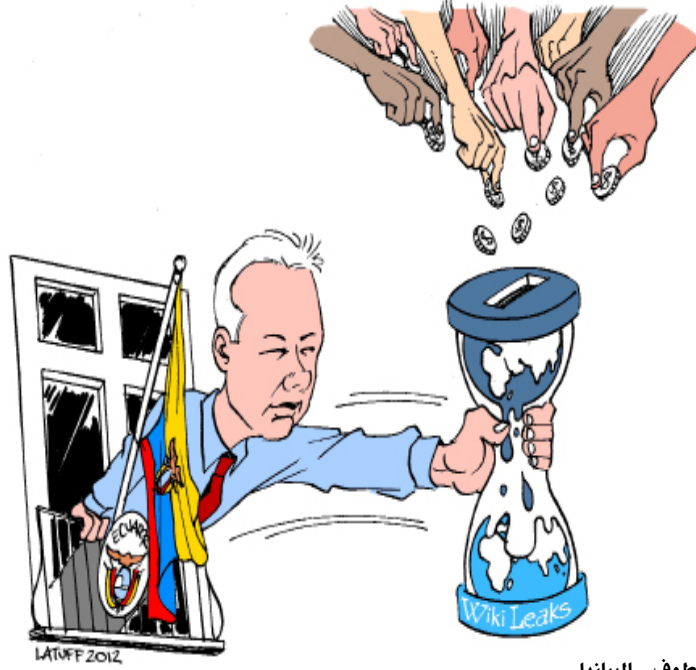
## جوليان أسانج عراف الأزمته الافتراضية

«سحبة»: اقرأ واربح مع فايسبوك

روان عز الدين

دفتر صغير مؤلف من 16 صفحة يحوي مقتطفاً من كتاب. هذا هو الشكل الذي اتخذته مشروع «سحبة» من اللعبة الشعبية التي تحتل مكاناً في ذاكرتنا الطفولية. المبادرة التي أطلقتها جمعية «دال» الثقافية اللبنانية ضمن فعاليات «بيروت عاصمة عالمية للكتاب 2010»، افتتحت موسمها الثاني خلال مؤتمر أقامته أخيراً في «قصر الأونيسكو» في بيروت برعاية وزارة التربية. «هذا الموسم يختلف كلياً عن الأول»، تقول مديرة البرنامج منى مرعي. بعدما وزعت الكتيبات على المدارس والمراكز التجارية والمقاهي (مقابل خمسين ومئة ليرة لبنانية) في موسم 2010، ها هي تقتصر هذا العام على المدارس الثانوية، أي الفئة العمرية من 14 إلى 18 سنة. وأمس، بدأ العمل مع مجموعة أولى تضم 8 مدارس رسمية وخاصة في بيروت وواحدة في عكار، على أن يستكمل المشروع حتى شهر آذار (مارس). ويعتمد الأخير على جلسات تفاعلية مع الطالب تستمر ثمانية أسابيع بهدف تعزيز مهارات المطالعة عنده واكتشافها. بعدها، توزع كتيبات على شكل «سحبة» بين الطلاب، على أن تُعطى مهلة أسبوع للإجابة عن الأسئلة المبنية على قراءة كامل الكتاب، والإجابة عنها عبر صفحة المشروع على فايسبوك. مقاربة ذكية تحبب الشباب بالقراءة من خلال مخاطبتهم بلغة العصر ووسائله الجديدة. علماً بأن المقتطفات المختارة في «السحبة» كناية عن قصص نجاح وكتب تجارب شخصية وسير ثمانية كتّاب محليين وعالميين، بعدما بيّن استطلاع أجرته «أراء للبحوث والاستشارات» الصيف الماضي أن الشباب يولون اهتماماً بهذا النوع من الأعمال.

جوائز معنوية ومادية، من بينها تذاكر سفر إلى الخارج ستكون مكافأة الفائز. هكذا استخدمت الجمعية هذه اللعبة لخلق مجتمع من القراء في المدارس الثانوية اللبنانية. وفي الوقت الذي لا يزال فيه دعم وزارة التربية معنوياً، تعتمد المبادرة على دعم الأفراد والمتطوعين و«جمعية أصدقاء المكتبات العامة السبيل»، و«المكتبة العامة لبلدية سن الفيل» وغيرهما من الجمعيات والشركات. وتهدف هذه المبادرة إلى سدّ فجوة عميقة متعلقة بمستوى القراءة في لبنان، وكسر روتين المناهج التعليمية نزولاً عند رغبة الطالب في الجمع بين الترفيه والمعرفة. صحيح أن غياب الدعم المادي من وزارة التربية، يجعل التجربة أكثر صعوبة، لكنها ليست مستحيلة. لكن غياب هذا الدعم يحول دون امتداد المشروع إلى المناطق النائية التي هي أحوج ما تكون إلى هذه المبادرات.



لطوف - البرازيل

عن الشخص أكثر مما يعرفه عن نفسه». وفور إصدار الكتاب، بدأت ردود الفعل تتوالى والتضييقات تشدد على المشاركين فيه. بعد لقائه أسانج، حاول أحد مؤسسي المجموعة الحقوقية الفرنسية La Quadrature du Net جيريمي تسميرمان مغادرة الولايات المتحدة، لكنه أوقف في المطار، وخضع للتحقيق أمام ضباط من مكتب التحقيقات الفدرالي، فيما أوقف خبير الحماية جاكوب إيبيلباوم أكثر من عشر مرات على الحدود البريطانية.

(الأخبار)

«روسيا اليوم» تمحور حول حرية الكلمة، إذ رأى أسانج أن «حياتنا كلها على فايسبوك ونحن وضعناها هناك. نحن من نستخدم الهواتف المحمولة التي تتصل دائماً بالإنترنت. والعسكريون والأجهزة الخاصة يتحكمون بكل هذا». وخصص أسانج جزءاً من الكتاب لـ«عمالقة» الإنترنت، مكرراً ما سبق أن رذده مراراً: «إن كنت تستخدم غوغل، فهذا يعني أنه يعرف عنك كل شيء، وحتى توجهك الجنسي وانتماءاتك الدينية»، محذراً من استخدام محرك البحث الخاص بالشركة؛ فهو «يعرف

كتاب جوليان أسانج (41 عاماً) الجديد ليس مانيفستو؛ لأن «الوقت لا يتسع لذلك». هذا ما يؤكده القرصان الأسترالي في المقدمة التي كتبها من غرفة صغيرة في سفارة الإكوادور في لندن حيث يقيم منذ فترة، طالباً اللجوء السياسي.

يبدو كتاب Cypherpunks: Freedom and the Future of the Internet الذي أطلقه «القرصان النجيل» أخيراً أشبه بما سماه أسانج سابقاً «صرخة حارس في الليل»، محذراً من خطر محتوم على الحضارة الجديدة، هو «أخطر مستبدي الأنظمة التوتاليتارية على الإطلاق: الويب». يكشف هذا الكتاب كيفية قيام الشركات الضخمة والحكومات حول العالم بالتحكم بأسرار الأفراد، وهو أيضاً كناية عن حوار جرى بين أسانج وبعض الأصدقاء حول مواضيع مثل المتابعة والملاحقة والشفافية والمساءلة وحماية البيانات وحقوق الملكية الفكرية، فضلاً عن السياسة المدنية والأمن وغيرها. في المقدمة، قدم مؤسس موقع «ويكيليكس» رؤيته الحقيقية لعمله الجديد، مشيراً إلى أنه ليس تقوياً متفائلاً للواقع بسبب «صناعة الرصد العالمية، والدول التي تسعى إلى السيطرة على الإنترنت»، مضيفاً: «في غضون سنوات قليلة، سيشهد العالم رقابة، وسيستحيل على أكثر الأفراد مهارة الهروب منه».

بدأت فكرة الكتاب من خلال حوار مع ثلاثة أصدقاء على قناة

METRO

Ziyad Sahhab and band

Thursday 29th november 9:30 p.m. 20\$ including regular drink

Reservations: 76 309 363 facebook.com/MetroAlMadina beirut

56

معرض بيروت

الدواير والكتب

مركز ببال للمعارض  
٢-١١ كانون الأول - ديسمبر ٢٠١٢  
من الساعة ١٠ صباحاً إلى ١٠ مساءً

برعاية رئيس مجلس الوزراء  
الأستاذ جيب ميقاتي

بنك البحر المتوسط BANKMED  
مع احتياجات، فهمنا احتياجاتك

نادي الثقافة والترفيه